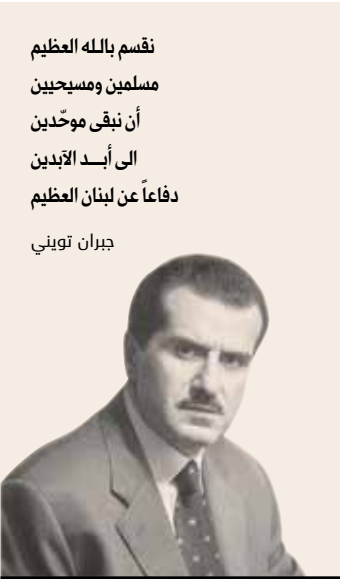




نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقى موحدين
الى أبد الأبد
دفاعاً عن لبنان العظيم
جيران تويني

غير مخصص للبيع

النهار

W W W . A N N A H A R . C O M

Vendredi 1 Mai 2015 - 82 ème Année - No 25669 24 صفحة/2000 ليرة 25669 العدد - 82 السنة 2015 1 أيار الجمعة

في "ملحق النهار"

الحرب على الإرهاب
لم تبدأ بعد

جئت للموت: امنحوني
قبراً

كم نفتقدك أيها
المناضل النقاوي!

(ص17 - 24)



محليات
مجدلاني شاهداً:
ممارسات النظام
الأمني المشترك



محليات
مشروع لوزير
المال لتعديل في
قانون السير



اقتصاد
فزي للعمال:
أعاهدكم حماية
اليد اللبنانية



تربية ومدنيات
مهرجان التانغو
السابع من 6
الى 12 أيار

أين الموقف الرسمي من "معركة القلمون"؟ ريفي يكشف لـ"النهار" مسعاه مع المعارضة

■ "حزب الله" يمضي
في استعداداته
والمعركة "قريبة
جداً"

■ فهوجي في فوج
المغاوير: الجيش
أكثر قوة وقدرة



العماد جان فهوجي متفقداً فوج المغاوير في رومية وإلى يمينه قائد الفوج العميد شامل روكز.

(م. ت.)

مع استراحة سياسية طويلة بدأت أمس عملياً وستتجدد مع عطلة عيد العمال اليوم، لن تكون هناك على أجندة التحركات الداخلية تطورات بارزة سوى الجولة الجديدة من الحوار بين تيار "المستقبل" و"حزب الله" مساء الاثنين المقبل في عين التينة. أما التطور البارز الآخر المنتظر فيتمثل في مؤول رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط مطلع الاسبوع المقبل أمام المحكمة الخاصة بلبنان في لاهاي شاهداً في ملف اغتيال الرئيس رفيق الحريري لأيام عدة، علماً ان الزعيم جنبلاطي يعد من أبرز الشخصيات السياسية ➔ 8



افتتاحية النهار

◆ بقلم المطان جورج خضر ◆

الكاتب هدية الله

يأتي وقت المقال وليس عندك شيء، من أين يأتي المقال؟ هناك زاوية جريدة مبسوطة أمامك وقراء ينتظرونك. مشكلة كاتب الصحيفة انه مضطر واضطراره الا يكون تفهماً لأن هذا حق القراء عليه. ماذا تكتب ولا تكرر ذاتك؟ لماذا لا تكرر ذاتك ولو لعبت لعبة تغيير الكلمات أو تغيير رصفها؟ أظن أن كاتب الصحيفة تحديداً هو المضطر على فكر ينتظره الناس أي انه مضطر بحياة داخلية فيه ولا يستطيع ان يرفض كلمات. هو لا يستقبل كل كلمة تأتيه لكونه رسولاً. ليس عندك شيء إذا لم تطلب شيئاً من فوق. فقد لا يكون في داخلك شيء إذا أردت الكتابة لأن هذه لا تفتعلها. هي تنزل إن كنت كاتباً حقاً. الكاتب تستكتبه قوة من خارجه. من هذه الزاوية لا يركز نفسه. أحياناً تراه يردد ما قال. في الحقيقة ➔ 8

◆ بقلم مروان اسكندر ◆

دروس من كتابين

وزير الخارجية لفترة عشرين سنة في سوريا فاروق الشرع أصدر كتاباً أمضى في كتابته وتمحيصه ثلاث سنوات، بعنوان "الرواية المفقودة: مذكرات وشهادات"، نشره المركز العربي للأبحاث سنة 2015، وبين فيه مساعي الرئيس حافظ الاسد لمناقشة غورباتشيفوف في سياسته التي مهدت لهجرة مليون يهودي من المواطنين الروس المتمتعين بنسبة عالية من التعليم وقدرات على الاشتراك في عمليات انتاج البرامج الالكترونية والمنتجات الالكترونية الى إسرائيل بين 1990 و1997. والكتاب الثاني وضعه خبيران فلسطينيان تابعا تطور الصناعة التقنية في إسرائيل عن كتب وهما فضل مصطفى النقيب ومفيد احمد سلوم وعنوان الكتاب "الاقتصاد السياسي لصناعة التقنية العالية في إسرائيل"، نشرته مؤسسة ➔ 12

مجلس التعاون يشترط للحوار اليمني إشرافاً خليجياً والرياض مكاناً

(و ص ف، رويترز)

مباحثات دولية خارج السعودية. وجاء التعبير عن هذا الموقف في تصريح صدر في ختام اجتماع استمر ثلاث ساعات في العاصمة السعودية لوزراء الخارجية لدول المجلس الست تمحور على الوضع في اليمن حيث استمرت الفارات والمعارك بلا هوادة وخصوصا في الجنوب. واعلنت وزارة الداخلية السعودية إن قذيفة هاون قتلت جنديا في دورية تابعة لحرس الحدود ➔ 8

مفاوضات محتملة لتسوية النزاع في اليمن في الرياض وفي اشراف مجلس التعاون الخليجي، رافضة عمليا دعوات طهران لاجراء

اشترطت دول مجلس التعاون الخليجي أمس ان تختظم أي

طهران تعلن نشر مدمرتين إيرانييتين عند باب المندب لحماية السفن التجارية من القرصنة

خوجة يُطالب أميركا بإقامة "مناطق آمنة" في سوريا

واشنطن - هشام ملحم
نيويورك - علي بردى

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري لدى استقباله رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة في واشنطن أمس، إن الوضع في سوريا كارثي ويجب ألا يستمر. وأضاف أن "هذا نظام فقد مسؤوليته حيال شعبه، ولذلك يجب أن تكون هناك عملية انتقالية من نظام الاسد الى حكومة تمثل الشعب السوري بكامله وتتولى إصلاح الاضرار الماثلة التي تعرضت لها سوريا، وتوحيد البلاد وحماية جميع الاقليات، وتوفير مستقبل شرعي". وأشار الى التأثير السلبي الضخم للحرب في سوريا على الدول المجاورة وتحديداً لبنان وتركيا والأردن. ➔ 8



وزير الخارجية الأميركي جون كيري - الى اليمين - ورئيس الائتلاف السوري المعارض خالد خوجة في واشنطن أمس. (أ ف ب)

قطر تشتري مقاتلات "رافال" بـ7 مليارات دولار وهولاند في الدوحة الاثنین لتوقيع العقد



صورة مؤرخة 13 شباط 2015 لمقاتلة من طراز "رافال" تستعد للهبوط في القاعدة الجوية في سان دينيه بفرنسا. (رويتز)

(رويتز) (7,05 مليارات دولار) مع تطلع الدوحة إلى تعزيز قوتها العسكرية في منطقة تشهد اضطرابا متزايدا. وزاد التوتر في الشرق الأوسط رغبة دول الخليج العربية في تحديث عتادها في ظل ➔ 8

كشفت الحكومة الفرنسية أمس أن قطر وافقت على شراء 24 طائرة مقاتلة من طراز "رافال" التي تنتجها شركة "داسو" في صفقة تبلغ قيمتها 6,3 مليارات أورو

عطلة النهار
في العطلة النقاوية لعيد العمال في الأول من أيار، لا تصدر "النهار" صباح السبت الثاني منه وتعود صباح الاثنين الرابع منه.

Now Open Summer 2015

نستقبلكم على المسابح والشاطئ

Get Connected With Golden Tulip Jiyeh Marina

JIYEH MARINA RESORT

GOLDEN TULIP

07 996 296
07 996 396
07 996 196



الموقف هذا النهار
سركيس نعوم

20 - أردوغان يعمل لإعادة الإمبراطورية التركية

علق المسؤول الأمريكي الكبير والمهم السابق نفسه الذي تعاطى مع مناطق العرب والمسلمين وغيرهم ولا يزال ناشطاً بينها وبين واشنطن، على قولي أن تركيا لن تتخلى عن "داعش" لأنها لا تريد إيران على حدودها، قال: "كانت علاقة تركيا وإيران جيدة، ماذا جرى لها؟" أجبت: لكل منهما مشروعه الاقليمي. لكن تركيا أردوغان لا تريد الاصطدام بإيران ولا الاستسلام لها. فهي تعتقد أن الشرق الأوسط الجديد الذي لا بد أن يولد بعد كل التطورات الحاصلة فيه حالياً والتي قد يحصل غيرها، وذلك قد يمتد إلى سنوات طويلة، تعتقد أنه سيكون مساحة نفوذ مشترك بينها وبين إيران. طبعاً باستثناء إسرائيل القوة الإقليمية الكبرى في المنطقة التي لها وضعها الخاص. علق: "قابلت رئيس تركيا أردوغان ثلاث مرات. لم أعجب به، وقابلت داود أوغلو وزير خارجيتها السابق والرئيس الحالي لحكومتها فوجدت أنه

الفتنسم الدائم. الاثنان يحاولان إعادة الإمبراطورية التركية أو إعادة المنطقة إلى مرحلة ما قبل انهيار السلطنة العثمانية. وهناك في تركيا خرائط توزع عن هذا الموضوع. وقد أراني بعضها عدد من الأتراك. تركيا يمكن أن تقع في مشكلات، عندها أكرادها. وهناك أكراد العراق. وعندها لا جئون سوريون بعشرات الآلاف أو ربما بمئات الآلاف. وجيشها قد يكون دجنه أردوغان. وهو لا يريد أن يستعمله حالياً سواء في الداخل (مع الأكراد) أو في الخارج مع نظام سوريا ورئيسها الأسد تلافياً لأن تعود إليه القوة والوهج، وتالياً التأييد والالتفاف الشعبيين، الأمر الذي يجعله يعود صاحب الكلمة الأولى في تركيا في يوم من الأيام. وهو يحتاج في أي حال إلى وقت طويل يستعيد قوته الشعبية وهيبته ودوره. والأحزاب التركية ضعيفة. لا تستبعد حصول اضطرابات في تركيا".

ماذا في السودان؟ سألت: أجاب: "هناك مفاوضات بين السودانين الشمالي والجنوبي. وهذا أمر جيد. أما ليبيا فخطيرة جداً إذ فيها العامل القبلي والخلافات العنيفة، وفيها التنظيمات الإسلامية المتشددة التي تشترك فيها القبائل وأطراف آخرون، وذلك يعقد الأوضاع كثيراً. بنغازي خطيرة جداً. هي مركز أرباب ومقلل أربابي إسلامي. كل عمرها كانت كذلك. والذين يتقاتلون داخلها وفي طرابلس وفي مناطق أخرى كلمهم اسلاميون". علق: ربما تحاول مصر الرئيس عبد الفتاح السيسي دخول

بنغازي عسكرياً طبعاً لضرب الارهاب الذي يشكّل خطراً مباشراً عليه جزءاً تحوّلها مطلقاً لتسلل الارهابيين والاسلاميين المتشددين اليها. ولا تنسئ هناك النفط في بنغازي. ومصر في أمس الحاجة اليه هي الفارقة في مشكلاتها الاقتصادية وفي ديموغرافيتها المتضخمة في استمرار اذ فاق عدد شعبها 90 مليوناً. ردّ المسؤول الأمريكي الكبير والمهم السابق نفسه: "إذا فعل السيسى ذلك يضع نفسه وولاده في مشكلة بل ورطة كبيرة. في الجزائر رئيس جمهورية مصاب بالشلل ويدور داخلها صراع كبير على السلطة. احتمال الانفجار فيها ممكن. طبعاً يحاول رئيسها بوتفليقة التعويض عن بؤس الناس والبطالة بالتعويض المالي المحدود كلما سارت تظاهرة شعبية، وتنفيذ مشروعات صغيرة لكن بعيدة، وهو يستعين لتحقيق ذلك بصندوق الاحتياط المكوّن من أموال النفط".

علق: لكن سعر النفط، انخفض بأكثر من 50 في المئة، وذلك يؤثر على قدرته على استعمال مال الاحتياط الذي مصدره النفط. ردّ: "ما تقوله صحيح. لكن لا يزال معه في الصندوق المذكور مالا كثيراً يستطيع أخذ بعضه لتتلافى المشكلات، أو ربما لتأخيرها. تونس عندها مشكلة. النساء فيها لمن دور مهم. لكن هناك نوع من الانقسام في شمال افريقيا. من جهة فيها طريقة عيش غربية وخصوصاً عند الشباب. ومن جهة أخرى نلاحظ من زمان غضباً بل نراه في العيون عند أبناء الريف المتشددين في عاداتهم وفي دينهم. أما في مصر فإن الرئيس السيسى يعمل في شبه جزيرة سيناء على نحو معقول. أخبرني هل صحيح ما سمعته اليوم عن اعتزامه بناء عاصمة جديدة لبلاده؟" أجبت: لا أعرف. سمعت ذلك أمس. ربما أثار الموضوع في مؤتمر المانحين الذي استضافته بلاده. لكن هذا جنون في رأي كثيرين. مشروع كبير كلفته قد تفوق الـ50 مليار دولار. من أين سيأتي بها ولا أعتمد أن العرب والعالم سيضطعون التورط في مشروع كهذا. المعروف أن مساعدة مصر حالياً ستطبق عليها المثل اللبناني. تضع الماء في "قربة مفخخة" (أي مثقوبة). مصر في حاجة إلى اصلاحات اقتصادية كثيرة وإلى تحديث البنى التحتية وخلق فرص عمل. بماذا ردّ؟

sarkis.naoum@annahar.com.lb

تحليل سياسي

زيارة الحريري في أبعادها اللبنانية والإقليمية: هل خرقت "التراجع" بعد التحولات الأميركية؟

روزانا بو منصف

هل تنسحب أفضلية الولايات المتحدة للتعاون مع إيران بناء على أفق جديد في العلاقات بين الدولتين ما بعد الاتفاق النووي خلال شهرين والاعتراف بدور مؤثر لها لا يمكن تجاوزه في الحلول في مناطق النزاعات في المنطقة ما يهدد أن يأتي على حساب الدول العربية ذات الغالبية السنية، على لبنان أيضاً، فنشهد فصولاً من التطبيع بين واشنطن و"حزب الله" يعتقد كثر أنه بدأ من خلال سريان القرار الأميركي بعدم استفزاز إيران بأي شكل من أجل انجاز المفاوضات النووية، ما انعكس أيضاً في لبنان؟. يعتبر كثر أن الولايات المتحدة انتهت في لبنان كحليفة غير مباشرة لـ"حزب الله" الذي يدعم بشار الأسد في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية فيما تدعم واشنطن الجيش اللبناني وتمده بالمساعدات التي تهتم بها الوقوف في وجه هذه التنظيمات ومحاربتها في شكل أساسي. وثمة ارتياح خارجي غير خاف لهدوء الوضع في الجنوب وسيادة الاستقرار فيه على رغم بعض الحوادث ما يمثل نقاطاً إيجابية تسجل في خاتمة التزام الحزب الهدوء وعدم استفزاز، وذلك على رغم أن الموقف الرسمي لواشنطن من الحزب لم يتغير.

في الزيارة الرئيس سعد الحريري إلى واشنطن في الأيام الأخيرة والتي أعقبت زيارة قام بها قبل أسابيع قليلة

وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي يصادف انه عضو في تيار المستقبل أيضاً ولو ان الدعوة للمشنوق تستند الى مدى اهتمام واشنطن بالوضع الامني في لبنان والاولوية التي توليها لهذا الملف. فليبنان غائب عن الاهتمامات الأميركية فيما قد يكون مفيداً لمحاول إعادة الاعتبار اليه في دوائر القرار الأميركية وإيلائه بعض الأهمية وعدم تركه فريسة للتداعيات الإقليمية الخطيرة من باب غير بابي مواجهة الارهاب واللاجئين السوريين فحسب. ومع ان فريق 14 آذار عد حليفاً للولايات المتحدة منذ 2005 حين تبنت واشنطن ثورة الأرز بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فان هذه المصادر تعتقد أن هذه العلاقة خدمت أو قسعت في العامين الاخيرين في ظل المفاوضات حول النووي في الدرجة الاولى وتحول الاهتمام الأميركي الى "استرضاء" إيران في الملفات التي تهتم بها في المنطقة في حين يعتقد بعض من هذه القوى أن هذه الأخيرة لم تحافظ على العلاقات التي تسجتها سابقاً فيما كان عليها ذلك نتيجة اعتبارات متعددة. إذ ليس خافياً ما تم تداوله على نطاق واسع في واشنطن من الأفضلية التي باتت يوليها البيت الابيض للتعاطي مع الشيعة السياسية في المنطقة التي تمثلها إيران في الدرجة الأولى لتساعدها على الاعتدال السياسي، خصوصاً في ضوء المد والجزر الذي شاب العلاقات مع مصر قبل أن يقر البيت الابيض مجدداً بالتعامل مع الرئيس المصري عبد

الفتاح السيسي والارتباك الذي ما زالت واشنطن تواجهه ازاء التعامل مع الدول العربية بعد الثورات فيها ومن ثم ازاء التعامل مع ظاهرة تنظيم الدولة الإسلامية. وتبرز للقاءات الرسمية وغير الرسمية خصوصاً، التي عقدها الحريري شخصياً مع الرئيس السوري بشار الأسد، وجهاً كان ولا يزال يتعيّن التذكير به وهو أن الاعتدال السني لا يزال موجوداً بقوة وله خصوصيته المعتزلة في لبنان باعتبار أنه يوجّه الرسالة الأساسية في هذا الاطار ومفادها أن هذا الاعتدال هو من يستطيع مواجهة التطرف السني وليس أي طرف آخر يمكن التعاون معه على هذا الصعيد

لبنان يجب الا يبقى على قارعة الانتظار وتلقي انعكاسات التسويات من دون رأي مؤثر

لأنه يؤتي نتائج عكسية كما أن التطرف السني يسعى إلى مواجهة الاعتدال السني قبل أي فريق أو طرف آخر. ولبنان يشكّل نموذجاً واضحاً على هذا الصعيد انطلاقاً من أن التغطية السنية للحكومة ساهمت ولا تزال في تأمين ما يلزم من أجل مواجهة التنظيمات الارهابية. فالصورة التي يقدمها لبنان على هذا الصعيد في واشنطن أن ليس ثمة اعتدالاً سنياً فحسب ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار بل أن هذا الاعتدال السني

أقنية المياه، وتعزيز عمل هيئة إدارة السير والآليات والمركبات لزيادة أعداد الرادارات والكاميرات، وتعزيز عمل مركز التحكم المروري، وإدارة السجل المروري، وإنشاء مفاز سير جديدة وتعزيز عدتها وعديدات قيمه الغرامة".

أما بخصوص ما ينص عليه القانون الحالي في شأن حرمان الخزينة كلياً من عائدات الغرامات المحصلة بموجب أحكام قضائية، ففي رأي سلامة يبدو أن القيميين على المال العام ليسوا سوريين من هذا الأمر. "أما أن تصيح الغرامات الجديدة مصدراً مالياً جديداً للخزينة يمكن استغلاله لتمويل مسائل ومشاريع لا تمت بأي صلة للسير والسلامة المرورية مثل سلسلة الرتب والرواتب وغيرها من التدابير التي تولد أعباءً جديدة على الخزينة، فهذا خطأ يجب ألا يرتكبه المسؤولون، ذلك لأنه يزيد من شعور المواطن بأن الحكومة تستغل أخطاها على الطريق لكسب المال، لا لحمايته وتحسين بيئة الطريق التي تستخدمها الأجدي أن تستخدم هذه العائدات لتحسين السلامة المرورية في مختلف الميادين، وليس أقلها تخصيص الأموال اللازمة لصيانة الطرق، وتحسين الإنارة، وتعميم اللافتات والإشارات المرورية، وتغطية

إعادة نظر

أما بالنسبة إلى عائدات الغرامات التي تعود للبلديات، فيقول سلامة أن المشرع قوّت فرصة ثمينة لتحسين السلامة المرورية في المدن والبلدات والقرى بتركه الأحكام التي تخض مخصصات البلديات في قانون السير الجديد على ما كانت عليه في القانون القديم. إن التجربة الدولية في هذا المجال، كما توصيات البنك الدولي والأمم المتحدة، تقضي بأن عائدات غرامات السير التي تخصص للبلديات تكون حصراً من أجل تحسين السلامة المرورية في النطاق البلدي، من تحسين لبيئة التحتية، وتدريب الشرطة البلدية على تطبيق قانون السير، والقيام بحملات توعية، إلخ.

يبدو جلياً أن مسألة الغرامات وتوزيعها في حاجة إلى إعادة نظر جديّة، أو لجهة قيمتها لكل فئة عائداتها. لكن، يختم سلامة، أن ذلك يجب ألا يغني المواطن عن اتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية نفسه والآخرين من الحوادث، ولا سيما احترام حدود السرعة، عدم التلهي أثناء القيادة، عدم القيادة تحت تأثير الكحول والمخدرات والتعب والنعاس، وإجلاس الأطفال في المقاعد الخلفية، وضع حزام الأمان للجميع، وضع الخوذة الواقية للدراجات، والانتباه الشديد إلى المشاة.

aline.farah@annahar.com.lb

أسرار الآلهة

اهتمّ سياسيون قريبون من النظام السوري لمعرفة صحّة المعلومات عن إيداع رستم غزالة ما لديه من أسرار في الخارج.

تبيّن من اتصالات مسؤولين وسياسيين لبنانيين في عواصم مؤثرة أن ما يهمّ هذه العواصم في الوقت الحاضر استمرار الاستقرار في لبنان واستبعاد كل ما من شأنه أن يزعزعه.

شبه مسؤول أمني سابق الخطأ الأمنية التي تنقذ في لبنان بـ"اليوم الأمني" ما دام هناك سلاح خارج الدولة.

سأل رئيس حكومة سابق: لماذا يفتعل العماد عون أزمة تعيينات القيادات العسكرية والأمنية، في حين أنّه يستطيع أن يحلّ هذه الأزمة بحضوره جلسة انتخاب رئيس الجمهورية؟

"الطرف الآخر" في سجل "منبر الوحدة": الاستقالات سببها نتيجة الانتخابات...



إلى استقالة عدد من أعضاء الأمانة العامة في المنبر لا يتجاوز عدد اصابع اليد لأنها جرت خلافاً لرأيهم ولكن بصورة ديموقراطية ووفق الاصول". وجاء في البيان أيضاً ان "بعض الذين وردت اسماءهم في بيان الاستقالة منقطعون منذ مدة طويلة عن حضور اجتماعات المنبر ومنذ غياب كاتيربات التلفزيون عن تصوير هذه الاجتماعات..." وأنه "عند إجراء انتخابات لملء بعض المراكز

"المنبر" أو حضور اجتماعاته. ملعين استقالتهم من "المنبر" ورابطين خطوتهم بابتعاد الحص عن الرئاسة والأمانة العامة مستعملين عبارة "استقالة الرئيس سليم الحص من المنبر" و"سلوك طريق الرئيس المؤسس بالاستقالة"، دعا "الطرف الآخر" الى عدم زج اسم الرئيس الحص في السجال الحاصل أو التلطي وراءه، مؤكداً "عدم وجود أي رابط بين استقالة بعض الأعضاء وقراه المتخذ منذ أشهر".

وفي بيان موقع من "الامين العام لمنبر الوحدة الوطنية خالد الداوقي وأمين السر وليد حموية" واستهل بعبارة "نحن لا نرد على المهارات إنما هناك مغالطات أجبرتنا على الرد"، وردت التوضيحات الآتية: «إن الهيئة الإدارية الحالية المنتخبة أصولاً في 21 نيسان 2015 لملء لشور ثلاثة من أعضاء مكتبها والمسجلة وقائع انتخابها في وزارة الداخلية، لا ترغب في السجال مع أحد، وإن نتاج هذا الانتخاب هي التي ادت

خير المواطن والوطن".

آلين فرح

لمناسبة البدء بتطبيق قانون السير الجديد، أشرت "النهار" في عددها الصادر بتاريخ 9 نيسان 2015 مسألة توزيع عائدات غرامات السير والجهات المستفيدة منها، أي صندوق الاحتياط في قوى الأمن الداخلي، وصندوق تعاضد القضاة، والصندوق التعاوني للمساعدين القضائيين، والبلديات. وتبيّن أن هذه المسألة تحظى باهتمام واسع من الأوساط الحكومية والنيابية على السواء رغم اقرار القانون. وعلمت "النهار" ان وزير المال علي حسن خليل وجّه في 4 نيسان 2015 كتاباً إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء موضوعه مشروع قانون، أعدته نسخة منه، وهو يرمي إلى تعديل مادتين من قانون السير الجديد مع الأسباب الموجبة، متمنياً عرضه على مجلس الوزراء.

والافتاء ما ورد في الأسباب الموجبة لمشروع القانون هو أن يعاد توزيع نسب الغرامات، بحيث تذهب إلى تأمين تمويل بعض المشاريع ذات الأثر الاجتماعي، ومنها سلسلة الرتب والرواتب، وصندوق المساعدة المنصوص عنه في قانون الاجراءات الجديد، بدلاً من أن تذهب إلى خزينة الدولة والبلديات لتحسين الطرق والسلامة المرورية. وفيه: "لما كان التوزيع الحالي لغرامات السير المنصوص عنه في المادة 401 من القانون الرقم 243 تاريخ 10/12/2012 (قانون السير الجديد) يجب عن الخزينة بصورة كلية أي حق أو حصة من غرامات السير المحصلة بموجب أحكام قضائية، وهذه سابقة في تاريخ التشريع اللبناني، ولما كانت غرامات السير المنصوص عنها في قانون السير الجديد هي غرامات كبيرة وسيؤمن حاصلها بالتأكيد مبالغ مهمة للمستفيدين منها،

ولما كانت الخزينة بحاجة ماسة لموارد اضافية لتأمين تمويل بعض المشاريع ذات الأثر الاجتماعي، ومنها سلسلة الرتب والرواتب، وصندوق المساعدة المنصوص عنه في قانون الاجراءات الجديد، ولما كانت المادة 402 من القانون المذكور ترتب أعباء اضافية على الخزينة، أعدت وزارة المال مشروع قانون يرمي إلى تعديل المادتين 401 و402 بشكل يلحظ 50% من غرامات السير المحصلة لصالح الخزينة، ويوزع النسبة المالية على البلديات وصندوق احتياط قوى الأمن الداخلي وصندوق تعاضد القضاة والصندوق التعاوني للمساعدين القضائيين، ويلقى الزيادة المنصوص عنها في المادة 402 على رواتب عناصر السير في قوى الأمن الداخلي العاملين على الطرق، ويستبدلها بمكافأة سنوية تدفع من صندوق احتياط قوى الأمن الداخلي".

أما تعديل المادتين فور كالاتي: "المادة الأولى: يلغى نص المادة 401 من القانون الرقم 243 تاريخ 10/12/2012 (قانون السير الجديد) ويستبدل بالنص الآتي:

"خلافاً لأي نص آخر، تحدد حصة الخزينة بنسبة 50% من كامل حاصل غرامات مخالفات السير،

ويوزع الباقي وفقاً للأسس الآتية:

أ - في الغرامات المستوفاة بموجب محاضر ذات طابع أو بواسطة الوسم الآتي:

- 20% لصالح صندوق الاحتياط في قوى الأمن الداخلي.

ب - في الغرامات المحصلة بموجب الأحكام القضائية الصادرة وفقاً لأحكام هذا القانون:

- 5% لصالح صندوق تعاضد القضاة.

- 5% لصالح الصندوق التعاوني للمساعدين القضائيين.

- 10% لصالح صندوق الاحتياط في قوى الأمن الداخلي.

- 30% لصالح البلديات، توزع وفقاً لذات الأسس المبينة في الفقرة (أ) من هذه المادة."

المادة الثانية: يلغى نص المادة 402 من القانون الرقم 243 تاريخ 10/12/2012 (قانون السير الجديد) ويستبدل بالنص الآتي:

"يعطى عناصر السير في قوى الأمن الداخلي العاملون على الطرق مكافأة سنوية تدفع من صندوق احتياط قوى الأمن الداخلي".

المادة الثالثة: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية".

المرحلة الثانية من قانون السير تنطلق اليوم

أعلنت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي أنه "بعد الانتهاء من تنفيذ المرحلة الأولى من قانون السير الجديد الذي تطبقه مفاز السير والقطعات الإقليمية تدرجاً، ستباشر هذه المفاز والقطعات تنفيذ المرحلة الثانية منه، اعتباراً من اليوم لغاية 31 أيار الجاري، وإضافة إلى المخالفات التي شملتها المرحلة الأولى: كالسرعة الزائدة، والقيادة تحت تأثير

الكحول، والقيادة تحت تأثير المخدرات، والقيادة المتهورة للدرجات النارية (كالسير على دولاب واحد) ومخالفة القرار الإداري (السير خارج أوقات الدوام للدرجات النارية والشاحنات)، سيجري في المرحلة الثانية تنظيم محاضر بالمخالفات الآتية:

- عدم وضع حزام الأمان في المقاعد الأمامية.

- عدم اعتبار الخوذة من سائقي الدراجات النارية.

- تجاوز الإشارة الحمراء.

- السير في اتجاه معاكس لوجهة السير.

- استعمال وسائل الاتصال أثناء القيادة.

- وقوف صف مرزوق يعرقل إنسيابية السير.

- قيادة المركبة من دون لوحات تسجيل.

- عدم وجود لوحة تسجيل أمامية أو خلفية.

- قيادة مركبة من دون تسجيل.

- تجاوز الإشارة الحمراء.

- السير في اتجاه معاكس لوجهة السير.

- استعمال وسائل الاتصال أثناء القيادة.

- وقوف صف مرزوق يعرقل إنسيابية السير.

- قيادة المركبة من دون لوحات تسجيل.

- عدم وجود لوحة تسجيل أمامية أو خلفية.

- قيادة مركبة من دون تسجيل.

شؤون لبنانية

نبيل بو منصف

استنفار... وأين الدولة؟

ليس تقليداً لأهمية تمدد الخطة الامنية الى احياء الضاحية الجنوبية وإن طرحت تساؤلات تتصل بسر تزامن الخطة مع ضرب طبول الاستنفار لمعركة القلمون "الموعودة" في أي لحظة. ولا نثير الامر من زاوية التشكيك "على الطائر" بالخطة ولكن ذلك لا يحجب الظاهرة الموازية في اطلاق العد العكسي لمعركة القلمون في اطار يبدو ظاهرياً على الاقل من جانب أحادي معزول عن الدولة الا اذا كان في الامر ما يخفى علنا. هذه المعركة بصرف النظر عن ضرورتها الميدانية التي تنحصر بواقع انخراط "حزب الله" في الحرب السورية وتقديراته وحساباته حيالها تنطوي على عامل جديد كلياً لم يرافق سائر المعارك السابقة التي اثارت غباراً كثيفاً لا في مواجهات جرد عرسال ولا قبلها في معركة القصير. ونعني بذلك انها المرة الاولى التي يطلق فيها نغير الاستنفار الاعلامي والميداني الاستباقي تحضيرا للرأي العام وربما للدولة اللبنانية تحسباً لتداعيات المعركة. وما دام التكتيك المتبع في العد العكسي الجاري للمعركة اتخذ هذه الوجهة العلنية الصريحة بل والشديدة الشفافية في الاعاد لساعة الصفر فإن ذلك يجعل التساؤل مشروعا بل تحمياً وواجباً عما اذا كانت الحكومة أو وزارة الدفاع أو وزارة الداخلية أو الأجهزة الامنية العديدة قامت بمساءلة "حزب الله" أو بالتنسيق معه حول معركة ستلغ نيرانها بقوة الواقع الأمني والميداني على الحدود الشرقية خصوصاً متى كان الحزب لا ينكر صراحة ان تداعيات المعركة متصلة بأمنه كما بأمن مناطق لبنانية مترامية من أقصى البقاع الشمالي الى البقاع الاوسط وربما ابعد وصولاً الى العرقوب.

فهل تعتبر الدولة اللبنانية معركة القلمون واجبة وضرورية وحتمية كما يعتبرها الحزب؟ وإذا كان الجواب إيجابياً هل جرى ويجري التنسيق الحتمي بين الدولة والحزب وبأي أقتية وبأي غرفة عمليات مشتركة؟ وإذا كان الجواب سلبياً وليس لدى الدولة المعطيات نفسها التي تسوق حبال حتمية المعركة من الناحية التي تعني لبنان كله وأمنه كله لماذا تصمت الدولة بكل مؤسساتها السياسية والأمنية ولا تفصح عن موقفها قبل اشتعال الشرارة الاولى؟ أم ان تساؤلات كهذه سينظر اليها فقط من زاوية تشكيك تقليدي بعجز الدولة عن ان تكون "شريكة" متساوية مع الحزب على الاقل حين يمس انخراطه في القتال السوري الامن الحدودي في لبنان؟ يستحيل مع واقع التداخل القتالي على الحدود الشرقية الجزم الاستباقي بجذوى المعركة من عدم جدواها وسط معادلة ازدواجية المواجهة التي يتولاها الجيش اللبناني من جهة و"حزب الله" من جهة أخرى. ولكن أليس من حق اللبنانيين ان يحصلوا على "عدالة" في الشفافية في مقابل وضعهم امام عد عكسي مخيف فيما تبدو الدولة كأنها في عالم غيبي؟

nabil.boumounsef@annahar.com.lb

استمروا في تعطيل نصاب جلسات انتخاب الرئيس. ثانياً: محاولة اقناع ايران بفصل الانتخابات الرئاسية في لبنان عن مفاوضات ملفها النووي وعن الملفات الشائكة في المنطقة، لا سيما في سوريا والعراق واليمن، فلا تكون جزءاً منها في لعبة البيع والشراء.

ثالثاً: أن تحسم الأخرية النيابية الخلاف على تفسير المواد الدستورية المتعلقة بانتخاب الرئيس فتقرر إلزامية حضور النواب لجلسات الانتخاب أو عدم إلزامية حضورهم، حتى إذا تغيب نواب من دون عذر مشروع فلا يكون تغيبهم تقصيراً بالواجب. رابعاً: أن يقرّر مجلس النواب، ولمرة واحدة، جواز انتخاب رئيس الجمهورية بأكثرية النصف زائداً واحداً عند تعذر انتخابه بحضور الثلثين، وهذا القرار قد يحضّر النواب على حضور الجلسات وعدم التغيب عنها ليشركوا في انتخاب الرئيس، ولئلا يصبح تعطيل الجلسات قاعدة يلجأ اليها كل من لا يريد انتخاب رئيس لا يعجبه فيضع البلاد بين خيارين: إما تعطيل الانتخابات الرئاسية، وإما القبول بالمرشح الذي يريده المعطلون.... إلى ذلك فإن الكلمة تبقى للنواب في انتخاب رئيس يكون من الغريب، لكن أي وقت عينه يبدو الاختلاف قائماً: "التعديداً سمة مشتركة. الا ان الفارق الاكبر هو اننا نجنا كسوبيسريين وعبر القرون، في بناء رؤية او قيم مشتركة، هذا ما اسميه الثقافة السياسية. اما في لبنان، فان العقد بين المواطن والدولة ما زال في صد الكناية. لم يوقع بعد. هذه احدى المشكلات. هناك شد حبال". يستحضر باراس حكايات من التاريخ السويصري. خلاصتها ان السويصريين تعلموا "بناء حاجز صغير حول حديثهم"، او بمعنى آخر حصر المشكلات في اطارها الداخلي. ووقت يذكر بأن "سويسرا وليبان بلدان صغيران تحتكمهما على الطريقة السويصرية؟ برد مستعينا بجبرته الشخصية: انّا

emile.khoury@annahar.com.lb

تدفع عنهم هذه الهزيمة وتخرج مع سوريا حافظ الأسد، وهو ما جعل الفقيه الكبير ريمون اده يتصدى لهذه السياسة الأميركية المصلحية بتوجيهه كتاباً مفتوحاً الى وزير الخارجية الاميري حينذاك هنري كيسينجر انتقد فيه بشدة تلك السياسة واتهمها بالعمل على

ولبنان بلا رئيس. وكان كل زعيم لبناني يحاول وقف تلك الحرب يتعرض للاغتيال أو للنفي، وكان من أهداف تلك الحرب أن يتغلب الفدائيون الفلسطينيون ومن معه على المسيحي المسلح من العمليات العسكرية التي كان يقوم بها الفدائيون الفلسطينيون من لبنان ضد إسرائيل فترد عليها باجتياح اجزاء من الجنوب اللبناني فييتشر عدد من ابناءه وتدمر منازلهم وممتلكاتهم وترتاح إسرائيل أيضاً من هذه العمليات. وقد ادارت أميركا تلك الحرب على أساس الا يكون فيها غالب ومغلوب وذلك برسم خطوط حمراء ممنوعة على المتحاربين تجاوزها، وحظرت على سوريا استخدام الطيران، وإن هي فعلت يتصدى لها الطيران الاسرائيلي. ولم تنته الحرب التي تحولت حرب استنزاف إلا حين

ان يقبلوا بدخول قوات سورية تقسيم لبنان كما قسمت قبرص. ومذذاك كثر الكلام على "قبرصة" لبنان. وعندما تعذّر انتصار طرف في لبنان على طرف آخر بعد 15 سنة من الحرب البعثية المدمرة، كانت الولايات المتحدة الاميركية تطبخ "خلال هذه المدة الطويلة صفقة مع الرئيس حافظ الأسد يتولى بموجبها وقف الاقتتال في لبنان بموافقة عربية ودولية وعدم ممانعة اسرائيلية وبغطاء من "اتفاق الطائف". وكان لا بدّ لاتمام هذه الصفقة من جعل المسيحيين خصوصاً يقبلون بذلك بوضعهم بين خيارين: إما ان يواجهوا هزيمة عسكرية ترغمهم على الهجرة، وإما ان يقبلوا بدخول قوات سورية

نضجت طبخة الصفقة الأميركية مع سوريا حافظ الأسد، وهو ما جعل الفقيه الكبير ريمون اده يتصدى لهذه السياسة الأميركية المصلحية بتوجيهه كتاباً مفتوحاً الى وزير الخارجية الاميري حينذاك هنري كيسينجر انتقد فيه بشدة تلك السياسة واتهمها بالعمل على

ولبنان بلا رئيس. وكان كل زعيم لبناني يحاول وقف تلك الحرب يتعرض للاغتيال أو للنفي، وكان من أهداف تلك الحرب أن يتغلب الفدائيون الفلسطينيون ومن معه على المسيحي المسلح من العمليات العسكرية التي كان يقوم بها الفدائيون الفلسطينيون من لبنان ضد إسرائيل فترد عليها باجتياح اجزاء من الجنوب اللبناني فييتشر عدد من ابناءه وتدمر منازلهم وممتلكاتهم وترتاح إسرائيل أيضاً من هذه العمليات. وقد ادارت أميركا تلك الحرب على أساس الا يكون فيها غالب ومغلوب وذلك برسم خطوط حمراء ممنوعة على المتحاربين تجاوزها، وحظرت على سوريا استخدام الطيران، وإن هي فعلت يتصدى لها الطيران الاسرائيلي. ولم تنته الحرب التي تحولت حرب استنزاف إلا حين

ان يقبلوا بدخول قوات سورية تقسيم لبنان كما قسمت قبرص. ومذذاك كثر الكلام على "قبرصة" لبنان. وعندما تعذّر انتصار طرف في لبنان على طرف آخر بعد 15 سنة من الحرب البعثية المدمرة، كانت الولايات المتحدة الاميركية تطبخ "خلال هذه المدة الطويلة صفقة مع الرئيس حافظ الأسد يتولى بموجبها وقف الاقتتال في لبنان بموافقة عربية ودولية وعدم ممانعة اسرائيلية وبغطاء من "اتفاق الطائف". وكان لا بدّ لاتمام هذه الصفقة من جعل المسيحيين خصوصاً يقبلون بذلك بوضعهم بين خيارين: إما ان يواجهوا هزيمة عسكرية ترغمهم على الهجرة، وإما ان يقبلوا بدخول قوات سورية

محق في مطالبته الحكومة بإجراء التعيين. وثمة اتصالات في هذا الشأن بدأت بين الطرفين ومن دون ان يقول الحزب كلمته النهائية في هذا الملف، الذي يشهد سخونة زائدة في السرايا الحكومية. وعند طرحه على الطاولة سيعلم وزير الحزب موقف القيادة التي تتبع مقولة "كل شغلة في وقتها"، من دون الخوض منذ الآن في ترددات هذا الملف وانعكاسه على علاقته وعون. وفي النهاية لن تختلف معه، ولا يحيد الدخول في مناقشات واعطاء اجوبة حاسمة عنها، قبل ان تحل مواعيدها. ويبدو كأنه يعمل "على القطعة". ولا يشاء البحث منذ الآن عن الخطوات التي سيلجأ اليها عون في حال عدم تحقيقه ما يهدف اليه، فيما يستمر الحزب في وقوفه الى جانب الاربعة في المعركة الرئاسية التي تبدو اطاراتها متوقفة، وقد تستمرّ على هذه الحال اشهرًا عدة.

ويرفض الحزب من قريب او بعيد ربط الاتفاق النووي الإيراني بالاستحقاق الرئاسي اللبناني وقضايا أخرى في المنطقة على عكس كل ما ترذّده في هذا الشأن، في ظل اجماع عربي ودولي على حفظ الاستقرار في البلد وتشجيع استمرار الحوار القائم بين الحزب و"تيار المستقبل". وفي غضون ذلك يتحضر "حزب الله" للمعركة المقبلة في القلمون ويعدّ لها على اكثر من مستوى نظراً الى الاهداف التي يعمل على تحقيقها في هذه المنطقة المتاخمة للحدود اللبنانية. وتعرف ماكينته العسكرية انها لن تستطيع القضاء نهائياً على جيوب المسلحين. ويختصر الحزب هذه المعركة المقبلة بمعادلة تحصين القرى اللبنانية والسورية الحدودية مع زوال الخطر الذي كان يهدد دمشق "وقد انتهى"، والتركيز على الانتصارات التي تحققت في الجنوب السوري. وفي المقابل، لا يقلل الحزب في قراءاته من أهمية التقدم الذي أحدثته المعارضة في جسر الشغور وإدلب، وجاء

بمعنابه "تحسين مواقع"، ولا يتوقع قلب المعادلة في الساحل السوري، ولن يتم الوصول الى مناطق العلويين و"دمشق آمنة". لا يتوقع الحزب هنا فتح معركة بعد الحديث الذي تردد في هذا الشأن بسعي من قوى المعارضة السورية الى منطقة العرقوب وشعباً بغية ابراك "حزب الله" في هذه المنطقة، لأن الاحتياطات اللازمة اتخذت، فضلاً عن عدم وجود بيئة خصبة ومساعدة مع المسلحين، اضافة الى الاحتياطات التي اتخذها الجيش اللبناني على تخوم بلدات هذه البقعة وداخلها. وان احتمال فتح جبهة في هذه الاماكن ضعيف. ولا حل لهذه الازمة في المدى المنظور، ويعرف الروس هذا الامر جيداً رغم كل ما

ببذلونه. وان سوريا موضوعة الآن في "التلاجة السياسية"، وكل ما يحصل من مؤتمرات حوار هو لعب في الوقت الضائع. ورداً على كل المقولات والتحليلات التي تقول ان "حزب الله" سيحجّم دوره في لبنان وصولاً الى سوريا بعد توقيع الاحرف النهائية للاتفاق النووي في نهاية حزيران المقبل، يعتقد الحزب ان هذا الاتفاق لن يؤثر على موقعه في لبنان من حيث الدور ولا من حيث الموقع السياسي الذي يحتله، لأنه ليس حليفاً قابلاً للتضحية به، ولا تعديلاً في مشروعه ما دامت اسرائيل قائمة وموجودة. وهو ينتظر توصيل السوريين الى حل سياسي ليعود مقاتليه الى بلدتهم لان هدفهم ليس البقاء في سوريا.

radwan.aaki@annahar.com.lb

إميل خوري

عندما طلب مسؤولون لبنانيون من مسؤولين فرنسيين في حرب العالم 1975 مساعدتهم على وقفها قالوا لهم: "اذهبوا الى واشنطن". والآن عليهم أن يذهبوا الى طهران لحل أزمة الانتخابات الرئاسية وليس لبنان، فقد يكون لايران أهداف من لا يملكها أهداف لم تستطع تحقيقها إلا بعد حرب دامت 15 سنة في لبنان، فخطأ أمنية لمنطقة دون أخرى، وأنت وزير داخلية لكل لبنان، وصلاحياتك تمتد على مساحة الوطن كله. نحن معك في هذه الاجراءات الأمنية".

استقبل دريان سفير سويسرا فرنسوا باراس الذي أكد تعزيز العلاقات بين سويسرا ولبنان. ثم التقى سفير سلوفاكيا ايفان سوركوش الذي نوه بدور رجال الدين في "نشر الإسلام الصحيح البريء" من التطرف، مؤكداً توكيد العلاقة بين سلوفاكيا ولبنان. واستقبل أيضاً نائب السفير الألماني كارستن ماير وبغهاوزن ثم النائب عماد الموت، ورئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة عصام مصطفى.

وقال: "لدينا وزراء في الحكومة، نعتز بهم ونقدّر أعمالهم الوطنية الكبيرة، ومنهم معالي وزير العدل أشرف ريفي بمواقفه التي نعتز بها، وهي مواقف نابعة من اقتناعاته واقتراعات كل اللبنانيين، ونحن معه ونؤيده وندعمه في كل المواقف التي يتخذها لأن فيها الكثير من الحرص على الوطن وعلى اللبنانيين".

وتوجه الى وزير الداخلية: "نحن معك في الاجراءات الأمنية، وفي تطبيق الخطط الأمنية على مستوى الوطن كله، لا نريد خطأ أمنية لمنطقة دون أخرى، أنت وزير داخلية لكل لبنان، وصلاحياتك تمتد على مساحة الوطن كله. نحن معك في هذه الاجراءات الأمنية". واستقبل دريان سفير سويسرا فرنسوا باراس الذي أكد تعزيز العلاقات بين سويسرا ولبنان. ثم التقى سفير سلوفاكيا ايفان سوركوش الذي نوه بدور رجال الدين في "نشر الإسلام الصحيح البريء" من التطرف، مؤكداً توكيد العلاقة بين سلوفاكيا ولبنان. واستقبل أيضاً نائب السفير الألماني كارستن ماير وبغهاوزن ثم النائب عماد الموت، ورئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة عصام مصطفى.

رأى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في عشاء أقيم على شرفه في منزل نائب رئيس "معتدى الحوار الوطني" نبيه صيداني، في حضور وزير العدل أشرف ريفي ورئيس المندى فؤاد مخزومي وشخصيات أن "لا مخرج لأزمة لبنان إلا بانتخاب رئيس للجمهورية، رمز وحدة البلد واستقراره ورمز عمل المؤسسات الدستورية".

وحض الاقرء السياسيين على القيام بواجبهم لجهة إنجاز الاستحقاق الرئاسي كي لا يبقى لبنان مشرعا على كل الاحتمالات، والمستويات، ما دام الشغور قائماً في سدة الرئاسة الاولى". ودعا الهيئة الناجية لانتخاب أعضاء المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى وأعضاء المجالس الادارية للاوقوف في العاشر من ايار المجبل، الى "ممارسة حقها في الانتخاب، واختيار الانسب والأصلح للمجلس الشرعي ولل مجالس الادارية"، وأكد أنه لن يتدخل في هذه الانتخابات مع جمة ضد جهة أخرى أو مع مرشح ضد مرشح آخر، وله "ملة الثقة بحكمة الهيئة الناجية في الاختيار في كل المحافظات اللبنانية للبدء بالتطوير والتحديث والنهوض بكل مؤسسات دار الفتوى".

وتعقب عليه. ومن معابنته لتطورات جسر الشغور في ادلب الى "عمود الشغور الرئاسي" في لبنان، لا يتوقع "حزب الله" خوض مواجهة او وقوع أزمة بينه وبين رئيس "تكتل التغيير والاصلاح" النائب ميشال عون الساسي الى تثبيت مبدأ التعيين في مجلس الوزراء وعدم قبوله بالتمديد لقيادة الأجهزة الأمنية، ولا سيما منهم لقائد الجيش العماد جان قهوجي. وينظر الحزب بارتياح الى ما ينادي به عون في هذا الشأن و"الطريق القانوني متاح" الذي يطع به الحق في سياسته هذه. ويردد قائده للمرة المئة ان الرجل يبقى مرشحهم للرئاسة ولم يعد هناك من داع لتأكيد هذه المسألة. ويعتبرون أن عون

ويرفض الحزب من قريب او بعيد ربط الاتفاق النووي الإيراني بالاستحقاق الرئاسي اللبناني وقضايا أخرى في المنطقة على عكس كل ما ترذّده في هذا الشأن، في ظل اجماع عربي ودولي على حفظ الاستقرار في البلد وتشجيع استمرار الحوار القائم بين الحزب و"تيار المستقبل". وفي غضون ذلك يتحضر "حزب الله" للمعركة المقبلة في القلمون ويعدّ لها على اكثر من مستوى نظراً الى الاهداف التي يعمل على تحقيقها في هذه المنطقة المتاخمة للحدود اللبنانية. وتعرف ماكينته العسكرية انها لن تستطيع القضاء نهائياً على جيوب المسلحين. ويختصر الحزب هذه المعركة المقبلة بمعادلة تحصين القرى اللبنانية والسورية الحدودية مع زوال الخطر الذي كان يهدد دمشق "وقد انتهى"، والتركيز على الانتصارات التي تحققت في الجنوب السوري. وفي المقابل، لا يقلل الحزب في قراءاته من أهمية التقدم الذي أحدثته المعارضة في جسر الشغور وإدلب، وجاء

تعلن نقابة صيادلة لبنان عن تجديد عقد الضمان الجماعي مع شركة المتوسط والخليج للتأمين وإعادة التأمين ش.م.ل. "ميدغلف" لضمان الإستشفاء وذلك ابتداءً من ٢٢ نيسان ٢٠١٥ ولغاية ١٥ حزيران ٢٠١٥. على الراغبين في الانسحاب زيارة الموقع الإلكتروني لنقابة الصيادلة http://www.secureopl.org/ar/shoppinglogin.php أو الحضور الى مركز نقابة صيادلة لبنان، كورنيش النهر بناية صندوق التقاعد الصيدلي. كما يمكن الإتصال بمركز الشركة الرئيسي الكائن في شارع البطريق حويك، وسط بيروت، بناية ميدغلف - هاتف ٩٨٥٠٠٠ / ٠١ أو بأحد فروع الشركة.

نقابة صيادلة لبنان
التقريب الصيدلي ربيع حسونة

باراس لـ "النهار": لبنان "سويسرا الشرق" ولكن... لا "وصفة جاهزة" للحياذ أو للفيديرالية



السفير السويصري فرنسوا باراس متحدثاً الى "النهار" في مكتبه في الأشرفية. (إبراهيم الطويل)

من مقاطعة فقيرة في سويسرا حيث الاقلية تتحدث الفرنسية. الا انه بفضل الفيديرالية، لم اعد اخشى الاكثرية (...). في لبنان، رؤيتان لمقاربة الفيديرالية. قسم يرى فيها حلا لكل شيء وقسم آخر يرى فيها الفتنة. هناك عمل طويل يجب القيام به. سويسرا هي ما هي عليه اليوم بفضل الفيديرالية. (...) مكان الخوف".

rita.sfeir@annahar.com.lb
Twitter: @SfeirRita

صيف ٢٠١٥ - إيطاليا
ناپولي، كاپري، روما، أفاتيكان، كاسيا، اسيزي، فلورنسا والتندقية
رحلات مباشرة كل يوم سبت - برنامج اسبوع كامل
السعر ابتداءً من: ٧٩٠ يورو (شادق ٤ نجوم، زيارت، انتقال، دليل، الخ)
تذكرة الطائرة ذهابا وايابا ابتداءً من: ٨٧٤٠ (تشمل الضرائب)
اسعار خاصة للعائلات ولشهر العسل
زيارات تفصيلية، كاسل رومانو وبيزا مجاناً لحجوزات المؤكدة قبل ٣١/٥
اطلبوا أيضاً برنامجنا اوكروايتا اوكروايتا اوكروايتا، بوداهست وبراغ، اوفررنا، بليجيكا وهولندا
ملاحظة: استقيدا من ارتفاع قيمة صرف الدولار لتضخيم اجمال عطلة في أوروبا
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جنوب، لا سينييه، ٩٣٨ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

في هذا الجزء من العالم". لا "وصفة جاهزة" يقدمها باراس او غيره من السفراء الى اللبنانيين للخروج من الازمة المتجددة. هذا صحيح ان ثمة امورا متشابهة تجمع "سويسرا الشرق" بـ"سويسرا الغرب"، لكن في الوقت عينه يبدو الاختلاف قائماً: "التعديداً سمة مشتركة. الا ان الفارق الاكبر هو اننا نجنا كسوبيسريين وعبر القرون، في بناء رؤية او قيم مشتركة، هذا ما اسميه الثقافة السياسية. اما في لبنان، فان العقد بين المواطن والدولة ما زال في صد الكناية. لم يوقع بعد. هذه احدى المشكلات. هناك شد حبال". يستحضر باراس حكايات من التاريخ السويصري. خلاصتها ان السويصريين تعلموا "بناء حاجز صغير حول حديثهم"، او بمعنى آخر حصر المشكلات في اطارها الداخلي. ووقت يذكر بأن "سويسرا وليبان بلدان صغيران تحتكمهما على الطريقة السويصرية؟ برد مستعينا بجبرته الشخصية: انّا

بمعنابه "تحسين مواقع"، ولا يتوقع قلب المعادلة في الساحل السوري، ولن يتم الوصول الى مناطق العلويين و"دمشق آمنة". لا يتوقع الحزب هنا فتح معركة بعد الحديث الذي تردد في هذا الشأن بسعي من قوى المعارضة السورية الى منطقة العرقوب وشعباً بغية ابراك "حزب الله" في هذه المنطقة، لأن الاحتياطات اللازمة اتخذت، فضلاً عن عدم وجود بيئة خصبة ومساعدة مع المسلحين، اضافة الى الاحتياطات التي اتخذها الجيش اللبناني على تخوم بلدات هذه البقعة وداخلها. وان احتمال فتح جبهة في هذه الاماكن ضعيف. ولا حل لهذه الازمة في المدى المنظور، ويعرف الروس هذا الامر جيداً رغم كل ما

ريتا صفير

بعينين ثاقبتين، بقرّ الديبلوماسية المخضرم للوقائع: "كنت هنا بين 2006 و2010. كانت الحياة اليومية اكثر تعقيداً"، يقول، "وقعت حرب تموز فعمريه نهر البار وما تلاها من مشكلات. كانت اعواماً مثقلة".

السويسرية تعيين باراس في "كرسيه" اللبناني. قرار اعاده الى لبنان الذي احب لكن مع أزمة سوريا هذه المرة، ولاجئين وعرقلة سياسية، اقتصار منكم: انها عناصر صعبة جداً وتؤثر على حياة الناس. ثقل اللجوء السوري يظهر على البنى التحتية وسوق العمل وكذلك على المستوى الأمني. العراقيين للجمهورية. البرلمان يعمل كما هو، فيما تصنع الحكومة "المعجزات" في ظل هذا الوضع الصعب. في شكل عام، أقول انه "البنان" نفسه الذي عرفته سابقاً، ولكنه اكثر "نعياً". لا ينكر باراس أنه دهش لدى تبلفه خبر عودته الى "بلاد الارز". دهشة ما لبث ان حولها فرصة لتعميق العلاقات الثنائية، عززتها معرفته بالبلاد ومناخها. "انه مناخ معقد ومركب. بتّ متقننا بان الامر يكاد يكون اشبه بـ"هدية". لدي تنوع في مهمتي الديبلوماسية كوني اعمل على ادارة الازمة، وهناك أيضاً المسائل ذات الطابع الانساني والتنموي، والمسائل السياسية. كل هذا، على وقع إعادة صنع الدول

ريتا صفير

من حقبة "النهار" الدبلوماسية
عبد الكريم أبو النصر

إيران تخسر معركة اليمن

مسؤول أوروبي بارز معني بالشؤون الإيرانية والخليجية قال لنا في جلسة خاصة في باريس، استناداً الى المعلومات التي يتلقاها من طهران والرياض واشنطن وعواصم أخرى، "إن القيادة الإيرانية تعيش مرحلة الصدمة القاسية غير المتوقعة في مواجهتها مع التحالف العربي - الإقليمي الذي تقوده السعودية ويلقي دعماً عربياً وإقليمياً ودولياً واسعاً جداً، وهذا مرده الى العوامل الأساسية الآتية:

أولاً - خسر القيادة السعودية في تشكيل تحالف قوي أحبط وأسقط عسكرياً وسياسياً ودبلوماسياً مشروع الحوثيين وحلفائهم المدعومين من طهران لفرض سيطرتهم على اليمن واستخدامه قاعدة انطلاق لممارسة ضغوط متنوعة على السعودية ودول الخليج العربي. في المقابل، فشلت القيادة الإيرانية في تشكيل تحالف يحمي أهدافها ومصالحها، فخسرت معركة اليمن. فالعمليات العسكرية لـ "عاصفة الحزم" ألحقت خسائر هائلة بقدرات الحوثيين وحلفائهم ومنشأتهم وقواعدهم وقواتهم وأفقدتهم سيطرتهم على اليمن جواً وبراً وبرا وأحدثت إنشقاقات في صفوفهم وأدت الى نشوء مقاومة شعبية وقبيلية واسعة وقوية ضدهم، فبات مستحيلاً عليهم العودة الى ما قبل مرحلة انطلاق الحرب عليهم والتصرف بالبلد كما يريدون.

ثانياً - خسر النظام الإيراني المعركة السياسية والدبلوماسية مع التحالف العربي - الإقليمي في الساحة العربية وفقد القدرة على الإدعاء ان صنعاء عاصمة خاضعة لسيطرته. فكل الدول العربية باستثناء العراق دعمت رسمياً في قمة شرم الشيخ هذا التحالف وعملية "عاصفة الحزم" وتبنت موقف السعودية والدول الحليفة لها والقائم على أساس انها في حال دفاع مشروع عن النفس في المواجهة مع مخططات الحوثيين وحلفائهم التي تشكل تهديداً جدياً لأمن اليمن وسلمه الأهمي ووحدته الوطنية ولأمن والاستقرار في منطقة الخليج. وهذا الواقع القاسي أثار غضبا شديداً لدى حلفاء طهران وخصوصاً في الساحة اللبنانية، إذ انهم وجدوا أنفسهم معرضين عن النظام الإيراني على نطاق واسع في العالم العربي وعاجزين عن التصدي لـ "عاصفة الحزم" فعلاً وجدياً.

ثالثاً - خسر النظام الإيراني المواجهة مع هذا التحالف في الساحة الدولية، إذ تخلت روسيا والصين عن دعمه، فأصدر مجلس الأمن القرار المزمع الرقم 2216 تحت الفصل السابع الذي دعم تماماً سياسات ومواقف السعودية والدول الحليفة لها، وهذا القرار يحلل الحوثيين وحلفاءهم مسؤوليية إهمار الأوضاع في اليمن، إذ يدين "بأقوى العبارات" أعمالهم ويفرض عقوبات على قاداتهم ويطلب منهم "فوراً ومن غير شروط" وقف استخدام العنف وسحب قواتهم من صنعاء والمدن الأخرى التي سيطروا عليها بالقوة وتسليم الأسلحة التي أخذوها من الدولة ووقف تهديداتهم للدول المجاورة. ويفرض القرار حظراً على تصدير الأسلحة الى الحوثيين وحلفائهم ويطلب من الدول المجاورة لليمن أي الدول الخليجية تفتيش السفن المتجهة الى هذا البلد لضمان عدم وصول الأسلحة الى المتمردين. ويعدم القرار الحل السياسي للأزمة اليمنية على أساس مبادرة مجلس التعاون الخليجي وبالتعاون مع الدول الخليجية، الأمر الذي يعني رفض أي مشروع إيراني للحل السياسي.

رابعاً - أظهرت هذه الأزمة عجز النظام الإيراني عن حماية حلفائه في اليمن وعن مساعدتهم عسكرياً وسياسياً ودبلوماسياً، إذ ان أي مساعدة لهم ستشكل انتهاكاً للقرار 2216 وأيضاً لإرادة المجتمع الدولي.

خامساً - أسقطت الأزمة اليمنية وتطوراتها نظرية تنبأها حلفاء إيران ومفادها ان المفاوضات النووية الإيرانية - الدولية ستعزز نفوذ النظام الإيراني ومواقفه وستمنحه قدرة أكبر على تحقيق أهدافه في المنطقة في حساب الأهداف والمصالح العربية المشروعة. لكن ما حدث هو العكس تماماً، إذ ان الدول الكبرى، إضافة الى الدول الإقليمية المؤثرة، رفضت التوجهات الإيرانية ودعمت التحالف العربي - الإقليمي ضد أعمال القيادة الإيرانية ونشاطاتها وسياساتها المزعومة للإستقرار في اليمن والمنطقة. بل ان إدارة الرئيس باراك أوباما حذرت القيادة الإيرانية علناً وفي الإتصالات السرية معها من القيام بأي أعمال تهدد أمن السعودية والدول الخليجية ومصالحها وطلبت منها تنفيذ القرار 2216.

وخلص المسؤول الأوروبي الى القول: "باختصار، ارتكبت القيادة الإيرانية أخطاء كبيرة في حساباتها الإقليمية والدولية فخسرت المعركة مع التحالف. وبقي التحالف متمسكاً بالخيار العسكري في تعامله مع الحوثيين وحلفائهم بعد إعلانه نهاية "عاصفة الحزم" وبدء عملية "إعادة الأمل"، إذ ان هدف هذه الخطوة التركيز على الحل السياسي للأزمة على أساس تطبيق القرار 2216 وتحميل الحوثيين وحلفائهم الإيرانيين مسؤولية تعطيل الحل السياسي اذا رفضوا تنفيذ مطالب مجلس الأمن البالغة القسوة، الأمر الذي يمنح التحالف المزيد من الدعم الدولي ويضعف النظام الإيراني وحلفاءه أكثر فأكثر".

"الأحرار": نتفهم فكرة "تشريع الضرورة" والحل الأمثل في انتخاب الرئيس العتيد

أصدر حزب الوطنيين الاحرار بياناً امس، جاء فيه: "تؤكد مع مرور قرابة عام على فراغ سدة الرئاسة ضرورة إتمام الاستحقاق الرئاسي من دون مزيد من الإبطاء لتفادي المضاعفات السلبية على شتى الصعد والتي تضعف مناعة الوطن في ظل نزاعات المنطقة وأزماتها. لقد أصبح ثابتاً أن تعنت مقاطعي جلسات الانتخاب يأتي خدمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية المنخرطة في القتال في العراق وسوريا واليمن تنفيذاً لمخططات التوسعي، والعاملة على الإسلاك بورقة انتخابات الرئاسة اللبنانية وتوظفها من خلال حزب الله، وتؤيد الدعوة الى اعتصام نيابي وشعبي في مجلس النواب حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية. نتابع تنفيذ الخطة الأمنية في الضاحية الجنوبية لتثبيت الأمن والاستقرار والتي قيل انها حظيت بدعم قوى الأمر الواقع التي حولت المنطقة عاصمة لدوليتها على ممارستهم السلبية".

كلوديت سركيس

في الاستجواب المضاد للنائب عاطف مجدلاني امام غرفة الدرجة الاولى في المحكمة الخاصة بلبنان برئاسة القاضي ديفيد راى، استفسر محامي الدفاع جاد خليل عن افادة سابقة للشاهد ادلى بها لاثنتين من المحققين في لجنة التحقيق الدولية عام 2006 في مكتبه في مجلس النواب، واستغرقت خمس ساعات. وتدخل راى مستوضحا هدف تدقيق الدفاع في هذه الناحية، فاجابه خليل: "الطعن بالقوة الثبوتية لافادة الشاهد بالوصول الى الطريقة التي تم فيها استجوابه: فاجابه راى بان مجدلاني "يدلي بافادته منذ ثلاثة ايام في المحكمة"، مشيرا الى عدم اهمية هذه الناحية

وردا على المستشارة في الغرفة القاضية جانيت توسورثي، قال مجدلاني انه وقع تلك الافادة بعد الاطلاع عليها. واضاف ان جزءا منها كان سرّيا يطلب منه "عدم اعطائها الى اي جهة لبنانية بسبب عدم ثقة وخوف من بعض القضاة. وثمة معلومة ان اثنتان اردت ان ابقيهما سريتين".

وبسؤال للمستشار في الغرفة القاضي نيكولا لاتييري، أفاد الشاهد ان الحريري لم يخبره عن تهديدات تلقاها من مجموعات اسلامية متطرفة، ويطلب من القاضي ايّاه اطلع مجدلاني الغرفة على ظروف لقائه شخصا في سجن وزارة الدفاع، على ما ورد في افادته الاولى، يشبه ابو عدس في نشر شريط ابو عدس باثر اغتيال عضوا في لجنة حقوق الانسان التي كانت تقوم بجولة على السجون في

لبنان للاطلاع على اوضاع السجناء لتحسين ظروفهم، وفي عدادهم الدكتور سمير جعجع، ذهبت مع النائبين نعمة الله ابي نصر وغسان مخبر الى سجن وزارة الدفاع الذي لم يكن سجنا رسميا، انما تحول الى سجن بحكم عمل الاجهزة الامنية السورية التي كانت تحت امرة المخابرات اللبنانية. وخلال زيارتنا السجن التقينا جعجع في زنزانة كان نقل اليها حديثا. واردنا الاطلاع على الزنزانة التي بقي فيها 10 سنوات، وبمعاينتها وجدنا فيها موقوفا افاد انه فلسطيني ويقيم في الطريق الجديدة وهو موجود في السجن لانه متهم بالانتماء الى منظمة اصولية. وبعد نشر شريط ابو عدس باثر اغتيال الرئيس الحريري، رأيت صورته في الشريط وقلت انه قد يكون

مجدلاني تابع إفادته شاهداً أمام غرفة البداية: كان للجهاز الأمني اللبناني - السوري أدواته



هو. وهذا ما قلته للمحققين. لعل في ذلك ما يخدم الحقيقة والعدالة، ولكنني لست متأكداً من ان الشخص الذي كان في الشريط هو نفسه الذي رأته في السجن". ورد غرام كامرون على كلام الشاهد بعدم صحة وجود ابو عدس في السجن في تلك الفترة، من خلال عائلته التي تستمع منها الى ان ابو عدس لم يكن ينام خارج المنزل قبل اختفائه.

ثم كان الاستجواب المضاد لمحامي الدفاع ديفيد يونغ عن زنزانة كان نقل اليها حديثا. واردنا الاطلاع على الزنزانة التي بقي فيها 10 سنوات، وبمعاينتها وجدنا فيها موقوفا افاد انه فلسطيني ويقيم في الطريق الجديدة وهو موجود في السجن لانه متهم بالانتماء الى منظمة اصولية. وبعد نشر شريط ابو عدس باثر اغتيال الرئيس الحريري، رأيت صورته في الشريط وقلت انه قد يكون

تجاوز للقوانين ولكن لم يكن

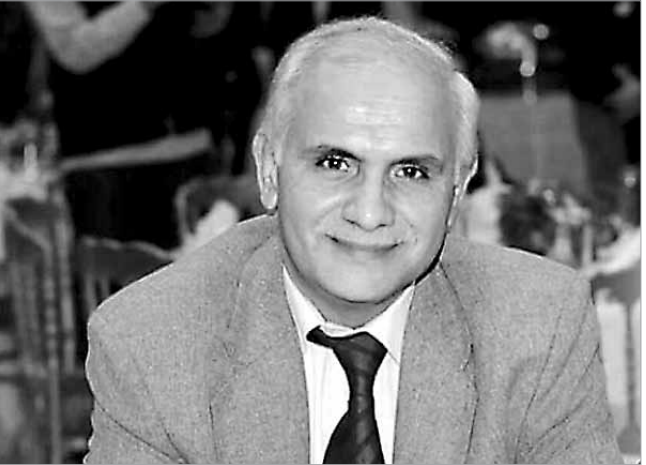
المقربون منه مسؤولين عنها. فتحها الجهاز الامني، ولم تكن تسقط شجرة من راس اي لبناني من دون علمه، بغض النظر عن عدد المنضوبين في المنظمة. الامنية اللبنانية - السورية. وكان بينهم شخصيات نافذة"، وهذه المنظمة كانت وراء مقتل المسؤول عن الطلاب القواتي رمزي عيراني".

وقال مجدلاني رداً على سؤال لاتييري: "ان الجهاز الامني اللبناني - السوري يتألف من رؤساء الاجهزة اللبنانية ورئيس الامن السوري، ولديه أدوات ومجموعة سياسية وامنية".

ورفعت الجلسة الى اليوم للمتابعة.

claudette.sarkis@annahar.com.lb

عامر الرافي رئيساً لبلدية طرابلس: لعمل يعوّض ما فات



الرئيس الجديد لبلدية طرابلس المهندس عامر الرافي.

تدخل في صلب العمل البلدي". وما قال: "علت مدينة طرابلس ما يكفي من التقصير في العمل البلدي خلال الاعوام الماضية، مما يجعلنا امام تحد كبير كي نقدم الى مدينتنا كل الجهد علنا نفياها جزءاً من حقها علينا. إن ثقتكم الغالية التي أقدرها عاليا هي أمانة في أعناقنا جميعا لخدمة مدينتنا المحببة التي تستحق منا جميعا أن تكون يدا واحدة، لبذل قصارى الجهد والتضحيات لأجلها. لن نطلق الوعود ولن نكثر في الكلام لأن محبة مدينتنا ليست كلمة تقال باللسان ولا هي شعار يرفع بلا رصيد، إنها ترجمة لعمل خثيث ليل نهار لكي نعوض بعضا مما فات".

وأوضح رداً على سؤال أنه ينتمي الى "تيار المستقبل وأمثل هذا التيار منذ عام 2004، ولكن لم يتدخل أحد يوما في أي قرار من قرارات المجلس البلدي إلا عند انتخاب رئيس البلدية، وفي هذه الولاية عند التجديد لولاية الرئيس السابق. أما عدا ذلك، فلم يتكلم معي أحد في أي قرار من قرارات المجلس البلدي، وأعد بأن يكون المجلس يدا واحدة مع الجميع وعلى تواصل مع قيادات المدينة كافة لما في ذلك مصلحة للعمل البلدي".

ثم توجه إلى القصر البلدي مع أعضاء المجلس، حيث أقيم استقبال ونقل التهانئ، بمشاركة الشرطة البلدية التي قدمت له التحية وسرية إطفاء طرابلس وموظفي البلدية.

نهاريات
الياس الديري

الخطة الأمنية تمضي بأمان

لا يعرف الشوق إلا مَنْ يكابده، كما لا يعرف أهمية الأمن والاستقرار والطمأنينة إلا مَنْ يكابد، وعلى مدى سنوات، الفوضى بكل فصولها وأهوالها، ومعها التسبب والفلتان والفراغ البارد الذي يولد ما هو أسوأ من الإرهاب نفسه.

من هذه العوامل والمخاطر يمكن النظر إلى الخطة الأمنية الشاملة التي ينفذها، تباعا، وبمنتهى الدقة والتأنّي، وزير الداخلية نهاد المشنوق. وانطلاقاً من مبدأ تستند إليه دول العالم قاطبة: الأمن قبل الرفيف، إذ لا رغيف ولا أمان ولا حياة من دون أمن، وأمن مرتكز إلى قواعد وأسس قانونية.

وحيث يصير في الإمكان القول: لا أبناء ست وأبناء جارية. الكل سواسية أمام القانون، من أعلى الهرم إلى أسفله.

وحين يعلن الوزير المشنوق "إننا حققنا في فترة وجيزة جزءاً كبيراً من الأمن في جزء كبير من لبنان"، إنما يكون يتحدث عن حقائق ووقائع دليها منها وفيها. وعلى الأرض. وفي متناول كل مَنْ له عينان تنظران وتريان.

وما تحقق أمناً حتى الآن يكفي لإعطاء مَثَل حيّ كيف يكون لبنان عندما يكون القانون هو الأمر الناهي، وكيف تكون حالات الأمكنة والناس حيث تكون الدويلات، وحيث تيميم الميليشيات.

إنها لفرصه من ذهب أعطيت للبنانيين بكل طوائفهم وأحزابهم ومناطقهم وفئاتهم، كي يقارنوا بين منطقة تخضع لقانون الدولة وأخرى تخضع لهيمنة الدولة.

ما يطمئن، وما يزرع الأمل في النفوس العطشى إلى الأمن، تأكيد وزير الداخلية من الضاحية الجنوبية "أن الخطة الأمنية مستمرة بلا هوادة، ولا تردّد، وبكل جدّية، كونها مدعومة من كل القوى السياسية ذات التأثير الفعلي".

ما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن خطة الضاحية سلكت طريقها بنجاح، وبدأت مفاعيلها المباشرة تظهر، وثمارها تؤثّي. فتوسّعت مساحات البحث عن المطلوبين من دون اعتراض أية معوق أو مفرقّلين.

هكذا، وبكل ترجيح: سيري فعين الله وعين نهاد المشنوق ترعاك.

وبما أن الأمن يعدي كالأمراض السارية، وعدواه لا تختلف عن عدوى الفوضى، لذا يؤكّد الوزير المشنوق أن الخطة الأمنية ستشمل كل لبنان. ولن تبقى منطقة، أو ناحية، أو ضاحية، أو دسكرة إلا ستدخلها الخطة ويدخل الأمن بصحتها. وداماً يكون الوزير المقدم أول الواصلين، وأول الداخلين، وأول المتجولين لتوزيع القوى وتطبيق البرنامج المعّد بكل عناية ودقّة. أحياناً، يصل نهاد المشنوق الليل بالشمار، متابعاً الخطة والوضع والأمن والحوادث في كل لبنان من الناقورة إلى النهر الكبير. نادراً ما عرف لبنان وزيراً لداخلية بهذه الصدقية بعد العميد ريمون إدّه.

elias.dairy@annahar.com.lb

أمن وقضاء

توقيفات في الضاحية والبقاع وضبط أسلحة

أعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش أن وحدات عسكرية "واصلت بالاشتراك مع وحدات من القوى الامنية لليوم الثالث، تنفيذ الخطة الأمنية في العاصمة بيروت وضواحيها، حيث نفذت سلسلة عمليات دهم لمتازل مطلوبين في مناطق: المربية عين السكة، الرمل العالي، الكوكودي وصبرا، وتمكنت من توقيف عدد من الاشخاص المطلوبين بجرائم مختلفة، بينهم احد الفلسطينيين، كما ضبطت كمية من الاسلحة الحربية الخفيفة والذخائر العائدة اليها وعددا من الرمانات اليدوية، إضافة الى اعددة عسكرية مختلفة. من جهة أخرى، دهمت قوة من الجيش فجرا اماكن مشبوهين من التناحية الغربية في بلدة مجدل عنجر- البقاع حيث اوقفت 9 سوريين، وضبطت في حوزتهم بنديقتين حربيّتين ورماتين يدويتين، وكمية من المماشط والذخائر الخفيفة والمتوسطة، إضافة الى منظار وبوصلة وجعب عسكرية متنوعة. وسلم الموقوفون مع المضبوطات الى المراجع المختصة، وبوشر التحقيق".

استمرار ملاحقة 40 من أتباع الأسير

صيда - "النهار"

واصلت مخابرات الجيش بالتعاون مع القوى الامنية، ملاحقة أتباع الشيخ احمد الاسير المتوارين منذ حوادث عبرا في صيدا قبل نحو سنتين. واسفرت هذه الحملة عن توقيف ما لا يقل عن ثمانية اشخاص في صيدا وضواحيها، آخرهم طارق عنتر الذي اوقف أمس. وأفيد ان الحملة تشمل نحو 40 شخصا تورأت غالبيتهم إثر دهم محلة شحربل بن حسنة شمال شرق صيدا وصادرة أسلحة وذخائر حربية. وفي محلة تعمير عين الحولة القريبة من المخيم، عثر أحد أنصار "سرايا المقاومة" طاهر المصري امام منزله على قنبلة يدوية وسارع الى ابلاغ الجيش، فحضرت دورية وعملت على رفعه.

إصابة طفلة خلال مطاردة مطلوبين

بعلبك - "النهار"

أصبحت الطفلة زينب حسين أيوب (9 سنين) خطأ خلال تبادل اطلاق نار بين دورية تابعة لمخابرات الجيش ومطلوبين. وفي التفاصيل انه خلال مطاردة دورية المخابرات المطلوب ع. ز. الذي كان يستقل سيارة "جيب غراند" ذهبية وورفقتة مطلوب آخر على الطريق الدولية رياق – بعلبك، بالقرب من مفترق بلدة بریتال، أصيبت الطفلة زينب التي صودف وجودها في المحلة. وعلى الأثر تم توقيف المطلوب علي بعدما لجأ الى احد المنازل المجاورة. واستقبلت تعزيزات من الجيش وطوقت المكان ونفذت دماهمات بحثاً عن المطلوب الآخر الذي فر.

تربية ومدنيات

أيام التعاون الأوروبي اللبناني في 8 و9 أيار إيهورست: معرض للتعريف بنشاطاتنا



إيهورست خلال المؤتمر الصحفي.

(ناصر طرابلسي)

الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء لمختلف الشركاء (مؤسسات الدولة والسلطات المحلية والمجتمع المدني وأوساط الأعمال والأوساط الأكاديمية والطلاب ووسائل الإعلام وشركاء آخرون)، وإطلاق نقاش يتناول برنامج الإصلاح المنشود في لبنان. وتغطي نشاطات أيام التعاون مختلف نواحي الشركة الأوروبية - اللبنانية، إذ تتضمن معرضا من

والتربوية والثقافية"، ملاحظة ان "النتائج كانت أكثر من المتوقع"، منوهة "بكفاية الكوادر البشرية وسعة اطلاعها في الوزارات التي تم التعاون معها". إلى ذلك، أوضحت بعثة الاتحاد الأوروبي في بيان ان "هذا النشاط يهدف إلى تعريف الجمهور على النشاطات التي يمولها الاتحاد والدول الأعضاء في لبنان". وشرحت فرص الدعم التي يوفرها

أبو فاعور وبو صعب أعلننا نتائج الفحوص: 49% من عينات مياه المدارس غير مطابقة



أبو فاعور وبو صعب خلال المؤتمر الصحفي.

في المدارس. وأعلن توصيات صادرة عن وزارة الصحة. ولفت إلى أن العينة التي تم الاعتماد عليها وتشمل 190 مدرسة تبقى غير كافية، وشدد على أن الحد الأدنى يبدأ بخزانات نظيفة غير صدئة ومقومات وفلاتر المياه في انتظار استكمال الراحل اللاحقة من الكشف. وكشف عن تبغله أخيرا حصول

وفق المتطلبات التقنية. أضاف أن 26% من هذه العينات كلها أي 55 عينة خضعت للتحاليل الفيزيائية الكيميائية، وتبين أن 24% من الـ26% غير مطابقة للمتطلبات التقنية. وقال إنه ثبت احتواء المياه على بكتيريا مضرّة بالصحة العامة المسببة لأمراض خطيرة، وأن البراز البشري موجود في بعض المياه

31 أيار آخر مهلة لنصوص جائزة الرواية

لكتاب ناشئ، موضحة في بيان أن على الرواية ان تكون مخطوطة وغير منشورة، وأن على المشارك أن يكون لبنانياً دون الثلاثين من عمره ويتقدم بطلب المشاركة بهذه الجائزة على نموذج خاص، مرفقاً بعشر نسخ من مخطوطة الرواية.

أعلنت وزارة الثقافة أن 31 أيار 2015 هو آخر مهلة لتقديم النصوص المشاركة في جائزة وزارة الثقافة لأفضل أول رواية

مهرجان التانغو السابع من 6 إلى 12 أيار تواصل راقٍ بين الأجساد... وشغف الرقص



(سامي عياد)

مازن كيوان متحدّثاً إلى "النهار".

للتعرف إلى اساتذة ذوي صيت وخبرة وشهرة والرقص معهم". ومن أبرز المشاركين: أوراسيو غودوي وسيبيليا بيرّا من الأرجنتين، ألبير إيرغوكمين وسيلين سوريك من تركيا، ميكاليس سوفليريس وماريا كالوغيرا من اليونان، استيبان كورتيز وفيرجينيا أرزواغا من الأوروغواي، لوكاس بالوكاس وجورجيا بريسكو من اليونان، فرناندو سانشيز وأريادنا نافيرا من الأرجنتين، وإيسريف تيكينالب وفانيسا غوش من تركيا وغيرهم... "كم أثّرت برامج الرقص التي تُعرّض على التلفزيون في تعميم ثقافة الرقص وبالتالي في جذب الناس إلى مهرجانات مماثلة؟"، يجيب: "لا شك في ان الرقص بات يدخل إلى بيوت الناس، وأصبح جزءاً من ثقافة وليس فقط تسلية سطحية وترفه. البرامج عامل الموضة، ثم "تنفّلت" الامور والمواهب". وأشار إلى ان "مشاركة الممثل غبريال يمين في برنامج الرقص مع النجوم كان صفقة

وعن جمعيته، يقول كيوان، "إنها الواجهة الرسمية للمهرجان، ومدها تعريف الجمهور على رقصة التانغو الأرجنتيني، ونشر ثقافة الرقص الثنائي في المجتمع، علماً ان الاونيسكو ادرجت رقصة التانغو في لائحة التراث العالمي الثقافي غير المادي". ويضيف: "كان شغفنا بالتانغو يحملنا إلى الخارج للمشاركة بمهرجانات مماثلة، اما اليوم فيات الخارج يأتي الينا. هذا المهرجان هو فرصة للمهواة والمحترفين

من هنا والدموع في عيونهم. يتأثرون بالضيفة اللبنانية. نحن نريد لهذه الضيوف الاجانب ان يروا لبنان بعيوننا، أي ان يروا وجهه الحضاري والثقافي. وهذا هو الهدف الاساس من المهرجان. نريد ان نجعلهم يقتنعون ان لبنان ليس انفجارات وحروباً وقطع طرق وإغلاق مطارات كما هو في اذهانهم. هذه فرصة لتسليط الضوء على الثقافة اللبنانية وحيوية اللبنانيين ولتعزيز فكرة السلام في شرقنا هذا. هؤلاء الضيوف يتكونون لبنان وفي اذهانهم ذكريات جميلة فيصحبون

عشرة اجنحة مخصصة للتعريف ببرامج الاتحاد الأوروبي ومشاريعه والدول الأعضاء في مجالات حقوق الانسان والديمقراطية والعدل والحكم الرشيد والتنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والبنى التحتية والموارد الطبيعية والسلام والمصالحة والاستقرار وتنمية المناطق والثقافة والتراث والناحية البيئية. وتغطي نشاطات أيام التعاون مختلف نواحي الشركة الأوروبية - اللبنانية، إذ تتضمن معرضا من

بيروت احتفلت باليوم العالمي للجاز: جمهور رقص وتناغم على وقع موسيقى ست فرق



(سامي عياد)

موسيقى وغناء ورقص في شارع الرامي.

الجاز التي توحى أنغامها بالتنوع والاتصال، وفرق أخرى غنت البلوز الذي يتميز بالقطع والارتفاع والهيبوط الدائم. وامتزجت النكهات الموسيقية التي اختارت الشارع مسرحها الجوّال، لتنتطق الأنغام وسط تفاعل الجمهور الشبابي والرقص الذي استمر حتى الاولى فجراً.

أعمالاً برازيلية بصوت المغنية نعيمة يزبك، مع أداء جديد مميز. أما فرقتا بلوز Monday Blues Band وReal Deal Blues Band فهما من الفرق المعروفة في لبنان وتقدمان عروضاً في أكثر من منطقة لبنانية، وتتميزان بتقديم أغان لمغني بلوز عالميين. غنت الفرق وعزفت موسيقى

في الاحتفال. وقشمت الفرق بين اثنتين لكل من الجاز والروك والبلوز. فرقتا الروك "روبي رود" و"إكليل" ببيروت هما حديثتا النشأة، فيما بدت فرقة رافي مانداليان كويتن، الأكثر احترافية مع وجود عازف الجاز توماس مورينغ الذي يعرف بأداء صارم. وقدمت فرقة الجاز "كرانغو"

"اتحاد المقعدين اللبنانيين" يرفع الصوت لاستعادة الحقوق

بنا"، متمنيةً "أن يطبق هذا القانون وأن يحدو حدو القوانين التي تطبق اليوم كقانون السير". وأكد زياد الزين وهو أحد مؤسسي الاتحاد ان "العيش بكرامة والمساواة بين المعوق وسائر المواطنين هو حق أساسي، وأن المعوق بات موضوعاً ثانوياً ومنسياً، وأمسى اليوم مجرد عبء على خزانة الدولة". وأمل الشاب العشريني مارك باردر في تطبيق هذا القانون الذي "سيفتح لنا أبواباً جديدة وسيفي الموقوفات أمام الاعتراف بنا، وسيتمكن كل معوق من عائلة نفسه ويستطيع لنا المساواة في العلم والعمل".



(حسن عسل)

اتحاد المقعدين: كفى تعطيلاً للقانون.

وتساءلت "إنه بعد مضي 15 سنة من المطالبة، أين أصبحت المبادرات الجديدة في القطاع العام، وقد وضعت كل الملفات على طاولة مجلس الوزراء ولم نشهد أي مبادرات رسمية؟" وتابعت: "ان تحركنا هو للمطالبة بتطبيق القانون 2000 / 220 حيث وعدنا بالغاء المعوقات والاعتراف

2000 / 220 الذي يتألف من 102 مادتين قانونيتين مقسمة إلى عشرة أقسام والذي يضمن للمعوق حقه في بيئة مؤهلة له وحقه في التنقل والمواقف ورخص السوق والسكن والتعليم والرياضة والعمل والتوظيف والتقدمات الاجتماعية والحصول على الخدمات الصحية وإعادة التأهيل وخدمات الدعم".

تزامن تحرّك اتحاد المقعدين اللبنانيين أمس مع عيد العمال اليوم، ليثبتوا أنهم معطلون عن العمل، فرفعوا الصوت ضد التهميش ومصادرة حقوقهم. ونظّم الاتحاد قبل ظهر أمس اعتصاماً في ساحة رياض الصلح في بيروت، بمشاركة مؤسسات وجمعيات وممثلين عن المجتمع المدني وعشرات المقعدين اللبنانيين، ورفع المعتصمون لافتات تطالب بتطبيق القانون 2000 / 220 والذي صدر قبل 15 سنة ولم ينفذ حتى الآن. وتحدثت باسمهم رئيسة الاتحاد سيلفانا الكيس فقالت: "تحرّكتنا اليوم كجمعية للمعوقين ومؤسسات المجتمع المدني، عشية عيد العمال لإعلان عن صرخة عنوانها: "الأشخاص المعوقون ليسوا عاطلين عن العمل بل معطلون عنه، يعيشون التهميش ومرارة الفرية في وطنهم، ممنوعون من أدنى حقوقهم وفق القانون



تلفزيون

أُرجئ تنفيذ المسلسل الدرامي اللبناني "أحمد وكريستينا" أكثر من مرة منذ عام 2010 لأسباب تقنية، وخصوصاً أن شركة "مروى غروب" تتأنى في إنتاج وتنفيذ تلك النوعية من الأعمال التي تعود إلى حقبات قديمة نظراً إلى دقتها وصعوبة تنفيذها.

نسرین الظواهره

يصف المنتج مروان حداد مسلسل "أحمد وكريستينا" أنه لبناني تماماً بعناصره كلها، وأنه من أجمل وأجراً ما كتبت الكاتبة كلوديا مرشليان. في الستينات، فترة أحداث المسلسل، وفي إحدى القرى اللبنانية، صبية جميلة لا تشبه بنات جيلها، تدعى كريستينا (سابين) كل الأعين عليها. هي ثورية وجريئة وتسعى الى تغيير العادات والتقاليد في قريتها المسيحية. كثر يحبونها ومن ضمنهم جريس قريبها (يوسف حداد)، لكنها تحب أحمد (وسام غسان صليباً) ابن القرية المسلمة المجاورة. فهل يكسان المعركة في إقناع عائلتيهما بزواج مختلط؟

المسلسل، بحسب حداد، يطرح المشكلة بجرأة كبيرة ويقدم حلاً متوازعا في مسألة الزواج المختلط. وعن المغامرة في اختيار إسمين جديدين للذورين الرئيسيين: الفنانة سابين ووسام صليباً، أكد حداد أن عامل السن فرض عليه البحث عن وجوه جديدة، في حين أن معظم الوجوه المعروفة في مراحل عمرية متقدمة.

بطلة العمل الفنانة سابين لم يكن موضوع التمثيل بعيداً عنها وخصوصاً أنها تخصصت بالإخراج والتمثيل، إلا أن المشروع كان مؤجلاً لحين إثبات نفسها في الفن. وجاء نص "أحمد وكريستينا" ليقلب المقاييس، فلوла شخصية كريستينا الثورية والرسالة التي يحملها المسلسل لما وافقت على الدور "أنا وعم بقرا النص ما كنت

رأي

بين الحنين العثماني وسلمى حايك!

اندره ججع

كيف مارمت بين المحطات شئت أم أبيت، لا بد من أن تطالعك خبريات تتعلق أولاً بالنكاح وأصوله لتنتقل ثانياً إلى نظريات على شاكلة: عند الجوع حلال ان تلتهم السيدة المصون زوجته، أو ان الأرض ثابتة والشمس تدور حولها والدليل انك عندما تتركب الطائرة للذهاب إلى الصين أوقف الطائرة في الجو لا بد من أن تصل الصين إليك إذا كانت الأرض تدور، وما حدا طلع على القمر وكلها خبريات هوليوودية، إضافة إلى اختيار البعض العودة إلى حقبة السلطان سليمان وهيام وناهد دوران والحنين إلى العثماني الذي أزهق أرواح ربع مليون لبناني عدا المليون ونصف أرمني، ثم طبعي التركيز على اغتصاب الأطفال في أحد المياتم وبالتفصيل الدقيق كيف تمت عملية الاغتصاب، وكيف استمرت على مدى سنوات، وكيف اعتادت الضحية على الخضوع للمتعتدين. وطبعاً يجب المرور

عالسرير

اطلبوا الدبلجة ولو في الصين

يبدو ان المسلسلات التركيّة تدبلج إلى العربيّة السوريّة والمسلسلات الصينيّة إلى العربيّة المصريّة. فيعد مسلسل "حياة سعيدة" الصيني الذي تابعناه بالمصريّة على "تلفزيون لبنان"، باشرت المحطة بعرض مسلسل صيني آخر بعنوان "دودو" بالمصريّة أيضاً. وهو مجرد مسلسل درامي خفيف لتعبئة الهواء فحسب. فضل هذه الأعمال أنها تعرّف بمنابر الصين الخلابه.

تخليدا للذكرى

لفتة مهمة لاحظناها على شاشاتنا الأسبوع الماضي في الذكرى المئويّة للإبادة الأرمنيّة. فبعض القنوات عرضت فواصلها باللغة الأرمنيّة تكريماً للمناسبة، كما اختار عدد من الصحف المحليّة اللغة الأرمنيّة في عناوينه الكبرى. هذا بالإضافة إلى البرامج التي أضاءت تاريخيّاً إلى المجازر فسمحت للمشاهدين باكتشاف هذه الحقبة التي كانوا يجهلونها.

شخصية المسيح... بموضوعية

وثائقي شائق تابعناه الاسبوع الماضي على شاشة France 2 عن حياة المسيح بعنوان Les Derniers Jours de Jesus فبموضوعيّة عالية حلل البرنامج شخصيّة



شادي وغايي.

شادي وغايي.

"أحمد وكريستينا": حبّ يتحدّى التقاليد



وكريستينا (سابين).



أحمد (وسام صليباً).

يعرض مسلسل "أحمد وكريستينا" خلال رمضان حصرياً عبر شاشة "الجديد"، ضمن منافسة عربية قوية، لكن واقعية المسلسل وبراعة مخرجه سمير حبشي ستخلقان فارقاً رغم كل الزحمة.

كريستينا. علاء عبد الرحيم وأنطوانيت عقيقي والدأ أحمد. إضافة إلى الممثل نيكولا مزهر شقيق كريستينا، وطوني نصير في دور المتخلف عقلياً، وحسان مراد في دور الأخرس. إضافة إلى رانيا عيسى، جوزف ساسين وجمال حمدان وغيرهم...

قصة حب ستعيدنا ثلاثين عاماً إلى الوراء. يوسف حداد في دور من أجمل الأدوار المركبة. إضافة إلى الممثلة دارين حمزة في دور فتاة مسيحية. الممثل جان قسيس في دور الأبونا ومي صايغ في دور الخورية. الممثل نقولا دانيال وليلى قمري والدأ

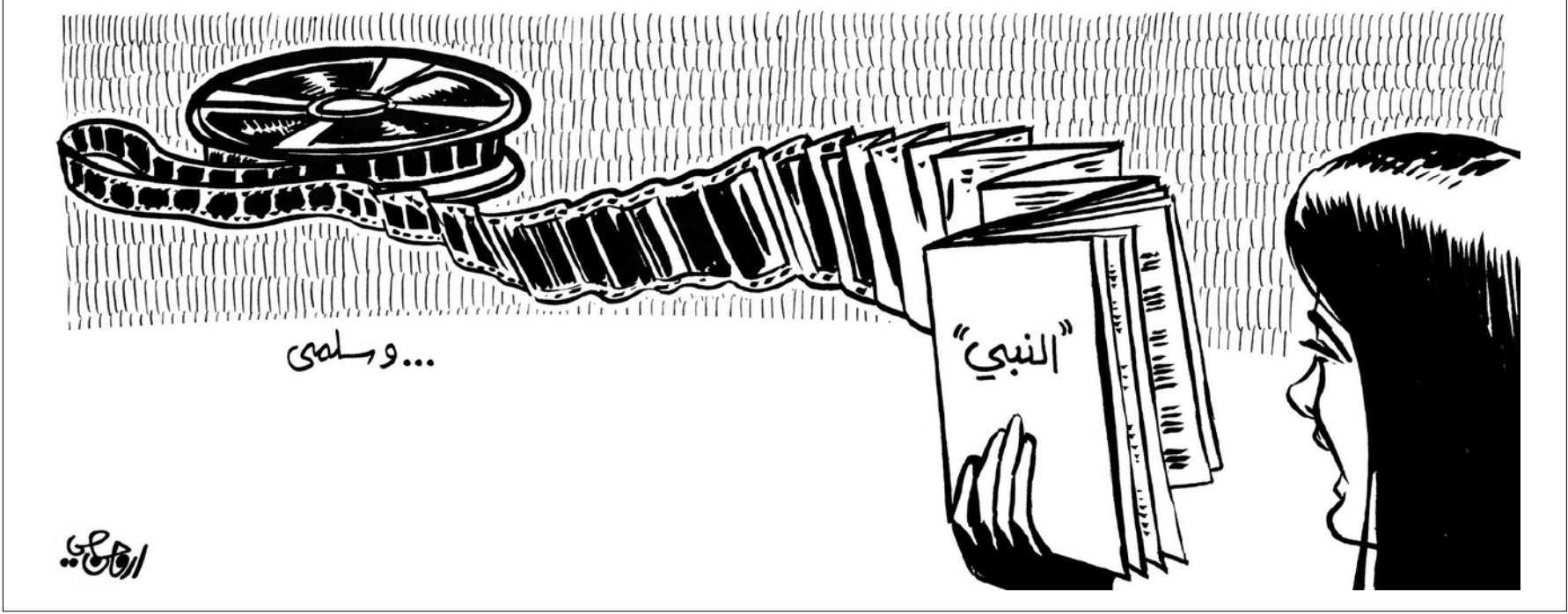
سابين تنتظر رد فعل الجمهور على عملها التمثيلي الأول، وسعيدة كون دورها يحمل رسالة مفادها أن الحب أكبر من أي عقبات. وسام صليباً بدوره درس التمثيل والإخراج في هوليوود، وقدم خلال سبعة أعوام أعمالاً عدة في الخارج على صعيد الإخراج. اليوم قرر العودة إيماناً منه بإيجاد فرص أكبر في بلده. وقع عقداً مع "مروى غروب" يستمر ثلاث سنوات ستنتج عنه 6 أعمال ما بين مسلسلات درامية وأفلام سينمائية. وسام فخور كونه ابن الفنان غسان صليباً لكنه يعلم أن لديه الجدارة الكافية والموهبة لتأكيد نفسه بعيداً عن اسم والده.

يصف إطلالته الأولى في مسلسل "أحمد وكريستينا" بالنعمة والفرصة الذهبية التي يحاول استغلالها على أفضل صورة. هو في حوار دائم مع مخرج العمل سمير حبشي "الحلو فيه بياخذ ويبيعطي وهالشئ كثير مريحني". في تعاونه مع الفنانة سابين أكد أن تناغماً كبيراً سيلاحظه المشاهد وستعاطف معهم.

وسام سعيد كون عمله الأول هادفاً وليس مجرد قصة درامية بل واقع يعيشه المجتمع اللبناني، وهو يميل إلى تلك الأعمال الإنسانية. "إتكالنا بالدرجة الأولى على الدين مش على الكفأات هوي اللي عم ياخرنا... ونصور لو منعتمد بس على الكفاءة رح نكون بالصدارة".

مسلسل "أحمد وكريستينا" يتألف من ثلاثين حلقة، وتشارك فيه نخبة من الممثلين اللبنانيين على رأسهم جورج شلهوب وإلسي فرنيني في

كاريكاتور



غناء

كريستينا حداد غربية الصوت والإحساس

مناضلة في زمن الاستسهال ومحاربة في زمن الإستسلام. هي كريستينا حداد، صاحبة الصوت الجميل والإبلاطة الجاذبة والابتسامه المهدّبة. Christina gets personal in concert هو عنوان الحفلة التي تحييها الثامنة والنصف مساء 7 أيار على خشبة مسرح المدينة.

يوليوس هاشم

هذه الحفلة تخطط لها كريستينا منذ فترة. لم تشأ أن تقوم ببطولة لا تكون على قدر المستوى المطلوب. تسعة موسيقيين وأربعة راقصين يعلنونها كي يأتي العرض مميّزاً جداً. "العرض سيضمّن غناء ورقصاً وموسيقى حيّة. وسيشارك التينور اللبناني مارك رعيدي بأغنيّتين". اختيار مسرح المدينة لم يأت بآت مفاجئة، فقد أرادت كريستينا أن تظهر وجهاً آخر لما تقدّمه، وجهاً لم يعتده من يعرفها. "الكل معوّدين عليّ أعمل أجواء وهيمص ورقص، بس هالمزة رح يكون التركيز على الفن، لهالسبب اخترت أغاني لمستني بحياتي، أو لمست أشخاص بعرفن، ومن خلال هالأغاني رح تتدقّق أحاسيس كثيرة، وهالأحاسيس رح يشاركني فيها كل شخص عم يحضرني". وتؤكد أن الناس لن يشاهدوا فنانة تقف وتغني، بل سيشاهدون استعراضاً متكاملأ.

كريستينا حداد لها جمهورٌ يعرفها ويحبّها ويتبعها في حفلاتها، لكن شهرتها وانتشارها لم يصلأ بعد إلى ما تستحق، فهل يمكن أن يكون خطّ الغناء الغربي الذي تتبّعه هو السبب؟ "لا يمكن أن أنكر أن الناس معتادون الغناء الشرقي، وهذا النوع هو ما ينال دعماً من شركات الإنتاج. ولم يكن وارداً أن أغّيّر اللون الذي أؤديه من أجل الشهرة، فأنأ صوتي غربي وإحساسي غربي... في النهاية، هو قرار نتخذه: هل أقدم ما أبرع فيه وأساعد السّمّ درجة بعد درجة، أم أقدم ما تريده سملأ أيضاً. لكن لا أخفي عنك أنني طلبت الدعم

تابعوا "دليل النهار" يومياً على: www.annahar.com (فن ومجتمع)



المواهب الجديدة تحتاج إلى دعم.

من أكثر من جهة، فكانوا يمتنعون عن تلبية طلبي لأنني لست أجنبية". وتوضح أن كل الأعمال الأجنبية والفنانين الأجانب يتهاقت المجمع لدعمهم باعتبار أن "كل شي فرنجي برنجي".

تحلم كريستينا بأن تتبنّى شركات الإنتاج المواهب التي تتميّز باللون الغربي في الفنّ، فلا تُجبر المواهب اللبنانية على السفر إلى الغرب لتقدّم نفسها. وتشدّد على أن المواهب الجديدة

تحتاج إلى دعم مادي وليس فقط معنوي، فالدعم المعنوي غير قادر مثلاً على إصدار أغنية خاصة تحتاج إلى الكثير من المال. أنا أحلامها للمرحلة المقبلة من حياتها المهنية فلا تتماذى بالتفكير فيها. "الأحلام لا حدود لها، أمأ تنفيذ الأحلام فمحدود. أنا شخص واقعي جداً، أقوم بخطوات صغيرة قادرة على تنفيذها، بدلاً من التخطيط لخطوات كبيرة أعجز عن إتمامها فأحزن".



الحرب السورية والمواجهة مع إسرائيل

بعد مرور أكثر من أربع سنوات على الحرب الأهلية في سوريا، بات من الواضح ان أي مواجهة مستقبلية بين الجيش الإسرائيلي و"حزب الله" لايمكن ان تجري بمعزل عن الحرب الدموية الدائرة في سوريا. وآخر دليل على ذلك ما جرى في الايام الأخيرة على الحدود سواء في هضبة الجولان أم على الحدود اللبنانية - السورية.

يبدل تداخل أحداث الايام الأخيرة سواء من خلال توزيعها على أكثر من جبهة والغموض الذي سادها وصمت إسرائيل عن التقارير التي نسبت اليها مسؤولية قصف مخزن للصواريخ في قاعدة عسكرية تابعة للجيش السوري، لكن مسارعتها الى تكذيب ان تكون هي وراء هجوم آخر تعرض له موقع عسكري سوري بالقرب من حدود لبنان من جهة اخرى، وقتلها أربعة أشخاص اتهمتهم بزرع عبوة قرب السياج الحدودي في الجولان، على حزم تداخل الجبهة مع لبنان مع الجبهة في الجولان والمعارك الضارية الدائرة بين نظام الأسد وقوى المعارضة. ويعقد هذا التداخل اية مواجهة مستقبلية قد تقع بين إسرائيل و"حزب الله"، وهو يفرض على الطرفين أن يأخذا في حسابهما الاحتمال الكبير لتحول اي اشتباك محدود بينهما الى انفجار كبير.

منذ بدء الحرب الاهلية في سوريا، حرصت إسرائيل على ان تنأى بنفسها عما يجري واعتبرت ان تفكك الجيش السوري وغرق "حزب الله" في اتون المعارك الدائرة هناك يصبان في مصلحتها، وكلما طال أمد الحرب خدم ذلك مصالحها. لكنها منذ بداية هذه الحرب وضعت خطأ أحمر أمام "حزب الله" هو ضد انتقال سلاح متطور كاسر للتوازن من سوريا اليه. وقد تفاعت عن هذا الخط في السنوات الأخيرة عبر سلسلة هجمات شنها الطيران الإسرائيلي على ما زعمت انه شحنات سلاح متطور.

في هذه الاثناء كانت إسرائيل تتابع بقلق تنامي القوة العسكرية ل"حزب الله" والخبرة القتالية الكبيرة التي اكتسبها من خلال مشاركته في القتال الدائر في سوريا. لكن النقطة المهمة بالنسبة اليها، هي محافظتها على قوتها الرادعة حيال تصاعد القوة العسكرية للحزب وعدم خرق الحزب الخط الأحمر. بيد أن المواجهة المحدودة التي جرت مطلع هذه السنة بين إسرائيل والحزب وحديث السيد نصر الله عن تغير قواعد اللعبة ايقظا المخاوف من تدهور واسع النطاق، وزادت أحداث الايام الأخيرة هذه المخاوف تنافاً.

تشير المتابعة للمواقف الإسرائيلية الى ان إسرائيل لا ترغب في المرحلة الحالية في مواجهة واسعة قد تجعلها تنزلق الى حرب في سوريا، إلا في حال حصول أمر ضخم يقلب الوضع رأساً على عقب.

randa.haidar@annahar.com.lb

في الصحافة العالمية

أميركا في مواجهة مشكلة العنف العنصري

The New York Times "النيويورك تايمس": كثير من الأسلحة

كتب تشارلز م. بلوا: "هذا الاسبوع اجتاحت العنف بالتيمور وشارت حركة تمرد شعبي في الشوارع بعد الموت الفاضل لفرديي غراي الذي اعتقلته الشرطة. فسجل اطلاق نار ونهب بعض المحال وأحرق بعضها الآخر، واصيب عدد من افراد الشرطة بجروح. لقد كان شهيدا بشعا. ولكن في هذه اللحظة يتعين على اميركا الاعتماد بالمنبودين من مواطنيها وطرح الكثير من الاسئلة الصعبة ومحاولة الرد عليها... لا يمكننا ادانة العنف والتمرد اليوم وتجاهل حركات التمرد التي شهدتها تاريخنا. كما لا يمكننا وصف المتحجين "الباطنية" وعدم ادانة عنف الشرطة قبل انتهاء التحقيق الشامل وظهور الحقائق. ولا يمكن ادانة انفجار الاحباط بعد سنوات من التهميش والقمع والتساجع مع مظاهر عنف مشابه اثر فوز فريق رياضي أو خلال مهرجان معين. يجب ان تستند استراتيجية محاربة العنف الى الايمان بنظام اخلاقي".

Le Monde "الموند": فحص الضمير الأميركي

جاء في افتتاحية الصحيفة: "هل فيرغسون وبالتيمور تخوضان صراعا واحدا؟ عندما نقارن المدينتين نقع على عدد من أوجه الشبه، لكن هناك ايضاً نقاط اختلاف تكشف عمق المشكلة التي يواجهها المجتمع الأميركي. فالشرطي الذي اطلق النار على مايكل براون في فيرغسون وقتله اعتبر القضاء المحلي انه تصرف دفاعاً عن النفس، في حين ان فرديي غراي تعرض للضرب المبرح بعدما اعتقلته الشرطة من غير ان يبدي أي مقاومة. المفارقة الاخرى على عكس فيرغسون المجتمع الاهلي في بالتيمور ممثل في جهاز الشرطة والبلدية، ومحافظ المدينة امرأة سوداء ونصف الشرطة من السود. من ههنا سبب انفجار الغضب ليس التمييز العنصري".

The Economist "الإيكونوميست": دروس بالتيمور

"كانت المرة الاخيرة التي انتفضت فيها بالتيمور عام 1968 بعد مقتل مارتن لوثر كينغ... لكن الفارق بين ما حدث ذلك الحين واليوم هو ان بالتيمور لم تعد مدينة تقمع السود، فنحو 63% من السكان هم سود، وهي تعتبر احدى اخطر المدن حيث تصل نسبة الجرائم الى 37%... في بالتيمور الشباب السود يقتلون أحيانا على يد الشرطة ولكن في غالب الاحيان يقتلون على أيدي شبان سود آخرين".

العرب والعالم

دمشق تُعلن عزم طهران على تعزيز دعمها العسكري لها ظريف: مطالب بإطاحة الأسد أذكت إراقة الدماء



مقاتلون من المعارضة على دبابة وفي عربات عسكرية على طريق قرب الجبهة في منطقة جبل الكرداء في اللاذقية للربعاء. (رويترز)

عليه في أيلول إثر معركة مع قوات النظام. الى ذلك، تدور معارك عنيفة بين "النصرة" وكتائب اسلامية مقاتلة من جهة وعشرات الجنود السوريين الذين لا يزالون محاصرين في مبنى داخل مدينة جسر الشغور منذ انسحاب القوات النظامية من المدينة السبت الماضي.

وتلقى "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقراً له معلومات مفادها ان حصيلة الاسرى لدى "جبهة النصرة" وحلفائها من "قوات النظام والمسلحين الموالين لها مع عائلاتهم" ارتفعت الى 200.

وكانت دمشق تحدثت قبل يومين عن "مجزرة" ذهب ضحيتها مئتا شخص على يد "النصرة" في محيط جسر الشغور.

وسط مدينة حلب، قتل سبعة أشخاص واصيب 35 آخرون على الاقل بينهم نساء واطفال بقذائف صاروخية استهدفت حديقة عامة.

حصول المفاوضات". وأكد أن ايران منفتحة على "كل الخيارات" لكن عملية السلام يجب ان يقودها السوريون.

طباية مجانية وحسومات وفي دمشق، أصدر الاسد مرسوماً أمس منح بموجبه عائلات القتلى والمفقودين من العسكريين أو غيرهم المسجلين لدى السلطات، جراء النزاع، بطاقات تخولهم الافادة من طباية مجانية وحسومات على أجرة النقل.

وقالت "سانا" ان الرئيس السوري اصدر مرسوما تشريعيا يمنح "بطاقة شرف" يستفيد منها "أزواج وأولاد والوالدا الشهداء والمفقودين بسبب العمليات الحربية... او على يد العصابات الارهابية أو العناصر مشيرة على رغم ذلك الى اعتقال جميع الخدمات الصحية مجاناً بما في ذلك التداوي والعمليات الجراحية والاستشفاء بالمستوصفات والمشافي العسكرية والحكومية".

المتحدة في شأن معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، تلميحات الى أن متشديي تنظيم "الدولة الاسلامية" كانوا قادرين على اجتذاب مجندين جدد بسبب انتهاكات الجيش السوري.

وقال: "الناس الذين يتهمون حكومة سوريا والذين يقولون إن حكومة سوريا مسؤولة عن دماء كثير من الناس عليهم ان يخلوا بأنفسهم ويفكروا في الاسباب التي منعت وقفا للنار في سوريا قبل سنوات قليلة... الشيء الوحيد الذي منع وقف النار ... كان شرطا مسبقا" ألا يكون الاسد طرفا في أي حكومة والعنف يهدف لارساء الاستقرار في المنطقة... سنقاوم بكل قوتنا في مواجهة المجموعات التكفيرية والصهيونية".

ظريف وفي نيويورك، رفض وزير الخارجية الايراني الذي يزور الامم المتحدة لحضور اجتماع للامم

نيويورك تتضامن مع بالتيمور ضد عنف الشرطة متظاهرون يهتفون: أرسلوا القتلة إلى السجن

نيويورك وفي نيويورك، تجمع مئات المتظاهرين أيضاً للمطالبة بالعدالة بعد مقتل فرديي غراي في ظروف لم تتضح بعد أثناء اعتقاله لدى الشرطة.

وبدا المتظاهرون، التجمع الساعة 18:00 22:00 بتوقيت غرينيتش) في ساحة يونيون سكوير في جنوب مانهاتن استجابة لنداء اطلق على صفحة "نيويورك تتحرك وتدعم بالتيمور" في موقع "فايسبوك". وأوقفت الشرطة أكثر من مئة شخص بعدما حذرت عبر مكبرات الصوت من أن الذين سيسيرون في التظاهرة سيوقفون.

أميركيين سود. وأفادت شرطة بالتيمور أن المتظاهرين ساروا "من دون صدامات ولا حوادث مهمة"، وبوسطن ومدن أخرى في شرق الولايات المتحدة للتظاهر سلمياً، مطالبين بالعدالة ومنددين بأعمال العنف التي ترتكبها الشرطة اثر وفاة الشاب الاسود فرديي غراي (25 سنة) في ظروف غامضة أثناء اعتقاله.

وقضى عدد كبير من القرى المتكوبة في مناطق نائية من هيملايا يصعب الوصول اليها. وقال منسق الامم المتحدة المقيم في نيبال جيمي ماغولدريك: "نحتاج الى ثلاثة اشهر من اجل تلبية الحاجات الطارئة قبل أن نبدأ إعادة الاعمار". وستؤمن الامم المتحدة والجهات المانحة قوراً خيماً لـ500 الف شخص باتوا بلا مأوى، الى معدات طبية ومياه ومستلزمات صحية لـ4,2ملايين شخص. وشددت الامم المتحدة في تقريرها الاخير عن الوضع على أن عمليات الانقاذ والاغاثة لا تزال محدودة جدا خارج كاتمندو.

وأوضح ماغولدريك الى أن "بعض القرى لا يمكن بلوغها الا سيرا ، وأحياناً بعد أربعة او خمسة أيام، وكميات الوقود المخصصة لفقرق الاغاثة محدودة...علينا اعطاء الاولوية لإعادة البنى التحتية للاتصالات ومياه الشرب بالضحايا وتقديم مساعدة طارئة في المناطق النائية".

وتقدر الامم المتحدة أن ثمانية ملايين شخص من أصل سكان نيبال البالغ عددهم 28 مليونا تأثروا بالكارثة، بينهم 1,7 ملايين طفل.

وتقول السلطات إنها لا تريد مزيداً من فرق الانقاذ الاجنبية إذ ترى ان الاعدد الموجود حالياً يكفي.

تحدث مسؤولون إيرانيون وسوريون عن نية طهران تعزيز دعمها العسكري لسوريا، بعد سلسلة خسائر منيت بها قوات النظام في شمال البلاد وجنوبها، ورأى وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف أن مطالب دول غربية وعربية بإطاحة الرئيس السوري بشار الاسد أذكت سنوات من اراقة الدماء لا ضرورة لها لانها حالت دون اجراء مفاوضات في شأن تسوية سياسية.

(و ص ف، رويترز، أ ب)
لمواجهة هذا الإرهاب". وقال إن "المرحلة الراهنة تتطلب جهودا اضافية لمواجهة التحديات في ظل التطورات الإقليمية والدولية". في المقابل، لم تورد وكالة الجمهورية الاسلامية الإيرانية للأنباء "ارنا" تصريحات لاريجاني التي وزعتها "سانا"، الا انها نقلت عن

نقلت الوكالة العربية السورية للأنباء "سانا" عن رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني بعد استقباله نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية العماد فهد جاسم الفريج في طهران الاربعة ان "إيران لن تدخر جهدا وستقف دوماً إلى جانب سوريا وستقدم كل ما يلزم لتعزيز صمودها في الحرب الإرهابية التي تعرض لها".

وتأتي زيارة الفريج للحليف العسكري والمالي الاقليمي البرز لدمشق، وقت تعرض النظام لخسائر عسكرية متتالية في الفترة الاخيرة امام مقاتلي المعارضة. وأضاف لاريجاني ان سوريا "استطاعت ان تصمد على رغم كل انواع المؤامرات والدعم اللامحدود للإرهابيين والمرتزقة".

أما الفريج، فقال ان "التنسيق والتعاون المشترك ضروري ومهم في مختلف المجالات، ومنها الاقتصادية والعسكرية، بسبب حساسية المرحلة التي تمر بها المنطقة". وأوضح ان "المادثات التي أجراها مع وزير الدفاع (حسين دهقان) والمسؤولين الإيرانيين كانت لتثبيت بعض الخطوات وكيفية العمل تجاه التصعيد الذي حصل منذ أشهر... نحن متفوقون وآراءنا متطابقة في كل الخطوات اللاحقة

(و ص ف، رويترز، أ ب)

أخرجت فرق الإغاثة أمس فتى في الخامسة عشرة من عمره حياً من تحت أنقاض فندق "ميلتون" في كاتمندو، بعد مرور خمسة أيام على الزلزال المدمر الذي أحدث دماراً في أرجاء نيبال وأوقع 5489 قتيلًا استنادا الى حصيلة جديدة اعلنتها السلطات المحلية أمس.

وأنفذت القوات المسلحة النيبالية الفتى الذي يدعى بيما لاما ونقلته إلى سيارة إسعاف وسط عاصفة تصفيق من الجمع المحتشد.

وأفاد مصور "رويترز" في المكان أن الفتى كان واعياً وممسكاً بيد أحد متفديه لدى إخراجه من تحت الركام، وكان ينظر إلى المصورين وطواقم التصوير التلفزيوني. وقال المسؤول في الشرطة النيبالية ل. ب. باسنت الذي تولى عملية الانقاذ للصحافيين إن الفتى تحدث مع من تحت الأنقاض وطلب منه ماء، وغر أيضاً على جثث عدة تحت ركام الفندق، بعدما أعاق المطر الغزير جهود الإغاثة قبل ساعات.

نداء للمساعدة ووجهت الامم المتحدة نداء عاجلا لارسال مساعدات الى ملايين الناجين من الزلزال الذين يعانون نقضا كبيرا في المواد الغذائية والادوية ومياه الشرب في العاصمة كاتمندو والمناطق الريفية النائية.

وبينما يستمر وصول المساعدات الدولية، يصطدم توزيعها بصعوبات لوجيستية ويعاني الناجون المنهكون الجوع والعطش.

ودارت موجعات الاربعاء في كاتمندو بين شرطة مكافحة الشغب وآلاف الاشخاص الذين أرادوا مغادرة المدينة في

نعمل معاً بخطوات ثابتة

٨ - ٩ أيار ٢٠١٥

معرض وحلقات نقاش
بافيبون رويال - بيال، بيروت

الجمعة: ١١:٠٠ - ١٩:٠٠
السبت: ١٠:٠٠ - ١٥:٠٠

أيام التعاون الأوروبي - اللبناني

الشريك الإعلامي

www.EULebDays.org
info@eulebdays.org
#eulebdays

في ضوء النهار
راجح الخوري



فارس لا يترجّل

لن يتمكن الأمير سعود الفيصل بسبب ظروفه الصحية من أن يذهب إلى الإستراحة بعد 40 عاماً من قيادة الدبلوماسية السعودية، فقد أراداه الملك سلمان أن يبقى حاضراً ومؤثراً في القرار السعودي، ولهذا وكما قيل فقد إنتقل من الوزارة إلى المرجعية.

الملك سلمان في خطوته الثانية لترسيخ ركائز الدولة المتجددة والموتوية، إختار أن يطبق معادلة تزواج بين الخبرة والحياة، ولهذا قبل طلب سعود الفيصل إعفائه من وزارة الخارجية، لكنه أصدر أمراً بتعيينه وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء ومستشاراً ومبعوثاً خاصاً ومشرفاً على الشؤون الخارجية. وهكذا إذا كان سعود الفيصل يعتبر "أن الوقت هو أثنى شيء في العالم وإن كل دقيقة تمر هي ثمن لشيء ما"، لشدة أنهماكه في إدارة اللعبة الدبلوماسية منذ العام 1975، فإنه الآن سيقسم الوقت بالتوازي لكي يقوم بالمهام التي ستبقى عنده، إذ يكفي وسط الظروف الراهنة أن يكون مشرفاً على الشؤون الخارجية كي لا يجد متسعاً للترجّل، وثمة من الفرسان من لا يترجلون.

في أقل من 10 ساعات خمل "تويتر" 200 ألف تحية تقدير بعنوان "شكراً سعود الفيصل" ذلك أنه شكّل دائماً عنواناً جيوياً من الدبلوماسية العربية، ومثّل دائماً في نظر معظم زملائه العرب والأجانب وزير خارجية المنطقة العربية أيضاً، فقد رفع لواء القضايا العربية وطرح المبادرات ولعب دوراً قيادياً في الجهود الدبلوماسية في الشرق الأوسط، ووضع بصماته على كثير من القضايا وفي كثير من المواقف.

ذات يوم قال ميخائيل غورباتشيف: "لو كان لدينا رجل يملك حكمة سعود الفيصل لما تفكك الإتحاد السوفيياتي وإنتمى".

وعندما سئل صدام حسين من هو الرجل الذي تخشاه فكر وقال "سعود الفيصل أدهى من قابليت في حياتي، فحينما كنت في حرب مع إيران جعل العالم يقف معي، وبعدها دخلت إلى الكويت قلب العالم صدي، وكل ذلك بفعله في مؤتمر صحافي واحد". سعود الفيصل الذي يتحدث سبع لغات عاصر أربعة ملوك سعوديين وكان أحد أبرز مهندسي اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب اللبنانية في آب من عام 1989، وهو الذي لعب دوراً محورياً في "مبادرة السلام العربية" التي طرحها الملك الراحل عبدالله في القمة العربية في بيروت عام 2002، ولعل كلامه يتردد الآن في واشنطن عندما قال للاميركيين عام 2004: "إذا كان التغيير سيأتي بتدمير العراق فأنتم تحلون مشكلة وتخلقون خمس مشاكل"، وهو الذي وصف العلاقة مع اميركا بأنها "زواج إسلامي" تستطيع فيه المملكة الإحتفاظ بزواجات عدة! عادل الجبير خلفه في الوزارة سيواحه مسؤوليات ثقيلة، فالجلوس على كرسي سعود الفيصل تحدّ ضخم، لكنه محظوظ لأنه سيواصل العمل في ظل مدرسته.

rajeh.khoury@annahar.com.lb

التحالف يكثّف غاراته على عدن مع تقدّم الحوثيين
المقاتلات قصفت مواقع في صنعاء وتعز والحديدة وصعدة ومأرب



مسلحون قبليون من لجان المقاومة الشعبية مولالون للرئيس عبد ربه منصور هادي في تعز الاربعاء.

(أ ف ب)

دحر مسلحي القبائل المواليين "الاخوان المسلمين" من مناطق عدة بمنطقة العفيف في محافظة مأرب، مع استهداف طائرات التحالف برفقة في مديرية سحر. وقال مسؤولون محليون إن الغارات استهدفت فندقاً مما أدى إلى تدميره وتضرر عدد من المباني المجاورة، مشيرين إلى إن ستة مدنيين أصيبوا بجروح في غارة على منزل في منطقة ضحيان، وكانت الغارات الأخرى على مكتب قناة "المسيرة" التابعة للحوثيين في صعدة.

وأعلنت قيادة الجيش تمكن قواتها تساندها اللجان الشعبية التابعة للحوثيين من صعدة وحاصرتهم في مأرب، مع استهداف طائرات التحالف برفقة في مديرية سحر. وقال مسؤولون محليون إن الغارات استهدفت فندقاً مما أدى إلى تدميره وتضرر عدد من المباني المجاورة، مشيرين إلى إن ستة مدنيين أصيبوا بجروح في غارة على منزل في منطقة ضحيان، وكانت الغارات الأخرى على مكتب قناة "المسيرة" التابعة للحوثيين في صعدة.

في مدينة تعز، وقت هزت أربعة انفجارات الاحياء المحيطة بالقصر الجمهوري جنوب شرق المدينة، وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من داخل القصر الذي كان تعرض في الفترة الأخيرة إلى غارات عدة أدت إلى تدميره تماماً. وقال مسؤولون إن الغارات على القصر الجمهوري تعز أسفرت عن مقتل مدني وإصابة آخر. وفي محافظة الحديدة، شنت طائرات التحالف 10 غارات على معسكر الدفاع الجوي بمنطقة الصليف حيث ميناء التصدير الرئيسي للنظ الخام على البحر الأحمر.

منطقة الوهظ بمحافظه لحج.

غارات الوسط

وفي صنعاء، استمرت طائرات التحالف في شن غاراتها على معسكرات الجيش في منطقة فج عطان القريبة من القصر الرئاسي، وسقط بعض صواريخها على مدرسة ابن سينا، كما شنت غارات على مناطق في محيط أعمدة الدخان تتصاعد منها، إلى استهدافها في محافظة عمران معسكر القفلة. وعادت طائرات التحالف قصف معسكر قوات الامن الخاص التي تخوض مواجهات مع مسلحي جماعة

شنت طائرات التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية أمس 21 غارة جوية على مواقع متفرقة في عدن التي تشهد تراجعاً لمسلحي المقاومة الجنوبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي في المواجهات التي تخوضها مع قوات الجيش واللجان الشعبية التابعة للحوثيين، لترتفع إلى 51 عدد الغارات التي تشنها طائرات التحالف على المدينة منذ ليل الأربعاء.

صنعاء - أبوبكر عبدالله

تزامنت الغارات مع مواجهات عنيفة بين الجانبين بعد هجمات واسعة شنّها مسلحو المقاومة الشعبية للسيطرة على مطار عدن الدولي وامتدت إلى احياء عدة في منطقة خورمكسر واستخدم فيها الجانبان اسلحة متوسطة وثقيلة.

احزاب يمنية ترفض المشاركة في مؤتمر الرياض

وأكدت قيادة الجيش صد قواتها المسلحين المهاجمين وقتل عدد منهم إلى اعتقال آخرين قالت إن بينهم مسلحين من تنظيم "القاعدة"، مشيرة إلى أن مطار عدن الدولي تعرض خلال المواجهات لسلسلة غارات حاولت فتح الطريق أمام المهاجمين وتيسير عملية السيطرة على

العراق يستعد للاستعانة بـ"الحشد الشعبي" في الأنبار
وسط تحذيرات من استفادة "داعش" من الخطوة

(رويترز)



أولاد حملوا على مساعدة إنسانية من "اليونيسيف" في مخيم لنازحين من الرمادي وخاضية الشرطة غرب بغداد أمس.

الشيعية الذين ينتظمون تحت مظلة ما يطلق عليه "الحشد الشعبي". وقد يثير هذا انزعاج الولايات المتحدة التي تدعم الحكومة العراقية من الجو ضد "داعش" لكنها تشعر بالقلق من تحالف بغداد مع المقاتلين الشيعية الذين يحصلون على الأسلحة والأموال الأنبار الهدف التالي في حملتها لاستعادة السيطرة على الأراضي من المتشددين. لكن مع تضرر تقدم الجيش يتحدث المسؤولون الآن صراحة عن إرسال المقاتلين

يستعد العراق لنشر مقاتلين شيعية تدعمهم إيران في مناطق قبيلة سنية غرب بغداد، في خطوة العزيمة بمتشددى تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، بينما يقول المعارضون إنها يمكن أن تشعل مزيداً من العنف الطائفي. واضطلعت الجماعات الشيعية المسلحة بدور محوري فعلا - وإن يكن مثيرا للجدل - إلى جانب وحدات من الجيش النظامي في الأشهر الأخيرة، في الحملة الناجحة الرئيسية الأولى تشنها الحكومة الرئيسية على متشددى "داعش"، مما ساعد على استعادة تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي السابق الراحل صدام حسين على نهر دجلة شمال بغداد.

الصين وروسيا تُجريان تدريبات بحرية في المتوسط

(رويترز)

عام 2012. وتأتي التدريبات التي تجري في ايار الحالي، بينما تزيد الولايات المتحدة تعاونها العسكري مع حلفائها في آسيا في مواجهة مساعي الصين للمطالبة بحقوق في السيادة على مناطق بحرية. وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الصينية جينغ يان شينغ في لقاء شهري مع الصحافيين بأن

تسع سفن من الدولتين ستشارك في التدريبات بما في ذلك سفن صينية تقوم الآن بدوريات لمكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال. وأضاف : "الهدف هو تعميق التعاون السوي والعمل بين البلدين وزيادة قدرة القوات البحرية لبلدينا على التعامل المشترك مع التهديدات للأمن

نتنياهو يتوصل إلى اتفاق مع حزبين
لتأليف حكومة ائتلافية قبل 6 أيار

(و ص ف)

وبثت الاذاعة الاسرائيلية أن حزب "كلنا" سيحصل أيضاً على قبضتي البيئة والاسكان. وفي بيان آخر، أعلن "الليكود" عن اتفاقه مع "يهودوت هاتوراه". ونقل البيان عن زعيم الحزب يعقوب ليتسمان: "اعتقد أن الاتفاق الذي توصلنا اليه هو اتفاق جيد". ونتنياهو في انتخابات 17 آذار بـ30 مقعداً من أصل 120 في الكنيست، ويبقى عليه أن يجمع غالبية عبر تحالفات حزبية من أجل تأليف حكومة ائتلافية.

واتفق نتنياهو الاربعاء مع حزب "يهودوت هاتوراه" المتطرف وحزب وسط اليمين "كلنا" ليضمن مع نواب حزبه "الليكود" 46 مقعداً في الكنيست. وبموجب الاتفاق، من المفترض أن يحصل زعيم حزب "كلنا" موشي كلحون، الذي يقول إن حزبه اجتماعي التوجه، على حقيبة المال. وقال كلحون خلال احتفال توقيع الاتفاق إنه "في الحكومة المقبلة سنضغط من أجل إصلاحات في قطاع الاسكان والقطاع المصرفي ونعمل لتقليص الفوارق في المجتمع الاسرائيلي".

تقرير عن إحباط هجوم لإسلاميين في ألمانيا

(رويترز)

وأفاد موقعها الإلكتروني أن تحليل علاقات مع سلفيين في فرانكفورت وشبكة "القاعدة" ، لكن الموقع لم يشر إلى مصدر المعلومات. وأضافت أن الشرطة وضعت الرزوين تحت المراقبة بعدما اشتريا كميات كبيرة من المواد الكيميائية التي يمكن أن تستخدم في صنع متفجرات واستخدموا أسماء مستعارة. وعثرت الشرطة أيضاً في منزلها على بنقديّة وخزيرة. وامتنع مسؤولون في وزارة الداخلية ومكتب المدعي العام في ولاية هيسه عن التعليق على التقرير.

موجز

أردوغان: النظام الجديد سيكون بطعم العسل

(رويترز)

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس، إن الرئاسة القوية التي تتمتع بسلطات تنفيذية والتي يسعى إلى تطبيقها في تركيا لا تشبه الديكتاتوريات الآسيوية أو الأفريقية، لكنها ستكون "مثل نحلة... تأخذ شيئاً من كل زهرة" فتنتج عسلاً فريداً. وأضاف أن أنظمة المحاسبة ستكون أكثر فاعلية في ظل رئاسة تنفيذية كاملة. ويسعى أردوغان إلى تعديل الدستور لتعزيز صلاحيات الرئيس وهو أمر يقول معارضوه إنه سيعزز حكماً يرونه بالفعل شمولياً على نحو متزايد. ووجه الرئيس التركي، الذي كان يتحدث في مؤتمر بأنقرة، كلامه بوضوح إلى المنتقدين الذين يتهمون بالتعنّت وحتى إلى المعتاطفين الذين يخشون أن يؤدي نظام دستوري جديد إلى تقليص الحريات الديمقراطية التي تدور الشكوك حولها. قائلاً: "أن يكون هناك أي وجه الشبه بين هذا النظام (الرئاسي) والديكتاتوريات التي تحمل المسمى نفسه في أفريقيا وآسيا". وأوضح أن النظام الجديد "ستعترف به تركيا. سيكون مثل نحلة تصنع العسل وتأخذ شيئاً من كل زهرة فتعطينا مذاق عسل مختلفاً فعلاً".

تونس تقرّر إعادة محاكمة مسؤولين أمنيين سابقين

(و ص ف)

قرر القضاء التونسي إعادة محاكمة مسؤولين أمنيين كبار في نظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، في قضية تتعلق بقتل وإصابة متظاهرين خلال الثورة التي أطاحت مطلع 2011 بنظام الرئيس الديكتاتور، وذلك بعد سنة من إصدار القضاء العسكري احكاما مخففة عليهم.

وصرح محامي المتهمين منير بن صالحة بأن محكمة التعقيب (التيميز) نقضت الاربعاء هذه الأحكام، مضيفاً: "هذا القرار لا يصدمنا وستعامل معه... ستعاد المحاكمة لدى محكمة الاستئناف العسكرية بتونس، الاختصاص لا يزال مسنداً الى المحكمة العسكرية". وقالت محامية عائلات القتلى ليلي حداد: "هذا القرار هو انتصار لمثل شهداء وجرى الثورة لأن حكم القضاء العسكري كان جائراً".

وفي 12 نيسان 2014 أصدرت محكمة الاستئناف العسكرية بتونس أحكامها في ثلاث قضايا تتعلق بمقتل نحو 70 شخصاً وإصابة نحو 800 آخرين في تونس العاصمة وصفاقس وتالة والقصيرين أيام الثورة. وقد خففت المحكمة في حينه عقوبات ابتدائية صادرة على المسؤولين الأمنيين الذين أوقفوا عقب اطاحة نظام بن علي بتهمته "المشاركة" في قتل المتظاهرين خلال الثورة.

إسلام بحيري ضحية الظلاميين!

"**كلمة الحق** لم تتحرك لي صاحباً..." ان هذا القول يصف وضع المفكر المصري المتنور، اسلام بحيري، بعدما اضطر الى ايقاف برنامجه التلفزيوني، البالغ الجرة الفكرية، تحت ضغط الأزهر وشيوخه، وغوغائية الجهلة، والتعصب، والتخلف الفكري وتذبذب الموقف الرسمي في السير بدعوته الى تجديد الخطاب الديني!

اعتدى الظلاميون، من سلفيين وأزهريين، وحافظي الأحاديث حفظاً بيفانياً سطحيًا، ومفسري الآيات القرآنية تفسيراً يجردها من انسانياتها وسماحها ورحمتها، على شعلة التنوير التي أضاءها اسلام عبر قناة "القاهرة والناس" وراح يكسج، بنور علمها ومعرفتها وانسانياتها وعقلنتها، غبار الجهل واللامعقول الذي راكمه بعض "سدنة" التراث الديني في عقول المسلمين وهيا - أي الفبار - الأرض الخصبة للتطرف والدموية، واحتكار الحقيقة، كما هو الحال مع "دامش" و "النصرة" وغيرها من التنظيمات الظلامية؛ ولكن ما غرسه اسلام في النفوس والعقول سيواصل تفاعله وسيستحدي القمع مهما طال زمنه وتشارس أهله.

سخرًا اسلام علمه، وتوسل اكااديمية ثقافته ودراساته، ليغل في روجية الآيات القرآنية، ويكتشف فيها انسانياتها وسماحها وقديسية تنزيلها، كونها صادرة عن القدوس، ولكنهم أخذوا عليه أنه يسيء الى القرآن ويشوش عقول المؤمنين؟! لماذا؟ لأنه فسر الآيات بما لا يماشى تفسير السابقين مع أن تفسيره أكثر عقلانية وإنسانية وأخلاقية. ولأنه مؤمن بأن الرحمن الرحيم لا يرضى بالقتل ولا يدعو اليه ولا يبرره.

انكب على مراجعة كتب الاحاديث التي كتبها البخاري ومسلم، وغيرها كثيرين، وتتبع مسارها وتفسر اى مصادرهما وتعمق في معرفة صدق رواتهما، وأهليتهم للرواية.

وحرص على أن يعرف إن كان الراوي قد انفرذ في نقل الحديث أم أن رواة غيره نقلوه معه أو قبله. ووضع مقياساً مزدوجا للقبول بصحة الحديث،

من حيث المبدأ، وهو أن يكون

سليمان تقي الدين... القروي

عزيمى الشيخ سليمان، إذا كان الكلام فيك، هو ما دَجَّته أقلام الأوفياء، من رفاق المنظمة وزملاء الصحافة، والاعلام، الذين غاصوا في أعماقك؛ لأن كلامي فيك

يجانب منظمة لم أكن فيها، وصاحفة لست من أربابها.

فحمّته هذا القلم – في كفي

- لا تتوقّد إلا بغواطف الطفولة ومراحل الصبا، ولا تشتعل إلا بجرارة الذكريات العتاق، تلك التي جمعتنا معاً قريبين، وأخوين، وصديقين، مدة نصف قرن.

كثيرون، يا أخي يكتوبون، في مذهبك الفكري، ونزعتك السباسبسية، في نفسيّتك وثقافتك، أما الذين سيكتبون عن (سليمان الصديق مجردا)، فقليلون، ولعلي أنا منهم، إذ يكفي مجبرتي ما له الوجدان الذي يفرق فيه كل بيان.

جمعتنا معاً، فضلاً عن المحبة

المتبادلة، مشتركات تشبه النخاطر، هي الرغبة في اقتناء الكتب والوثائق والمخطوطات، ومطالعها ووضع دراسات حولها، وجمعتنا الاندوات والألمسيات والمحاضرات، فلا أعرف ندوة ثقافية، أو أسبعية شعرية، أو منبراً للكلمة قام منذ أواخر الستينيات، إلا كنا طليعة المقيبين عليه، ولم أزل أذكر، أننا – في يوم الأخطل الصغير في الأونيسكو سنة ١٩69 – وضعنا معاً أسماء الدول على مقاعد الشعراء المشاركين في ذلك المهرجان، ولم تكن يومذاك قد ارتفعنا عن سنّ المراهقة بعد.

وليا كم سهرنا في أماسي القرية الضاحيات، نكتب ما كنا نتوهمه أدباً، ونقرض البشر، فإذا أتيت أنت ابتكاراً قلت لك:

صورة اليوم



(سعيد معلوي)

عززال مودرن.

رواجع مقالات: حال البلد واللبنانيين وضياع انتخاب رئيس

- **المعنى الأول** يتّصل بالمقال، والثاني بالرجوع. أما المقال، فهو بطبيعته سريع التناسي، عند القراءة، في يوم صدوره، إذ لا يتأخّر أن يخبو عنه يسبط. أما الرجوع، فيبيّن هنا ثبات هذا المقال وتدويمه في ما يرمز اليه بعد تزايله وظهوره. أما المقصود، جملة، "برواجع مقالات" فهو انها، بخلاف مظهرها الطبيعي المتواري بسرعة، والذي لا قدرة لأحد على استطالته، تراها تعاود الظهور في الحروف التي أنزلها فيها كتابها لتبقى حيّة دائماً التالّق في فضاء الكتابة والفكر – ^(١).

حال البلد واللبنانيين: قدّر اللبنانيين، في العقود الثلاثة الماضية، ولا يزالون، أن يعنوا، حتى الثمالة، كاسأمة من: محاولة إلغاء الدستور والقوانين، شلّ بناء الحكم، تخريب المؤسسات، تزوير التاريخ، تشجيع اأقليات الحزبية الزحفطونية، الإجهاز على الوحدة الوطنية، اللعب بمصير الوطن حتى التلاشي، الازدراء بالقيم، إثارة الانشقاقات، نشر الفساد وزعابيته، الترهيب والتخريب، تغيير نمط الحياة، غسل الأدمغة، تضيق فمحة العيش والأمل، والخيبة من واقع سياسي مريض، ما جعلهم يعتقدون وبجح، ان تجديد الحياة السياسية، ودوران عجلة الانماء، واستكمال الاصلاح الاداري، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والعمل على احترام

المواطن اللبناني: في حريته وسيادته واستقلالية قراره، إنما تهلّ مع الأمل كل ستّ سنوات، وفي عهد كل رئيس جديد للجمهورية، يوقظ شجاعتهم، ويحيي تفاؤلهم، ويتعشّش قيمهم، وبيعث رجاءهم. ويثبت إيمانهم بأن لبنان باق: بوحي أهله، وتصارحهم، وحوارهم، شرط: ان يعرفوا ما يريدون، وإلى أي وطن يطمحون، وإلى أي ثروة حضارية ينتسبون، وأي تضحيات يتحملون، وفي النهاية أي محبة يستظلون لأن بها، فصب، يشقون.

الرئيس وضياع فرصة انتخابه: الأسلوب هو الرجل، ولكل رئيس طريقته الخاصة في الرأي والتعامل وتحقيق الطموح والأهداف والضمانات والاحلام التي يتوق المواطن الى تحقيقها منذ عشرات السنين، ويؤمّل منه، ومهما يَقل في النظام الديموقراطي، وفي مهمة السلطين التشريعية والتنفيذية، أن يكون، بحكم نظرته البعيدة واستشرافه المستقبل، عملياً، والوحيد المعبر لكل اللبنانيين، وصاحب القسم الدستوري في المحافظة على البلاد والحدود وان يبتكر ويرعى سياسة للدولة تتناول، عموماً، عملها وأهدافها القريبة والبعيدة، وان يؤمّن، بحكمته وعدالته، الانسجام والتعاون والحوار المجدي، عند الضرورة،

عليه أنواع الزمن. فالقضية المعروضة امام الطلاب، استعادة لقضية سميرة سويدان مع اختلاف لجهة جنسية الزوج الاجنبي التونسي هنا، المصري هناك، وعدد الاولاد القاصرين، الاثنين هنا، والثلاثة هناك. وترافعت هيئة الادعاء المؤلفة من ستة طلاب بسلاسة صاحب الحق وبثقة المعتقدت رسالته وبثقافة العالم وفصاحة الخطيب المفوه، كأني بهم، يسبقون زمانهم، وهم قضايا المستقبل ومحاموه، ويفردون بإعلاء الروح على النصوص، وبدور للقاضي يتجاوز المفهوم الكلاسيكي كخادم للقانون الى آخر يعلوه لمصلحة الشعب الذي تصدر الاحكام باسمه، والا لماذا لا نضع جهاز كميوتر مكانه؟ أو رجلاً آلياً يصدر الاحكام بسرعة، ولكن ... من دون انسانية!

أجل، هي هذه الانسانية التي تقاطعت مرافعاته اللدى القاصي، وجوب نوافرها لدى القاضي، إذ من دونها يغدو كآلة ويفقد حس الانصاف.

بقدر ما كانت لفة القانون طيبة

مصيره.

كان سهلاً جداً - على منْ يدْعون تمثيل الأمة، لو كانوا يقدّرون الاعطار الآتية، ويستشفرون اليه الدراسات المبدئية عن لبنان وعن الحلول الواقعية المجدية ضمن خطط خمسية او عشرية، لتحتمس خدمات المؤسسات وفاليبتما وشفاقيتها، وتلجأ في الإهدار، وصولاً الى تحقيق الانماء المتوازن وأهداف المصير الواحد، وتجنيد المواطن في تربية مدنية ووطنية تحترم الحقوق والواجبات. إن الانحدار الرهيب في المستوى السياسي أعاد التعامل الأقصى بالدائرة الجهنمية بين اللبنانيين ومعظم ممثليه، الذين مدّذوا لأنفسهم من دون وجه مبرر، واغتصبوا سلطة جديدة بحجج واهية، أضاعوا معها ذهب الوقت، والحياة الطبيعية، والسلوك الوطني، بالرغم من ان الشعب اللبناني قد أمهلهم أشهراً بل سنّ سنوات لتقوم الى مستقبل واعد بريح الوطن وسكانه، بدل ان يجزّوه، راضين وأولياءهم، الى استئذان كل دول العالم، كي يقوموا بهذا الواجب المقدّس في جِوِّ من الوطنية والاخلاص والنخبة السامية.

جوزف ب. أبي راشد

(1) استؤُس بهذا المقطع، يتصرف، من مقدمة كتاب "رواجع البروق" للدكتور إميل معلوف.

النصهار 82 سنة

افتتاحية النهار

مروان اسكندر

دروس من كتابين

➔ 1 الدراسات الفلسطينية في شباط 20١5.

لقد تناول واضعا هذا الكتاب المذكور المعطيات الاساسية لنمو صناعة التقنيات بالرجوع الى تاريخ المنظمات الصهيونية منذ العشرينات وتأسيس المعاهد العلمية المتخصصة بالابتكارات في مجال العلوم الزراعية، والتقنيات، ونتاج الاسلحة منذ العشرينات. وهما أوضحاان الصهاينة تمكنوا خلال الحرب من تصنيع منتجات عسكرية اعتمد عليها البريطانيون خلال الحرب العالمية الثانية عندما كان توافر الاسلحة والذخائر من بريطانيا شبه مستحيل طوال سنوات هذه الحرب للقوات البريطانية في فلسطين.

يؤكد المؤلفان حقيقة معروفة اذ يكتيان أنه "من المتعارف عليه في الادبيات الاقتصادية ان متوسط عدد سنوات التعليم لمن هم بعمر 15 عاماً أو يزيد يشكل واحداً من افضل المؤشرات لمستوى التعلم" ... ويتابعان أن اسرائيل تأتي في المرتبة الخامسة في العالم بعد الولايات المتحدة وكندا والمانيا واليابان – وهما على ما يبدو تجاوزا مستويات التعليم العالي في روسيا لانهما يوردان في ما بعد ان هجرة الروس اليهود الى اسرائيل، والذين بلغ عددهم بين 1990 و 1997 خمس عدد السكان، ساهمت جذريا في تطور صناعات التقنيات العالية في اسرائيل، لان هؤلاء كانوا يتعمنون بمستويات علمية على المستوى الجامعي تفوق ما كان متوافراً في اسرائيل.

ويضيف المؤلفان ان نظلم التعليم في اسرائيل ذو نوعية عالية المستوى، وتشهد على ذلك نوعية الجامعات الاسرائيلية ذات المستوى العالمي. ففي سنة 20١3 اعتبرت، بحسب التصنيفات العالمية، ثلاث جامعات اسراييلية من الجامعات المئة الأكثر تميزاً في العالم، وهذه الجامعات هي الجامعة العبرية في القدس (ترتيب 59) ومعهد تخنيون للتكنولوجيا (ترتيب 77) ومعهد وايزمان العلمي (ترتيب 92). ومعلوم ان هذا التصنيف لافضل مئة جامعة في العالم لم يشمل اية جامعة من آسيا، أو أفريقيا، أو أميركا اللاتينية. وبالطبع لم يعثر المصنفون على جامعة تتمتع بخصائص التصنيف في العالم العربي، وهم يفيدون أن الجامعات الاسراييلية الثلاث تأتي ضمن الجامعات الخمسين الأولى في فروع الهندسة والكومبيوتر، والعلوم والرياضيات. وللمذكر نشر الى ان الثانية والثالثة من الجامعات الاسراييلية الواردة اعلاه مختصتان بالعلوم في المقام الاول. حصيلة التركيز الاسراييلي على برامج الجامعات العلمية وتولي الحكومة الاسراييلية دعم هذه الجامعات، سواء بالمعونات أو باستقطاب أهم الشخصيات العلمية في مجالات الكومبيوتر، والاتصالات، وبرامج المحابة، الاسهام في توسيع المعارف والطاقت، ومن ثم دمج نشاط الخريجين في المؤسسات الصناعية، أو شركات البرامج الالكترونية.

لقد باتت اسرائيل من الدول المتقدمة في صناعة المعدات الالكترونية الصحية، وفي صناعة البطاقات الذكية وشبكات الاتصالات، كماان شركاتها في الاختصاصات المشار اليها تشكل ثالثة كبرى المجموعات من شركات الالكترونيات في سوق نيويورك بعد الشركات الاميركية والكندية، وصارت اسرائيل من المعدات والبرامج الالكترونية والاسلحة تبلغ مستوى 40 مليار دولار سنوياً، وتمثل الشريحة الاهم في صادرات اسرائيل، ومن هذه على مستوى الاهمية الصادرات الزراعية.

■ ■ ■

سورياحافظ الاسداستشعرت اهمية هذه التطورات ودور المهاجرين الروس الى اسرائيل، لذلك حاول الرئيس السوري الراحل خلال ثلاث زيارات لروسيا ومقابلة غورباتشوف، حت الرئيس الروسي على ضبط التدفق الروسي الى اسرائيل. وخلال الزيارة الاولى كانت ثمة استجابة من غورباتشوف وتعبير عن اقتناعه بان الفلسطينيين مفيونون. لكن موقف غورباتشوف كان قد تعدل بصورة جذرية سنة 1990، فهو كان قد بدأ يدرك فشله في تحديث الادارة السوفياتية كما فشل في تحرير الاقتصاد الروسي وتشجيع الاستثمارات الاجنبية وكان قد بدأ يدرك أيضاً قرب انتهاء عهده، الذي تبعته رئاسة يلتسين مع ما افاقها من نهب لاصول الدولة على أيدي فريق الاوليفارك الذين كانت غاليبيتهم من طائفة المهاجرين الروس الى اسرائيل. الاوليفارك جاء مجالاً واسعاً للاستثمار في الشركات التكنولوجية والسباحية والعلمية، وكانت استثماراتهم في معظمها نفذاً، ولم يتعرضوا لاية ملاحقات قضائية، كماشهدنا بالنسبة الى تعامل السلطات الاميركية مع المصارف الدولية.

اللبنانيون تعاملوا مع التطورات الالكترونية بنشاط خارج لبنان، وان يكن شارك بعضهم في تأمين خدمات الاتصالات خلال سنوات الحرب المريرة، ومن ثم بعدها بالمشاركة جزئياً في شركتي الخليوي اللتين شغلتا الشبكتين الاوليين للاتصالات الخليوية في الشرق الاوسط – ما عدا اسرائيل.

ثمة عدد من اللبنانيين والشركات اللبنانية ممن شاركوا في الخدمات الالكترونية، بل حتى في صناعات مستندة الى هذه الخدمات، وقد قرأنا عن مخترع لبناني سوق برنامجاً لخدمات الاتصالات ب500 مليون دولار، ولم نسمع كثيراً عن نشاطه في مجال الانترنت في "سيليكون فالي"، سوق شركته 250 مليون دولار، وهو يعمل في هذا المجال في لبنان حالياً، وفي جامعة برنستون اساذ للمخبرياء ساهم في اختراعات تفيد وكالة الفضاء الاميركية.

ويضاف الى هؤلاء أصحاب شركات أو حصص ملحوظة في شركات للاتصالات تعمل في العراق، والجزائر، واربينيا، والسودان، وسوريا، وقبرص، والبرازيل يحققون من اعمالهم دخلاً سنوياً يفوق ١2ل مليار دولار. اننا لا نستفيق من الدروس التي تواجهنا ولو اقدمت الحكومة على تشجيع عودة علمائنا وعملهم لكانربما حزنًا موقعاً منافساً لاسرائيل، ومبادرة المصرف المركزي مع عدد من المستثمرين لتشجيع الانجازات في مجالات التكنولوجيا المتقدمة مبادرة مشكورة لكنها غير كافية ووافية.

مَن لا تعجبُهُ أوسـتراليا لا يزُرُها!

كتبتنا، وكتب سوانا عن الذين نرفع الصوت مع ابناء الجالية، مع اللبنانيين شرفاء في وجه كل من يتناول على المغتربين، في وجه الكبير والصغير لنقول له اذا كانت أوسـتراليا لا تعجبك فلا تنم على درج سفارتها في بيروت لكي تحصل على تأشيرة دخول أوسـتراليا ليست في حاجة الى سياسيي لبنان، اللبنانيين، وليست في حاجة الى أي انسان يزورها لكي يهرّأ بقسم من ابنائها.

من لا تعجبه أوسـتراليا، ليسال الرئيس ميشال سليمان والبطربرك الراي والكاردينال صغير والفخـتي مالك الشعار وآلاف الزوار من الوزراء والنواب ورجال الدين والفنانين والاعلاميين والمواطنين العاديين كيف عاملهم هذا البلد وهذه الجالية حين زاروها، واذالم يعجبه الجواب فلا احد ينتظر زيارته ولا هو مريح به هنا، من لا تعجبه أوسـتراليا، فيلرحل عنها، ومن لا تعجبه أوسـتراليا، فلا يهرها ونحن من دون هؤلاء بألف خير وأوسـتراليا بألف خير، وليتدبروا امورهم في ديار الله الواسعة.

سايد مخايل

"من لا تعجبه أوسـتراليا فلا يزرها.

وفاة

الراهبات الفرنسيسكانيات مرسلات مريم أشقاؤها عائلة المرحوم السفير اليزه العلم زوجته زين طبال الدكتور ادغار العلم زوجته سهام اشقر وعائلتهما هنري العلم زوجته ريتا فهد وعائلتهما شقيقاتها سونيا العلم زوجة البروفسور جوزف صادر وعائلتهما عائلة المرحومة نورما العلم زوجة الدكتور جاك منصور وعموم عائلات العلم، ثابت، طبال، اشقر، صادر، منصور، فهد وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن المرحومة

الأُتَم

ليليان الياس العلم

ف. م. م. المنتقلة الى رحمته تعالى في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية الـد 26 نيسان 2015 تقام الذبيحة الالهية لراحة نفسها اليوم الجمعة 1 أيار 2015 الساعة السادسة مساءً في كنيسة راهبات الفرنسيسكان في بدارو. تقبل التعازي اليوم الجمعة قبل الحناز من الساعة الثانية بعد الظهر وغدا السبت 2 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً في دير راهبات الفرنسيسكان في بدارو.

نائبة رئيسة وأعضاء جمعية رعاية الطفولة والأمومة في صيدا ينعون بمزيد من الأسى والحزن الفقيدة الغالية المرحومة الحاجة **سلمى أبو ظهر مرجان** رئيسة الجمعية سائلين الله تعالى ان يتغمدها بواسع رحمته ويدخلها فسيح جناته ويلهم عائلتها الصبر والسلوان.

بمزيد من الحزن والأسى تنعى رئيسة وأعضاء لجنة الأمهات – فرع صيدا

رئيسة جمعية رعاية الطفولة والأمومة في صيدا العزيزة الغالية الحاجة

سلمى يوسف

أبو ظهر مرجان

رحمها الله واسكنها فسيح جناته وألهم عائلتها الصبر والسلوان.

ينعى الدكتور حسن شرف الدين وعقيلته الدكتورة سعاد الحكيم المرحومة

ملك مصطفى

بك جركس

زوجة الصديق مصطفى كمال الهندي (رئيس مصلحة الواردات في وزارة المال سابقاً)

تقبل التعازي للرجال والنساء في نادي خريجي الجامعة الاميركية، الوردية، غدا السبت 2 ايار 2015 من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

زوجة الفقيه لارار سمير ناصيف ولداه ميغال وكارل والدته سميرة ارملة ميشال سعيد مطر شقيقه سعيد زوجته ريتا الياس دعبول وعائلتهما شقيقاته ميرنا زوجة الدكتور جوزف الحداد وعائلتهما جوليات زوجة اللواء جورج قرعة المدير العام لأمن الدولة وعائلتهما ليليان زوجة مارون عون وعائلتهما نورما

وعموم عائلات مطر، ناصيف، شيلي، دعبول، الحداد، قرعة، عون، جدا، مكرزل، الاسمر، كرم، كنعان، الطويل، صعب، حنا، شدياق، الخوري، سلفاني وعموم عائلات الدحدت ينعون الفقيه الغالي

بول ميشال مطر

المنتقل الى رحمته تعالى الخميس 30 نيسان 2015 متمما واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة 1 ايار في كنيسة السيدة، الدحدت. تقبل التعازي في صالون الكنيسة قبل الدفن من الساعة العاشرة صباحا، والسبت والاحد 2 و3 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى فقيدنا الغالي المرحوم

فاروق حسين دكروب

زوجته هدى محمود عاصي أولاده حسين وعلي وهبة زوجة علي قبيسي أشقاؤه محمد وعلي وحسن ومصطفى وبسام ويوسف وفايز صهره محمد علي طيارة وعلي قبيسي

يصلى على جثمانه الطاهر الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الجمعة 1 ايار 2015 ويوارى في روضة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للرجال والنساء في منزل الفقيه في محلة الشياح، شارع عبد الكريم الخليل، قرب مدرسة اليسيه برومي، بناية برج منير، الطابق التاسع. ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة غدا السبت 2 منه للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصراً حتى السادسة مساءً في حسينية البرجاوي، بئر حسن.

وتصادف الأحد 3 منه ذكرى الثالث، فتتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً في مقر الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، سبيس، قرب مركز أمن الدولة.

للقيده الرحمة ولكم الأجر والثواب. إنّا لله وإنا إليه راجعون الراضون بقضاء الله وقدره آل دكروب وعاصي وقبيسي وطيارة وعموم أهالي بلدتي تينين وأنصار.

أهالي الفرزل رابطة آل حنا رابطة مختابر زحلة وجوارها زوجة الفقيه لور جرجس ابي حيدر ولداه جوزف وعائلته جورج وعائلته ابتناه دولي وولداها لوسيان

شقيقاه ارملة المرحوم حنا وعائلتها ارملة المرحوم فرنسيس وعائلتها شقيقاته أولاد المرحومة وردة زوجة المرحوم نقولا شيوخ وعائلاتهم أولاد المرحومة مارغريت زوجة المرحوم خليل خليل شحادي وعائلاتهم

أولاد المرحومة ماري زوجة المرحوم يوسف الصيدناوي وعائلاتهم املي ارملة المرحوم حليم شحادي وعائلتها

عموم عائلات حنا، ابي حيدر، جبرا، جرمانوس، سعد، شيوخ، شحادي، الصيدناوي، زمار وعموم عائلات الفرزل وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون المرحوم

المختار

فايز سالم حنا

(حمد)

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد السبت 2 ايار 2015 في كنيسة سييدة النجياح، الفرزل.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده لغاية مساء الاحد 3 منه في صالون الكنيسة من الساعة الثامنة صباحا ولغاية الساعة مساءً.

شركة زاد للاعلان والتسويق انطوان زرزور وشركاه وجميع اعضاء فريق العمل في جريدة الروابي ينعون الاخ الصديق ورفيق الدرب

المختار

فايز سالم حنا

(حمد)

ويتقدمون من أهله وعموم آل حنا وأهالي الفرزل بأحر التعازي.

انتقلت الى رحمته تعالى

املين فرنسيس خاطر

ارملة المرحوم اسكندر موسى بشاره اولادها النقيب المتقاعد أميل بشاره وعائلته

ناظم بشاره وعائلته (في المهجر) الخير موسى بشاره وعائلته الخير شوقي بشاره وعائلته (في المهجر)

شربل بشاره وعائلته (في المهجر) المهندس طوني بشاره (في المهجر) بناتها منى ارملة عفيف خوند وعائلتها امال زوجة نقولا ابو شحاده وعائلتها نوال زوجة ايلي ابو شحاده وعائلتها وانسباؤهم في الوطن والمهجر

ينعونها بمزيد من الاسى والحزن. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة 1 ايار 2015 في كنيسة مار جرجس، صفيين.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة في صفيين وغداً السبت 2 منه في كنيسة مار جرجس، عين الرمانة، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة مساءً.

انتقلت الى رحمته تعالى

نبهية امين الاشقر

ارملة المرحوم عقل الحالك ابنة شقيقها المرحوم نسيب منى ارملة المرحوم البير سعاده وأولادها وعائلاتهم

ابناء شقيقها المرحوم اسد وعائلاتهم (في المهجر) ابناء شقيقها المرحومة ماريبا سركيس وعائلاتهم ابناء شقيقها المرحومة دلالة عواد وعائلتها

ابنا جميعا المرحومان ناصيف وفاضل وعائلتهما وانسباؤهم ينعونها.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة 1 ايار 2015 في كنيسة مار سركيس وباخوس، بجة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً السبت 2 ايار 2015 من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً في صالون الكنيسة.

زوجته مريم (دلالة) أسعد الخوري ابنه مالك السكاف زوجته غيدا مصطفى اسعد ابتناه أمل السكاف زوجة لوييس بارود وأولادهما كارل، راين، ليم سمر السكاف زوجة هانس اشلبورن وأولادهما البرا، نيلز، لوييس شقيقه المحامي غسان عبدالله السكاف زوجته ليلى زيادة وولداهما عبدالله وعائلته ولؤي شقيقته المرحومة هدى السكاف زوجة المرحوم بيار كرامة وانسباؤهم ينعون فقيدهم

انطون عبدالله السكاف

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الجمعة 1 أيار 2015 في كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الملكيين الكاثوليك، صيدا. تقبل التعازي اليوم الجمعة 1 منه قبل الدفن، والسبت والاحد 2 و3 منه في صالون الكاتدرائية، صيدا، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً.

بمزيد من اللوعة والحزن ينعى سيادة المطران ايلي بشارة الحداد

وأعضاء لجنة وقف فقراء الروم الكاثوليك في صيدا المرحوم

انطون عبدالله السكاف

أحد أعضاء لجنة الوقف

متقدمين من اهله ومحبيه بأحر التعازي.

زوجة الفقيه تيريز نجيب نجيم اولاده مكرم (رئيس مجلس إدارة Barclays العالمية) الدكتور عنجوى زوجة سليم رعد وعائلتها

الدكتورة هنا زوجة الأستاذ بول الحاج شاهين شقيقه انطوان عازار وعائلته شقيق زوجته راشد نجيم زوجته شقيقة زوجته مادلين نجيم وعموم عائلات عازار، نجيم، صقر، رعد، الحاج شاهين، البعلبيني، الحاج وعموم عائلات عينطورة وانسباؤهم

في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والانسى فقيدهم الغالي الماسوف عليه المرحوم

توفيق سعاده عازار

رئيس بلدية عينطورة المئن السابق المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء 29 نيسان 2015 متمما واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة 1 ايار 2015 في كنيسة مار نوهرا، عينطورة المئن حيث يوارى في مدفن العائلة.

لكم من بعده طول البقاء. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً السبت 2 منه في صالون الكنيسة من الساعة السابعة مساءً، قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً، والأحد والاثنين 3 و4 منه في صالون كنيسة مار الياس الكبرى، أنطلياس، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتحبرج للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى الأربعاء 29 نيسان 2015 في لندن **شكري الياس ابو شلش** تعلن لاحقاً مراسم الدفن والتعازي.

اشقاؤه المرحوم فرنسيس فرنسيس المرحوم السفير انطوان فرنسيس وأولاده (في المهجر) المرحوم جورج فرنسيس المرحوم ريمون فرنسيس وأولاده (في المهجر) المرحوم جوزف فرنسيس زوجته مهى فرح وأولاده فرنسيس وعائلته كورين زوجة كميل ابو بشارة (في المهجر) كريستين زوجة نديم الاسمر ايما زوجة روي معوض شقيقاته فرنسواز ارملة الدكتور فؤاد ايلييا وأولادها الياس، عزيز، ابراهيم (في المهجر) ماري ارملة سعيد سعيد وأولادها

سيارات

للبيع

Mitsubishi Outlander 2009 Agency black full options 60.000 Km One owner. Tel: 03/768333

متفرقات

للبيع

À vendre Bateau 2009, 44 pieds Excellent état. 339 heures 285,000\$ Marina Dbayé. Tél.: 70/455814

مفقود

فقد جواز سفر من الجنسية اللبنانية باسم ليلى جان شعبا.
التلفون: 70/266988

كل 4 أسطر 20.000 ليرة لبنانية

كل سطر إضافي 5.500 ليرة لبنانية

للبيع

شقة فخمة 210م²، الحازمية مار تقيلا، 3 نوم، صالون، سفرة، 4 حمام، موقف عدد 2، مصعد، تدفئة خاصة، مكيف، منظر بانورامي.
التلفون: 03/655507

للبيع في عيديات منزل طابقان، ط 3، 300م² مجدد 4 صالون، 4 نوم، 3 حمامات، 2 مطبخ مجهزان، غرفة خادمة، شوميني، موقف، منظر استثنائي، 475 ألف دولار.
التلفون: 03/464596

للبيع ارض في الدكوانة، نيو روضة، قرب بنك الاعتماد اللبناني، 2181م²، استثمار 50%.
التلفون: 01/217700

للبيع شقة دوحه الحص قرب ليسيه فينيكس 230م²، ط 2، منظر لا يحجب، مواصفات ممتازة، سند، 270,000\$.
التلفون: 03/352372

اعلانات رسمية

اعلان

رقم 1805757/ رئيس مجلس ادارتها حسن خضر غدار رقم التكميل 2633800/. فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراض وملاحظاته خلال عشرة ايام من تاريخ آخر نشر. امين السجل التجاري في بيروت بالتكليف مارلين دميان

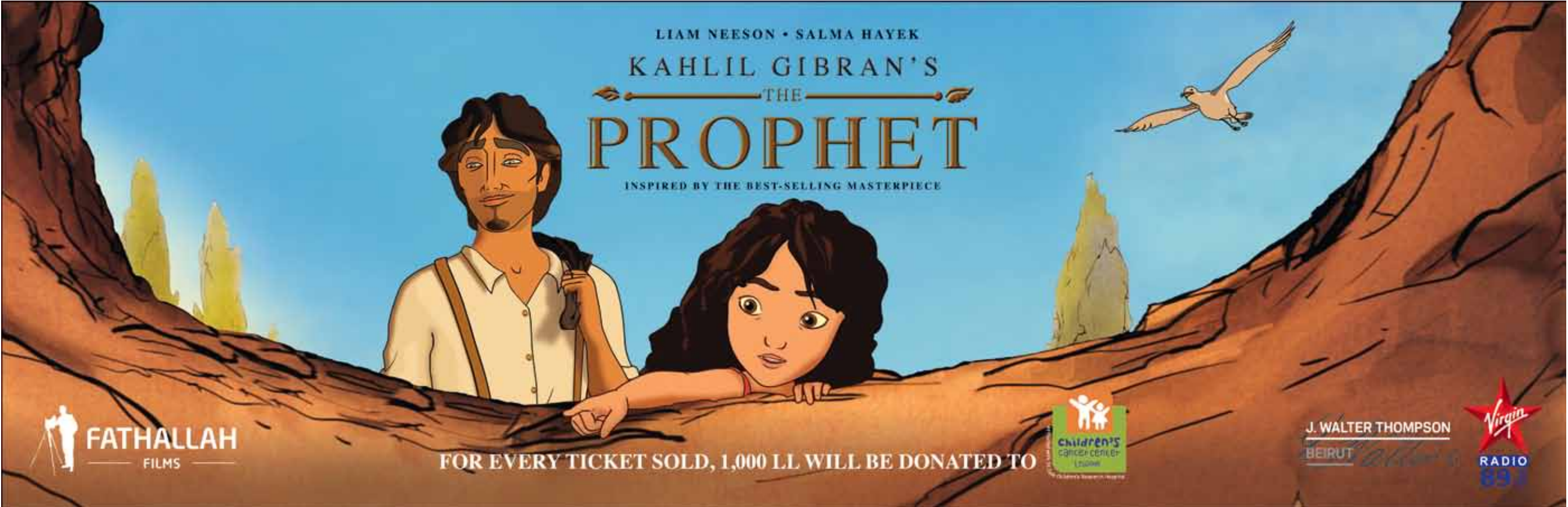
تبليغ مجهول محل الإقامة

محكمة بيروت الشرعية الجعفرية ورقة دعوة صادرة عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية، موجهة الى عامر علي عرب مجهول محل الإقامة. في الدعوى المقامة عليك من

هيفاء بيضون بمادة اعتراض على حصر ائث اساس 398 تعين موعد الجلسة فيما يوم الاثنين في 2015/06/01 غرفة القاضي بشير مرتضى فيقتضي حضورك او ارسال من يتوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار

الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقه المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم



➔ رقد على رجاه القيامة

لويس نزيب نصر

زوجته سميرا الياس بشارة نصر
أبناءؤه الدكتور فادي زوجته نايلة عيراني

المهندس زياد زوجته باتريسيا نصر
ريما زوجة ايلي عبود
غادة زوجة المهندس فادي الحاج
أشقاؤه الأباتي مارون نصر (الراهبانية اللبنانية المارونية)

ميشال زوجته المرحومة صونيا السزوع
جمال واكد أرملة شقيقه يوسف شقيقاته ناديا

ماري زوجة جورج وليامز
أولاد شقيقته المرحومة تيريز أرملة بطرس نسيب
وعائلاتهم وعموم عائلات صبحا ينعونه.

تَجمي جثمانه الساعة العاشرة قبل ظهر غد السبت 2 أيار 2015 في كنيسة مار مخايل، الشياح، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الأولى والنصف من بعد الظهر ومن ثم ينطلق موكب الجثمان إلى بلدته صبحا لترفع صلاة شيل البخور في كنيسة مار الياس وبيواري في مدفن العائلة.

تقبل التعازي اليوم الجمعة الأول من أيار 2015 من الساعة العاشرة صباحا ولغاية السادسة مساء وغدا السبت 2 منه من الساعة العاشرة صباحا ولغاية موعد الجنازة، والأحد 3 منه من العاشرة صباحا ولغاية السادسة مساء في صالون كنيسة مار مخايل، الشياح.

تعار

بزميد من الرضى والتسليم ننعى المرحوم بباذن الله تعالى فقيدنا الغالي

الأستاذ الحاج

نبيه محمود عوكل

(عضو المجلس التثقيدي

للإتحاد العمالي العام)

والدته المرحومة صبية أخصر

أشقاؤه الأستاذ حبيب والمرحومون زكي والدكتور سعد الدين ومحيي

شقيقاته المرحومتان فاطمة زوجة المرحوم أحمد رمضان وعطاف زوجة أبو هشام الآغا
أولاد أشقاؤه الدكتور جهاد والدكتور جواد والأستاذ محمود ومجدي ومازن عوكل
ولدا شقيقتيه عماد رمضان وهشام آغا

صهره زكريا مسيكة.

تقبل التعازي للرجال والنساء في الثالث اليوم الجمعة 1 أيار 2015 في قاعة مسجد البسطة التحتا وذلك بين صلاتي العصر والمغرب.

الراضون بقضاء الله وقدره آل عوكل ورمضان وآغا ومسيكة وأنسباؤهم وجميع أهالي البسطة التحتا.

انتقل الى رحمته تعالى في باريس المأسوف على شبابه

البروفسور الدكتور

علي حسين دلول

والده المرحوم

الدكتور حسين علي دلول

والدته الصديلي ايلين دي فران

ابنتاه كارول وكاتيا دلول

شقيقته أنياس زوجة فرنسوا فيّار

عنه المرحوم محمد علي دلول (أبو جهاد)

زوجته رباب فقيه

عنتاه صبية زوجة المرحوم السيد حسين الحسيني (أبو أحمد)

المرحومة خديجة زوجة حسين دلول

هنديّة زوجة عبدالله ابراهيم دلول (أبو وليد)

فوزية زوجة المرحوم حسين يوسف دلول (أبو عمام)

فاطمة مديرة مدرسة البنات، العالمية، سابقا

زينب زوجة حسن عبد الحسين دلول (أبو علي) والمرحومة منى وقد ووري في باريس.

تقبل التعازي في بلدته شمسطار في منزل جده المرحوم الحاج علي دلول طوال الأحد 3 أيار 2015 .
الأسفون آل دلول وعموم أهالي شمسطار وعلي النهرى وحى الفيكاني .

نقابة اطباء لبنان في بيروت ننعى

البروفسور الدكتور

علي حسين دلول

سائلة الله ان يتغمّد الفقيد بواسع

رحمته ويلهم اهله وذويه الصبر

والسلوان .

انتقل الى رحمته تعالى المربي

الكبير

الحاج

إبراهيم محمد علي يحقوفي

ولده الدكتور الصديلي محمد وخالد

أشقاؤه الحاج فيصل، الحاج سلطان،

الحاج علي، الحاج طرماح، الحاج

حسين (قنصل لبنان الفخري في الموزمبيق)

صهره المهندس بشام حرب

والمهندس علي منير يحقوفي.

تقبل التعازي اليوم الجمعة 1 أيار

2015 من الساعة الرابعة عصرا

حتى الساعة مساء في مجمع الإمام

محمد مهدي شمس الدين الثقافي

التربوي، تقاطع شاتلا.

الأسفون آل يحقوفي، آل قيس، آل

جعفر، آل حرب وعموم أهالي بلدتي

نحلة والأوزاعي.

انتقلت إلى رحمته تعالى

الحاجة

إسعاف إبراهيم كيالي

المتوفاه الأحد 26 نيسان 2015

في القاهرة

ووري جثمانها عصر الاثنين 27 نيسان

2015 في مدافن القاهرة

زوجها المرحوم الحاج سعد الدين رشيد

قياتي

أبنائها أنيس زوجته إحسان محمد

رشيد فاخوري ووليد وعماد زوجته

لينا عبد الفتى فاخوري ومازن زوجته

أشقاؤه مصطفى كمال طوسون

بناتها امل زوجة نزار محمد علي

قياتي ولينا زوجة سامي عبد الباسط

السنيرة ورولا زوجة خالد احمد

عربي حداد

شقيقتها عبد القادر إبراهيم كيالي

زوجته جميلة كوسا

شقيقتها المرحومة الحاجة نجاح

أرملة المرحوم زكي قياتي والمرحومة

عفاف أرملة المرحوم سامي فؤاد

قياتي.

تقبل التعازي في بيروت اليوم الجمعة

وغدا السبت 1 و2 أيار 2015 للرجال

والنساء من الساعة العاشرة صباحاً

حتى الأولى بعد الظهر ومن الساعة

الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً

في قاعة شهاب غاردن، ملك شهاب،

الزوردية، الحمراء.

الأسفون آل كيالي وقدره آل عوكل

وطوسون والسنيرة وعراقي وحداد

وكوسا وأنسباؤهم.

الحاجة زينب السيد

علي شرف الدين

أرملة المرحوم الحاج قاسم برجي

أولادها علي وسميح وعدي وغالب

واحمد

أشقاؤه اسماعيل ومحمد وصادق

صهرها علي شحاده

تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم

الجمعة وغدا السبت 1 و2 أيار 2015

في منزل ولدها غالب في الخوش،

مفرق النادي، بناية غالب برجي،

الطابق الرابع.

كما تقبل التعازي الأربعاء 6 منه

في مقر جمعية التخصص والتوجيه

العلمي، الرملة البيضاء، سبينس،

قرب مركز أمن الدولة، من الساعة

الثالثة بعد الظهر حتى الساعة

مساء.

بزميد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى فقيدتنا الغالية

المفقور لها بآذن الله المرحومة

الحاجة صفيه محمد الفار

روجة المرحوم الحاج زهير ققص

ولدها احمد ققصن زوجته دارين

رفاعي

بناتها ميرفت وباسمين زوجة الحاج

ماني الجميل ونسرين

أشقاؤها سعيد ووليد والمرحوم نبيل

الفار

شقيقتها نجوى زوجة احمد بيزون.

ضلي على جثمانها الطاهر عصر

أمس الخميس 30 نيسان 2015

في جامع البسطة التحتا وووريت في

جبانة الباشورة.

تقبل التعازي اليوم الجمعة وغدا

السبت 1 و2 أيار 2015 للرجال

والنساء من الساعة الرابعة عصراً حتى

السابعة مساء في المركز الاسلامي،

عائشة بكار، قاعة الشهيد احمد

عساف.

الراضون بقضاء الله وقدره آل الفار

والجندي وققصن والجميل ورفاعي

وبيزون والبابا وأنسباؤهم.

بزميد من التسليم بقضاء الله وقدره آل محيو ينعون فقيدهم الغالي

المهندس

عماد احمد محيو

حرمه ندى مصطفى الناطور

أولاده طارق ووائل ورامي

أشقاؤه محمد نزيه، المهندس بلال

ومالك والصديلي محمد أنس

شقيقته صباح

أشقاء زوجته عبدالله، عبد الحكيم

وخالد الناطور.

تقبل التعازي في الثاني والثالث

اليوم الجمعة وغدا السبت 1 و2

أيار 2015 للرجال والنساء في قاعة

البرغوت في جامع الخاشجي من بعد

صلاة العصر وحتى صلاة المغرب.

الراضون بقضاء الله وقدره آل محيو

والناطور والشعار وأنسباؤهم.

تنعى شركة اتحاد المقاولين

(C . C . C)

ببالغ الحزن والأسى

المهندس

عماد احمد محيو

أحد كبار موظفها

وتتقدم من حرمه اولاده وعائلته

الكرام بأحر التعازي القلبية

سائلة الله عز وجل ان لا يصيبكم

مكروه.

زوجته روز ماري يوسف قدسي

ولدها سهيل سيمان زوجته ناتالي

خوري وعائلتهما

طارق سمعان زوجته رنا بوسمرا

وعائلتهما

ابنته زينبا زوجة شربل الشيوعي

وعائلتهما

شقيقة اسد فريد سيمان وعائلته

شقيقته ناديا زوجة جورج سخط

وعائلتهما

وعمموم عائلات سمعان، نقولا،

قدسي، خوري، بوسمرا، الشيوعي،

سخط، جبر، ملاح، عبيد، طعمه،

حكيم، شلالا، نصر، ايوب، عقل

والنساء وعموم عائلات قرنة الحمرا

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

اميل فريد سيمان

الراقد على رجاه القيامة المجيدة

الثلاثه 28 نيسان 2015.

تقبل التعازي اليوم الجمعة 1 أيار

2015 في الصالة العربية، قرنة

الحمرا، من الساعة الحادية عشرة قبل

الظهر ولغاية الساعة مساءً.

يتقدم السيد طلال حميد بالهول

بأحر التعازي من عائلة المرحوم

اميل فريد سيمان

ويخص بالذكر زوجته روز ماري

أولاده سهيل وطارق وزينة

شقيقته ناديا سخط وعائلتها

أخوه أسد زوجته أمل وأولاده هبة

وطلال وفريد

طلابا من الله أن يلهمهم الصبر

والسلوان وأن يسكنه فسيح جناته.

انا هو القيامة والحق والحياة

نصر وعائلتهما

بيتر عياش زوجته ندى سمache

شقيقها روجيه حجار زوجته ليلى

حجار وأولادها وعائلاتهم

سليم خلف زوج شقيقته المرحومة

كلود حجار وأولاده وعائلاتهم

أولاد شقيقها المرحوم الفرد زوجته

المرحومة سانتين سوزو وعائلاتهم

وعائلات عياش، حجار، نصر، سمache،

خلف، سوزو

وكل من ينتسب اليهم في الوطن

والمهجر وعموم عائلات سوق الغرب

وعين السيدة ينعون فقيدتهم

الغالية

أوديت فؤاد حجار

أرملة حبيب يوسف عياش

الراقدة على رجاه القيامة الاثنين

27 نيسان 2015 متممة واجباتها

الدينية.

تقبل التعازي اليوم الجمعة 1 ايار

2015 في صالون كنيسة القديس

يوحنا الحبيب للروم الكاثوليك،

الحازمية، غاردينيا، من الساعة

الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية

الساعة السابعة مساءً.

امباكت ب. ب. د. أ. تنعى بزميد من

الأسى المأسوف عليها والدة المدير

العالم جو عياش

أوديت فؤاد حجار

وتتقدم من اهله وذويها بأحر

التعازي

سائلة الله أن يتغمدها برحمته

الواسعة.

أولاد الفقيدة ندى عطوي

كارلوس عطوي

المحامية ايرما عطوي زوجة الدكتور

عزيز جeshان

شقيقها روبرير العمّ زوجته مي صالحه

منى قصير أرملة شقيقها المرحوم

رفول العمّ

أولاد شقيقها المرحوم رفول العمّ

ماري زوجة رفيق كرم وعائلتها

متري العمّ وعائلته

كارلا زوجة ايلي خوري وعائلتها

أولاد شقيقها روبرير

ليندا زوجة ايلي جزرا وعائلتها

نقولا العمّ

ايلى العمّ وعائلته

اسلافها عائلة المرحوم فؤاد عطوي

عائلة المرحوم عبود عطوي

أولاد المرحوم جورج عطوي وعائلاتهم

أولاد المرحومة ليندا اسعد برباري

وعائلاتهم

وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون

بزميد من الاسى والحزن فقيدتهم

الغالية المأسوف عليها المرحومة

ساميه متري العمّ

أرملة المرحوم جبران عطوي

المتقلة الى رحمته تعالى الاربعاء

29 نيسان 2015 متممة واجباتها

الدينية.

تقبل التعازي اليوم الجمعة وغدا

السبت 1 و2 أ

رياضة 15

الجمعة ١ أيار ٢0١5 | Vendredi 1 Mai ٢0١5

نهائيات الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي أي" ممفيس تأهّل ١- 4 وأتلانتا تقدّم 3 - 2

ستاييت ووريورز الاول وتجرى مباراتهما الاولى مساء الاحد في أوكلاند.

وفي قاعة "فيليبس أرينا"، تقدم أتلانتا هوكس اول المنطقة الشرقية ضيفه بروكليين نتس

10 نقاط في خامسة مبارياتهما ١0٦ - ٩7 (الاشواط 33 - ١6، ٥3 - 44، 82 - ٧٠، ١07 - ٩7). سجل للفائز دي ماروي كارول 24 نقطة وآل هورفورد 2٠ نقطة الى 15 متابعة وجيف تيغ 2٠ الى ٣ - 2).

للمرة الثالثة في خمس سنوات، تأهل ممفيس غريزليس خامس المنطقة الغربية للدور الثاني، نصف النهائي للمنطقة، من النهائيات "البلادي أوف" للدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي أي" على حساب ضيفه بورتلاند ترابيل بلايزرز الرابع، بعدما تقدمه 4 - 1 بفوزه عليه بفارق ست نقاط ٩٩ - ٩3 (الاشواط 20 - 46، 3٩، 68 - ٦٦، ٩٩ - ٩3) في خامسة مبارياتهما من سبع ممكنة



للعب الارتكاز ممفيس غريزليس الاسباني مارك غاسول (33) عقب فوز فريقه على بورتلاند ترابيل بلايزرز وتأهل للدور الثاني من نهائيات "ان بي أي"، في ممفس.

المرحلة الـ2١ من الدوري العام الـ55 لكرة القدم المباراة الـ60 بين الأنصار والنجمة

يعود الدوري العام الـ 55 لكرة القدم للدرجة الأولى بعد توقف أسبوعين افساحاً في المجال للدور نصف النهائي من مسابقة كأس لبنان ٤5٥ والذي أسفر عن تأهل النجمة وطرابلس للمباراة النهائية. وتشهد المرحلة الـ2١ المباراة الرقم ١08 بين الأنصار والنجمة في المجموع والـ60 في الدوري العام.

وتفتتح المرحلة غدا السبت بأربع مباريات: الساعة 15:30: النبي شيت – العهد على ملعب النبي شيت في البقاع. الساعة 15:30: الأنصار – النجمة على ملعب صيدا البلدي.

فوز الألماني دي كورسي وخياط في الترياتلون على كأس قائد الجيش



الالماني باتريك دي كورسي وتريسي خياط متوجين.

السباق السريع:	
رجال:	
١ – فراس الحمود (الأردن) 1:١1:01	
2 – محمد بغدادي (هولمنتمن برج حمود) 1:١3:39	
3 – اوليفييه الجميل (إنتر ليبانون) 1:١6:11	
سيادات:	
١ – ليندسي نادر (جامعة الروح القدس الكسليك) 1:20:04	
2 – ديبالا قاسم (إنتر ليبانون) 1:30:41	
3 – ماريا اسعد (هولمنتمن برج حمود) 1:32:55	
وفي سباق البذل، احتل فريق الهولمنتمن برج حمود المركز الاول مسجلا 2:١8:41 ساعتين.	

السباق الأولمبي:	
رجال:	
١ – باتريك دي كورسي (المانيا) 2:١5:38 ساعاتان.	
2 – فينسنت باروكي 2:40:41	
3 – جورج متى 2:45:55	
- سيادات:	
١ – تريسي خياط (الايليت) 2:55:54 ساعاتان.	

أميركا أكد احتكار النوادي المكسيكية لقب دوري الأبطال لمنطقة الكونكاكاف

وچاك ماكيرني في الدقيقتين 8 و8٩، وللفيف الأرجنتيني داريو بينيديتو (3) وأوربيي بيرالتا في الدقائق ٥4 و66 و8١ و٦4. وكان الفريقان تعادلا ١ – 1 في مباراة الذهاب في مكسيكو سيتي الأسبوع الماضي.

وتحتكر النوادي المكسيكية لقب المسابقة القارية الأهم، إذ أحرزته في السنين العشر الاخيرة، وكان دييورتيفو سابريسا الكوستاريكي آخر فريق من خارج المكسيك يتوج عام ٢005.

رابعة مراحل بطولة العالم للدراجات النارية ماركيز يؤكّد مشاركته في إسبانيا

سباق فئة "موتو 3" (23 لفة)، الساعة ١3:00 سباق فئة "موتو 2" (2٦ لفة) والساعة 15:00 سباق فئة "موتو جي بي" (27 لفة). وأكد بطل العالم مرتين وحامل لقب الفئة الأولى الاسباني مارك ماركيز على "موندنا" أنه سيشترك في التجارب الحرة اليوم، بعدما كانت ثارت شكوك في خوضه السباق منذ سقوطه خلال التدريب قبل أيام وكسر خنصر يده اليسرى مما أوجب اجراء جراحة له. وهو كان قد سقط ايضا خلال سباق الجائزة الكبرى للأرجنتين.

تبدأ اليوم الجمعة على حلبة خيريز دو لا فرونتيرا، التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى لاسبانيا، وهو المرحلة الرابعة من بطولة العالم للدراجات النارية والذي يجري الأحد.

وتقام اليوم فترتان من التجارب للفئات الثلاث "موتو جي بي" و"موتو 2" و"موتو 3". وتتابع غدا السبت بفترة ثالثة أخيرة، تليها التجارب المؤهلة التي يتحدد في ضوءها ترتيب الانطلاق في السباق الاحد في المواعيد الآتية بتوقيت بيروت: الساعة 12:00

على هيرتا برلين الثالث عشر 34٤ نقطة (الاحد 18:30).

فرنسا
في المرحلة الـ35 من الدوري الفرنسي "ليغ ١"، يحل باريس سان جيرمان حامل اللقب في الموسمين الاخيرين ومتصدر اللائحة 7١١ نقطة على نانت العاشر 44٤ نقطة (الاحد 22:0٠)، ويستضيف أولمبيك ليون الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر ايفيان تونون غايار الثامن عشر 37٦ نقطة (السبت 18:00)، وموناكو الثالث ٦2٢ نقطة تولوز الرابع عشر 39٦ نقطة (الاحد 18:00).

هولندا
يلتقي فريقا بي اي سي زفوله واف سي غرونغنن الاحد الساعة 19:00 في روتردام في المباراة النهائية لكأس هولندا.

وكان زفوله أحرز الكأس الموسم الماضي على حساب أجاكس أمستردام، بينما وصل غرونغنن إلى تاريخه بعد خسارته في المرة الأولى امام بي اس في أيندهوفن. وفاز زفوله في الدور نصف النهائي على اف سي تونتي انشكيد بضربات الترجيح 4 - 2 بعد تعادلهما 1 – 1 في الوقتين الاصلي والاضافي، بينما فاز غرونغنن على اكسليسيور روتردام 3 – 0.

الخامس عشر بـ34 نقطة (اللاثين 22:0٠)، ويستضيف مانشستر يونايتد تورييس في الدقيقة 74. بروميتش البيون الثالث عشر بـ37٦ نقطة (السبت 19:30).

اسكتلندا
في المرحلة الـ35 من الدوري الاسكتولندي، يستضيف السلتيك حامل اللقب ومتصدر اللائحة 82٢ نقطة نندي السادس 44٤ نقطة (الجمعة 2١:45) على ملعب "سلتيك بارك" في غلاسغو. وسيحتفظ السلتيك بلقبه في حال فوزه وخسارة اقرب منافسيه ابردين الذي يتخلف عنه بفارق ثمانية نقاط ويحل على نندي يونائيتد الخامس 49٦ نقطة (السبت 17:00).

ويلتقي سانت جونستون الرابع بـ١٥١ نقطة اينفرنيس كاليدونيان تيسل الثالث 55٦ نقطة (السبت 17:0٠).

المانيا
في المرحلة الـ٣١ من الدوري الألماني "البوندسليغه"، يحل بايرن ميونيخ الذي احتفظ بلقبه للموسم الثالث توتاليا والذي يتصدر اللائحة 7٦٦ نقطة على باير ليفركوزن الرابع ٥5٦ نقطة على ملعب "باي أرينا" في ليفركوزن، (السبت 19:30). ويستضيف اف ال فولفسبورغ الثاني بفارق 15 نقطة عن المتصدر مانوفر ٩6 الخامس عشر 29٦ نقطة (السبت 16:30)، ويحل نوروسيا موينشنغلاذباخ الثالث 57٦ نقطة

مادريغال" في فياربال وأمام 18٦25 متفرجاً. وسجل الاصابة المهاجم فرناندو تورييس في الدقيقة 74.

البرتغال
في المرحلة الـ٣١ من الدوري البرتغالي، يحل بنفيكا لشبونة حامل اللقب ومتصدر اللائحة بـ75 نقطة على جيل فيتشنتي السابع عشر ما قبل الاخير بـ23٦ نقطة (السبت 20:00)، واف سي بورتو الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر على فيتوريا سيتوبال السادس عشر بـ2٦ نقطة (الاحد 2١:15)، ويستضيف سبورتنغ لشبونة الثالث ٦٦٦ نقطة ناسيونال ماديرا الثامن 40٠ نقطة (السبت 22:١5).

انكلترا
في المرحلة الـ35 من الدوري الانكليزي "برمير ليغ"، يستضيف تشلسي متصدر اللائحة 80٢ نقطة كريستال بالاس الثاني عشر 42٦ نقطة على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن (الاحد 15:30)، وسيحسم تشلسي لقب البطولة في حال فوزه اذ سيرفع رصيده الى 83 نقطة بفارق ١3 نقطة عن اقرب منافسيه مانشستر سيتي حامل اللقب وأرسنال الذي لعب مباراة اقل.

ويحل مانشستر سيتي الثاني على توتنهام هوتسبر السادس 58٦ نقطة (الاحد 18:00)، وأرسنال الثالث ٦7٦ نقطة على هال سيتي

اسبانيا
في المرحلة الـ35 من الدوري الاسباني "ليغا"، يحل برشلونة متصدر اللائحة بـ84٦ نقطة على كورديوبا الذي يحتل المركز 20٥ الاخير 20٦ نقطة (السبت 17:00)، وريال مدريد الثاني بفارق نقطتين عن المتصدر على اشبيلية الرابع 69٦ نقطة (السبت 2١:00)، ويستضيف أتلتيكو مدريد الثالث ٦5٦ نقطة وحامل اللقب أتلتيك بلباو الثامن بـ47٦ نقطة (السبت 19:00).

وفي ختام المرحلة الـ34، فاز أتلتيكو مدريد الثالث على ضيفه فياريال ١ – 0 على ملعب "آل بيبيلوس الحكمة بيروت 2 – 0، بفوزه عليه في ثائية مبارياتهما من سبع ممكنة للدور نصف النهائي من بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الأولى للرجال بفارق ١9 نقطة 84 – ٦5 (الاشواط ١5 – 37، 28 – 5٩، 47 – 84، ٦5) مساء أمس في قاعة كارلوس سليم بقرية الرئيس العمد ميشال سليمان الرياضية في جبيل. وكان أفضل مسجل للفائز الأميركي جاسمون يونغبولد 3١ نقطة الى خمس تمريرات حاسمة والبوسني راككو فاردا ١6 نقطة الى ١2 متابعة ومان منيمجة ١١ نقطة، وللخاسر ايلي رستم ١6 نقطة والأميركي تيرنس ليدر 15 نقطة الى ١0 متابعات وهليك كيوكجيان 14 نقطة والأميركي براندون هيث تسع نقاط إلى خمس متابعات وست تمريرات حاسمة.

وقاد المباراة الحكام الدوليون رباح نجيم وجورج ضرغام وبول سقيم. وتقام المباراة الثالثة بين الفريقين التاسعة والنصف مساء غد السبت في قاعة النادي الرياضي غزير.

ويلتقي اليوم الساعة 17:00 الرياضي بيروت وضيفه الشانفيل في قاعة صائب سلام الرياضية للنادي الرياضي بالمنارة وهما متعادلان

- 1.

البطولة العربية الخامسة للاسكواش

سحب القطاع الرياضي في جمعية العزم والسعادة قرعة مباريات البطولة العربية الخامسة لرواد الاسكواش للرجال والتي ينظمها بالتعاون مع الاتحاد العربي للاسكواش في نادي الكيبوز بطرابلس في منتجع "ميرامر" القلمون وبمشراكة بغات من مصر والاردن والسعودية وفلسطين والعراق ولبنان. وتقام المباريات اعتبارا من التاسعة صباحا على ملاعب جمعي "ميرامار" و"لاس سالياناس" وفي نادي الكيبوز، والنهائيات في 4 ايار و5 منه.

المرحلة الثالثة من بطولة الكارتنغ

تقام على حلبة "بيت ستوب" في زوق مصبح وفي اشراف النادي اللبناني للسيارات والسياحة المرحلة الثالثة من بطولة الكارتنغ لسنة 2015 لمختلف الفئات من التاسعة صباحا الى الثانية بعد ظهر غد السبت ٢ ايار.

موجز محلي

لبنان في كأس العالم للرماية

سافرت بعثة الاتحاد اللبناني للرماية والصيد الى لارنكا في قبرص للمشاركة في دورة كأس العالم التي تقام هناك حتى 4 أيار. وتألفت البعثة من رئيس الاتحاد بيار جليخ ورماة الحفرة الاولمبية "تراب" راي باسيل ووليد النجار وايلي بجاني وجو سالم ورماة الاطباق المزدوجة "دوبل تراب" ايلي كعدي وايلي عقيقي ووسام خليل، ورامي فئة "الاسكيت" سامر سركيس.

وكان المنتخب اللبناني للرماية على الاطباق شارك في كأس العالم في العين حيث سجلت راي باسيل 68/75 طيقاً، ووليد النجار ١19/١25 في رماية الحفرة الاولمبية "تراب"، واليباس كعدي ١37/١50 ووسام خليل ١33/١50 في الحفرة المزدوجة "دوبل تراب".

سلة غرب آسيا دون 16

سافرت أمس الى عمان بعثة منتخب لبنان لكرة السلة دون ١6 سنة للاشتراك في المرحلة الثانية من بطولة غرب آسيا التي تستضيفها العاصمة الاردنية. وضمت البعثة كلا من مارون جبرائيل رئيساً، ايلي رعد وباتريك صقر اداريين، ألان صايغ مديرا للفريق، سليم الشمالي مدربا، رولان ثابت مساعدا للمدرب، جورج سعد حكماً دولياً، سليم مقدم، محمد قبطان، نادي هاشم، هادي شرارة، ميشال ثابت، جورج بيروتى، جاد نمر، سامي الخطيب، نادر بلمونا، شربل سعد، مايكل دنيا، سليم علاء الدين لاعبين.

لبنان - جنوب إفريقيا في الركبي ليغ

أعلن الاتحاد اللبناني للركبي ليغ ان لبنان سيوافه جنوب افريقيا في 30 تشرين الأول ضمن تصفيات الشرق الاوسط وافريقيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم التي تستضيفها أوستراليا ونيوزيلندا سنة ٢0١7.

■ تأهل وولفز الركبي ليغ للقاء ايمورتلز في نهائي بطولة لبنان بعد فوزه على طرابلس 22 – ١6 (الشوط الاول ١4 – ١6) في الدور نصف النهائي على ملعب مركز هوستلر في الجامعة الاميركية ببيروت. كذلك تأهل فريق الجامعة الاميركية 2 للقاء البلمند في نهائي بطولة الجامعات بعد فوزه على الجامعة اللبنانية الدولية 38 – 0 (الشوط الاول 24 – 0)، في الدور نصف النهائي.



وشهدت نمواً سريعاً في أنحاء العالم منذ استحداثها عام 2010، يدفع من رواج الصور الملتقطة ذاتياً المعروفة بـ"سلفي" وتحسن نوعية الكاميرات في الهواتف الذكية. ويلجأ الموسيقيون إليها للتواصل مع معجبيهم وينشرون عليها صوراً من حياتهم اليومية.

هو "سبر أغوار الموسيقى في أنحاء العالم أجمع، من مؤلفي هذه الأعمال إلى المحيط المقرب منهم"، على قول مدير "إنستاغرام" وأحد مؤسسيها كيفن سيستروم. وقد اشتهرت خدمة "إنستاغرام" التي تضم 300 مليون مستخدم بصورها التي يمكن التلاعب بألوانها.

(و ص ف)

أطلقت خدمة "إنستاغرام" حساباً مخصصاً للموسيقى. ومن المزمع أن يسלט حساب "@ميوزيك" الضوء كل أسبوع على فنان معين أو يكشف خفايا حياة موسيقي مشهور. والهدف من هذا الحساب

"إنستاغرام"
تُطلق حساباً
للموسيقى

بطاطا مزروعة في مياه مالحة لمواجهة الجوع



عامل يستعدّ لتوزيع البطاطا في المزرعة.

الاشخاص الذين يعانون سوء التغذية في العالم. وفي المكان، يعمد اعضاء الفريق الصغير المؤلف من باحثين ومزارعين وعمال زراعيين الى اجراء تجارب من دون مختبر ولا كائنات معدّلة وراثياً على كل النباتات المتوافرة لديهم لمعرفة ما اذا كانت ستعيش في بيئة شديدة الملوحة.

المالحة، يمكن ان يشكل حلاً لمشكلة تملح الأراضي التي تهدّد الأمن الغذائي لملايين الاشخاص. فبين الماعز والسدود في جزيرة تكسل، يزرع مارك فان ريسيلبرغي نمو ثلاثين نوعاً من البطاطا. وفي هذه "المزرعة للبطاطا المملحة"، بدأت التجارب مطلع العام 2006 مع فكرة رئيسية عامة للمشروع تكمن في مساعدة

حقل صغير في جزيرة تكسل شمال هولندا، يشهد باستمرار هبوب رياح عنيفة مصدرها بحر وادن، قد يقدم حلاً لمشكلة الجوع في العالم هو عبارة عن محاصيل بطاطا تنمو في المياه المالحة. هذا المشروع، الذي ينسف النظريات الزراعية الحالية التي تؤكد أن الزراعات لا تنمو في المياه

(و ص ف)

الاشخاص الذين يعانون سوء التغذية في العالم. وفي المكان، يعمد اعضاء الفريق الصغير المؤلف من باحثين ومزارعين وعمال زراعيين الى اجراء تجارب من دون مختبر ولا كائنات معدّلة وراثياً على كل النباتات المتوافرة لديهم لمعرفة ما اذا كانت ستعيش في بيئة شديدة الملوحة.

المالحة، يمكن ان يشكل حلاً لمشكلة تملح الأراضي التي تهدّد الأمن الغذائي لملايين الاشخاص. فبين الماعز والسدود في جزيرة تكسل، يزرع مارك فان ريسيلبرغي نمو ثلاثين نوعاً من البطاطا. وفي هذه "المزرعة للبطاطا المملحة"، بدأت التجارب مطلع العام 2006 مع فكرة رئيسية عامة للمشروع تكمن في مساعدة

حقل صغير في جزيرة تكسل شمال هولندا، يشهد باستمرار هبوب رياح عنيفة مصدرها بحر وادن، قد يقدم حلاً لمشكلة الجوع في العالم هو عبارة عن محاصيل بطاطا تنمو في المياه المالحة. هذا المشروع، الذي ينسف النظريات الزراعية الحالية التي تؤكد أن الزراعات لا تنمو في المياه

WE ARE HERE FOR YOU!

bankmed
مجموعة البحر المتوسط
YOU ! COUNT

01-70 80 70
www.bankmed.com.lb

Looking for a
Happy Place

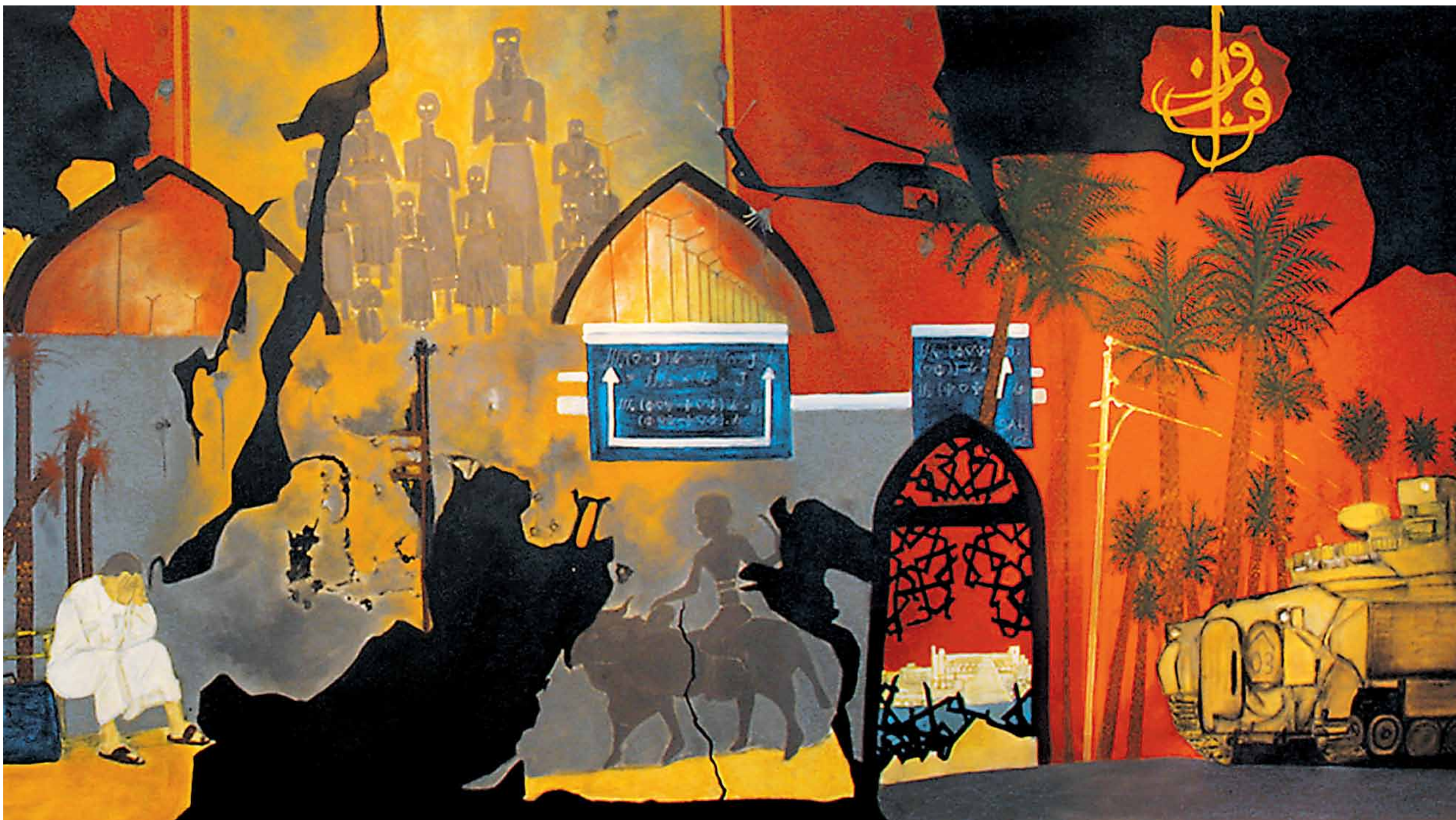
dancing stars
رقص النجوم

DS3 Anthony DS7 Rony DS8 Dalida
DS9 Mohamed DS10 Rima DS12 Leila

Call 1005
DS + Number of
your favorite couple

LIVE
SUNDAY
8:35 pm
mtv

مَنْ سِيرِيح المليون؟



تفصيل من لوحة لسندس عبد الهادي.

أستعير هذا العنوان من برنامج تلفزيوني تسلوي، يتشارك فيه متسابقون من أنحاء العالم العربي للفوز بجائزة مالية. ليست غايته الإضاءة على البرنامج المذكور، بل استخدام عنوانه لإثارة مسألة وجودية، على جانب كبير من الخطورة، من خلال السؤال الآتي: "مَن سيربح المليون؟"، أي مَن سيفوز، في المشاريع والمخططات التي تُنفَّذ على أرضنا العربية، بأيدينا، كما بأيدي غيرنا، والتي يُعبّر عنها بالاستبدادات التاريخية القائمة، سياسية أكانت أم حزبية أم عائلية أم عسكرية، كما يُعبّر عنها بالحروب المستحدثة أو المتواصلة في منطقتنا، ابتداءً بحرب الكيان الصهيوني على فلسطين، وليس انتهاءً بما يجري في اليمن؟

عقل العويط

أطرح السؤال، ولا أملك أجوبة تقنية، أو مرفعية، جامزة ودقيقة. فانا مضض قارئ وشاعر. لكنني أستطيع، في ضوء الخبر والكوارث والألام، أن استخلص ما يأتي: الشعوب العربية لن تربح هذا "ال مليون"، راهنة، أو في المدى المنظور، بدليل ما انتهت إليه الأوضاع (في نه انتهت حقاً؟) في كل من ليبيا ومصر والعراق واليمن وسوريا ولبنان... وفلسطين. لن تربحه الدول أيضاً، بما هي أوطانٌ تترجى منها الخير والأمن والأمان والرفاه والعدل والحق لشعوبها.

من سيربح إذا، هذا "المليون"؟ لست من دعاة التنبؤ والوهوم والظن والتنحط، لكن يجلبني الاعتقاد الموهوم، من خلال الواقع المريب، كما من خلال الأمثلة التاريخية في منطقته وفي المناطق "المختلفة" من العالم، المثقنة بركاب أسداها، والمأخوذة بالزوام والأساطير والخرصات القيامية والغيبيات الدينية، إلى أن الراجح سيكون، بلادها، وبلاستنتاج الأولى، خاسراً، في الأخير الأخير، وإن كان من ثم يقتل هذه الشعوب، ويتنصر عليها، ويسحقها، ويشردها، بمعية من يتواطأ معه، علناً، وموضوئياً، علناً، أو على مقربة ومعبدة، وفي كل مكان من العالم.

الجسورة والمسروقة، ولا أيضاً الدول، من حيث هي كيانات دستورية، ديموقراطية، مدنية، حرة، مستقلة.

اتفاق ساكس - بيكو، الذي كان لا يزال ساري المفعول حتى الأمس القريب، والذي كانت مفاعيله جميعها قد أفضت، في الخمر المنعصر المفيد، إلى وقوع منطقتنا العربية في مخابل الاستعمار الغربي، والاستبداد القموي العربي، والديني الإسلامي، والشر الصهيوني الأقصى، طوال المئة عام الماضية، سيسلم مقلائد الأمور، معلماً أن أجلّ، إلى ما تنفضي إليه الزلال القائمة في المنطقة العربية، وما يترتب عليها من مشاريع في كوابيس الأمم، وأروقة المصالح الدولية.

لا يمكن الجزم بما سيكون عليه مستقبلنا البعيد. لكن المعادلات القائمة قد تكون آتية، وأن الفوز عندنا، سيكون، ظاهرياً، تشويهاً ومرحلياً، ما لبقي من ميال النظام الديكتاتوري، وميكانيكيات النظام الديني الظلامي، والجماعات التكفيرية الإرهابية المسلحة التي تنهب وتذبح وتدمر وتغتلب وتخرّب وتشوّه وتغتصب. لكن هذا الفوز الآتاني المريض، والموهوم، سيكون هو نفسه مفتاح المزمعة النهائية الكبرى التي سيميّنها هؤلاء السفلة.

سيفوز أيضاً، أنياً ومرحلياً، من يتلاقى مع هذه القوى، إقليمياً ودولياً. أذكر على التوالي: النظام الإسرائيلي الصهيوني، بما هو دولة عنصرية، دينية، قائمة على الاغتصاب

والقتل والإفناء: النظام العالمي، بما هو دول
 ذات مصالح اقتصادية وأمنية وسياسية.
 هذا يبقى للشعوب العربية، للثورات،
 والأحلام التفتيش إلى الحرية والحق والحياة،
 "مرقد عنزة" في هذا الخضم التراخي
 الرهيب؟
 صعود الفرائز الدينية، والقبلية،
 والمطابقية، مضمفوا برسوخ بعض الأنظمة
 الاستبدادية القائمة، وبما تفرّخه وتستنبتة
 من قوى واتجاهات وجامعات "قيامية"،
 إسلاموية"، قد لا تترك بصيص
 أمل قريبا وأحدا لهذه الشعوب المطعون في
 كراماتها وأحلامها وسبل عيشها. فما العمل؟
 أرى أن الاحتلالات الموضوعية، في هذه
 التي تشهد علامات العربية باليمن
 المجزأة، وبالعقل الموضوعي: الوقوع في

الْيَاسَ، التَّسْلِيمَ بِالْأَمْرِ الْوَاقِعَ الَّذِي تَرْتَسِمُ
مُحَالِمُهُ رَوِيدًا رَوِيدًا، الْإِتِّحَاقَ بِقُوَى الْأَمْرِ
الْوَاقِعِ، الْمَهْجَرَةَ، ... الْبَحْثَ عَنْ "حُلُولِ"
"أُخْرَى". فَمَا هِيَ هَذِهِ الْحُلُولُ الْأُخْرَى؟
الْأَرْجَحُ أَنَّ الشُّعُوبَ الْعَرَبِيَّةَ، قَدْ لَا تَرْتَبِحُ،
فِي الْحُلُقَةِ الرَّاهِئَةِ. لَكِنْ، يَرْتَبِحُ مَنْ يَصْبِرُ،
وَمَنْ يَرْتَضِ، وَمَنْ يَتِمَرَّزُ، وَمَنْ يَهَيِّئُ
التَّحَاكُمَاتِ الْإِنْسَانِيَّةَ، الْفِكْرِيَّةَ وَالْبَنِيَوِيَّةَ
الدَّفِينَةَ، الْمُخَصَّصَةَ. هَؤُلَاءِ كَثُرُوا بِضُمِّهِمْ
مُرِيدُو بَعْضِهِمْ غَيْرَ ظَاهِرِهِ، وَبَعْضُهُمُ الْآخَرُ لَمْ
يَكُنْ بَعْدَ، فِي حَيَاتِنَا الْعَرَبِيَّةِ، مَعَهُمْ. وَإِنْ
تَقَرَّضُوا الْآلَانَ أَيْدِي سَبَأٍ، تَحْتَ طَوَاةِ الْإِبَادَاتِ
الْجَمَاعِيَّةِ، وَ"التَّوَاظُفَاتِ"، الَّتِي أَزْهَقَتْ
الْكَثِيرَ مِنَ الْأَحْلَامِ. لَقَدْ دَقَّ هَؤُلَاءِ الْكَثُرُ، لَكِنْ
الْمَبْعُوثُونَ وَالتَّمُتَّقُونَ، الْعَامِسِينَ الْأَوَّلَى فِي
نَعْشِ الْإِسْتِغْنَاءِ السِّيَاسِيِّ وَالْعَالَمِيِّ وَالْأُمْنِيِّ

الأرجح أن الشعوب العربية، قد لا تبرح، في اللحظة الراهنة. لكن، يربح مَنْ يصبر، وَمَنْ يرفض، وَمَنْ يتمرّد، وَمَنْ يهيئ التراكمات الإنسانية، الفكرية والبنوية الدفينة، المخزنة. هؤلاء، كثير، وقد دقوا المسامير الأولى في نعش الاستبداد السياسي والعائلي والأمني والعسكري، وهم يدقون المسامير، مسماراً تلو مسمار، من حيث لا أحد يرى ويدري، في نعش الظلامية التكفيرية الدينية في شقيها وجناحيها المتصارعين

والعسكري، وهم يَدُقُّون المسامير، مسماراً تلو مسماراً، من حيث لا أحد يرى ويُدري، في نفس الظلمة، التكريفية الدينية، الإسلامية، في عشقها ونجاحها مع المتصارعين، مع وفيها آن واحد. قد يطول زمان القمر في حياتنا العربية، ولكن ليس إلى الأبد. علينا جميعنا أن نتعظ من مال "الأبد الأسود". كيف أصبح شلواً يتلوى بين أنياب الأقدار. ولا بد أن نتعظ أكثر عندما سيصير مدعاة للسخرية، والتهكم، والشفقة، والتلمظ، وعبرة لكل من يعتبر، ومن لا يعتبر!

يجب أن "يربح المليون"، أهل لبنان،
المسروقة أحماسهم، والمجهضة ذواهرهم
الفكرية والثقافية، له هؤلاء الذين يصادرون
مؤسسات الدولة، ويمعنون انتخاب رئيس
لها. يجب أن يربح أيضا شعب سوريا الجسور،
النقي، الثائر، المسروقة ثورته، له هؤلاء
الذين يفرحهم النظام البعثي الأسدي
الاستبدادي، بمعية نظام الملاي وأدواته،
ولا ما يستينته من ظلاميات دينية، وما
يستدرجه من مصالح دولية. ليعلم الكل أن
هؤلاء وأولئك جميعهم، يتناقضون، علانية، في
لبنان وسوريا، مع أهداف المشروع الصهيوني
في المنطقة العربية، وإن اختلفت الأتقعة
والموجهة... والأبدي.

هل يعتقد أحد ما، أن النظام الإيراني، أو النظام الخليجي، أو حتى النظام اليمني القائم، سيفوز في اليمن؟ مَنْ يفز الآن، هناك، لن يطول فوزه، وإن طال به الزمان!

أعرف تماماً أن الشعب اليمني، هو الخاسر الأكبر، في هذه اللحظة، أكان الشعب في هذه الجبهة أم في تلك، أم كان مغموساً غصباً عن إرادته، تحت سنايك الطرفين. لكن، سيخسر إلى متى؟!

لا أحد، وأيضاً أنا، يجب أن يتغافل عمّن
يجب أن "يربح المليون" في إيران، وفي دول
الخليج العربي!

تحتاج حياتنا العربية الراهنة، كما يحتاج
الإسلام نفسه، إلى الكثير من تبصّر أهل
الحرية والعقل والتفكير النقدي والتأمل في
شؤون الدول والمصائر والتاريخ والجغرافيا
والدين.

تحتاج حياتنا إلى الفكر العقلاني، وإلى استنهاض قوى التغيير المدنية، في مجتمعنا، المساهمة في بلورة التحولات، ووفي خلق تيار ثقافي، شعبي، مدني، هائل، يضم أهل العقل والحلم والتغيير والحرية.

أوجه دعوة حارة، من على صفحات هذا المنبر، إلى أن تتحلّق، مع ههنا، أقلام العقل الجسور، الرافض، العقائل، التيّز، النقي، والحالم، والتماسك التحليل، للمشاركة في عملية البحث هذه.

لا بدّ من الألم. لا بدّ من الصبر. ولا بدّ من الأمل. نحن محكومون بالأمل، على قول الشاعر. من دون ذلك، لا يفكرنّ أحدٌ في أنه قد "يربح المليون"!

18 ملحق النهار

الجمعة 1 أيار 2015 | Vendredi 1 Mai 2015

الحرب على الإرهاب لم تبدأ بعد: مقدّمات لتفكيك "السينيزم" المقلوب

آدم فتحي

على سبيل التقديم

"الكلب الأول" كان حكيماً. كان حكيماً، إنّه ديوجين سلفناً، سلفّ الكلبيين جميعاً، الذي اختار أن "ينبح"، أي أن يجاهر بالقول الساخر والفكر النقديّ والسؤال المؤرّق، أن يسكن برميلاً، أن يتشمّس على هضبة كراينون، حاملاً مصباحاً في وضح النهار، يأنّسًا من العالم محافظاً على تفأؤله بالإنسان، وإلاّ ما كان يستوقف المارّة ليوجّه إليهم رسالة توضح لهم الطريق إلى السعادة. لهذه الأسباب أطلق عليه اسم الكلب، وإلى هذه التسمية ينسب أغلب المؤرّخين مفهوم "الكلبيّة" أو "السينيزم"، مَقرّرين بوجود قرابةٍ شديدة بين خصال الكلب وخصال كلٍّ ممثّل لهذه "الفلسفة". فلسفةٌ تستخفّ بالمظاهر وتلعب باللغة وتسخر من الجِدِّ والكاذب، لكنّها وفيّة لجوهر الإنسان. ترى في قسوة الحياة رياضةً للفكر لكنّها تميّز بين القسوة والهمجيّة. تعتبر الزهد في البهرج الاجتماعيّ شرطاً من شروط الرميّة لكنّها لا تكفّر الآخر المختلف. تلجأ إلى الطبيعة هرباً من رغبة المدينة في ترويض الفرد ونهجاً للتجزد من النفاق المتنكر في زّي الأخلاق، لكنّها لا تذهب بالطبيعة إلى حدّ التوحش والتفصّي من كلّ قانون مدنيّ. كيف أمكن لفلسفة قديمة إنسانيّة مثل هذه أن تصبح آفة العصر؟ هكذا كان سياق سؤال ملفّ "لو ماغازين لبتيرير" لعدد شهر آذار 2014. وفيه يذكّرنا فرنسوا لوات بأنّ الكلبيّة اليوم من الناحية السيכולوجيّة، تعبيرٌ عن يأسٍ شامل من الميديّة وتخلّ عن خدمة أيّ مصلحة غير المصلحة الشخصية، وهي من ثمّ نوعٌ من الأنانيّة الوقحة التي يستخيمها فرويد "سخرية الرذيلة".

الإرهاب، سواء أكان من خلف عمامة أو من تحت خوذة، هو تنويع لسيرورة، وهو المُعادِل الموضوعيّ للتخلّف. نحن أمام "ثنائيّ" متلازم متكاتف لم يظهر اليوم ولم يُولد فجأة بل أنجبناه بأنفسنا وزرعناه في أرضنا وسمحنّا له بالنموّ، من خلف أفئنة كثيرة وعلى مراحل، ولديه مموّلون وداعمون في البرلمانات وقصور الفخامات الحكوميّة والرئاسيّة، مروّراً بالشارع، وصولاً إلى الفضاءات الإعلاميّة المقروءة والسمعيّة البصريّة

من هذا المدخل، أريد التوقّف عند دعاوى الحرب على الإرهاب التي أصبحت تتهاطل علينا من كلّ حذب وصوب، بينما الإرهاب يزداد عريضةً وانتشاراً. حتى بات من المعقّول الزعم بأنّنا أمام حرب "مع" الإرهاب لا "عليه"! لأنّ الحرب على الإرهاب تقتضي شروطاً عدّة، في مقدمها التخلّص من هذه الكلبيّة الزائفة أو "السينيزم" المقلوب الغالب على الخطاب السائد.

علامات على الطريق

حدث في تونس بعد "غزوة متحف باردو" ما حدث في فرنسا بعد "غزوة شارلي إيبدو": استنكار عامٍّ قام لا يَأمّ أو لأسابيع بإخفاء الفجوة الفاغرة بين الشعب والنخب. استنفار شاملٍ محا الفوارق بين معظم الفرقاء السياسيّين. هبّة جماعيّة ألّت فيها الغلبة إلى رض الصفوف دفاعاً عن الحرّيّة والمواطنة ومبادئ الجمهوريّة وقيم الدولة المدنيّة، ثمّ مسيرة وطنيّة دوليةٍ كبرى تداعى إليها خصوم الأمس كي يقولوا بصوت واحد "لا للإرهابا!"

ثمّ ماذا؟ لا شيء يذكّر باستثناء اصطدام البلاديين بصعوبة التصدّي للإرهاب أمام عودة "حليمة" السياسيّة بسرعة إلى عاداتها القديمة: الاصطفاف الإيديولوجي والهراش الإعلاميّ والمزايدات السياسيّات والتسويق البرلمانيّ في كلّ ما يتعلّق بخصوصيّة الحدث الإرهابيّ والبحث عن أكباش فداء أو عن حلول جزئيّة هي في معظم الأحيان حركات استعراضيّة شعبيّة ذات مردويّة انتخابيّة مفترضة لا تعالج جوهر المشكلة.

النقطة الإيجابيّة الوحيدة في كلّ هذا، تتمثّل في يقظة الوعي النقدي بعد غيبوبة. انقشعت حماسة ردّ الفعل وأخذ صتّاع الرأي في فرنسا يشيرون إلى أنّ من غير المعقول أن يشارك في المسيرة ضدّ الإرهاب ممثّلو النّول المسوّلة عن وجوده ودعمه وتمويله، كما أخذ زملاؤهم التونسيّون يرفعون الصوت مندابين بضرورة الفرز بين المتضرّرين من الإرهاب والمستفيدين منه كي تكتسب الحرب على الإرهاب صدقيّتها المطلوبة.

إلاّ أنّنا لم نكتشف بعد، لا هنا ولا هناك، ترجمةً واقعيّة لهذا الوعي النقدي الخطائيّ! وظلّ الجميع حتى الآن أشيئة بجوقة كرنفاليّة يتبادل عازفوها الأدوار أمام عصا قائد أوركسترا غير منظور، لا هدف له إلاّ إيهام الجمهور بأنّ حرباً بدأت في حين أنّها لم تبدأ بعد ولا شيء يدلّ حتى الآن على أنّ بدايتها



من معروضات ال"فياك"، باريس.

وشبكة! تلك هي علامات السينيزم المتنكّر في عريه الفاضح.

انقلاب المارد على سيّده

من علامات الكلبيّة أو "السينيزم" الغالبة على طريقة التعامل مع ظاهرة الإرهاب، إصرار جانب كبير من "فطاحلة التفكير والتحليل السياسيّ" على اختزال المشهد في صورة علاء الدين وهو يفرّك قنديله السحريّ فيخرج منه عفريت يقول له "حيّك ليّيك"، ثمّ يكشف عن أنيابه وينقلب عليه! هكذا "يفشرون" عريدة "القاعدة" وربيبها "داعش"! مارد يخرج من قمقمه عند الطلب كي يستطيع سيّد القمقم أن يمارس الابتزاز ويستبدّ بالأمر. إلّا أنّ ماردّ الواقع ("القاعدة" في الأمس و"داعش" أو "بوكو حرام" اليوم) يتميزد على سيّده وعلى حدود "المهمة" ويرفض العودة إلى القمقم! لا يخلو التفسير المؤامراتي من وجهة نسبيّة وإغراء أكيد. وإذا كان لا بدّ من الابتعاد عن نظريّة المؤامرة، فإنّنا لا نستطيع إنكار وجود مؤامراتٍ كثيرة على امتداد مراحل التاريخ. إلّا أنّ من الخطأ الفادح أن نكتفي بنظريّة المؤامرة لتشخيص عاماتنا وتحديد استراتيجيّاتنا. التوظيف معرّف به على

أعلى المستويات (راجع تصريحات السيّدة كلينتون وتصريحات كيري الأخيرة). كما أن ظاهرة "انقلاب المارد على سيّده" ليست جديدة، لا بالنسبة إلى حروب الدول العظمى بعضها ضدّ بعض ولا بالنسبة إلى ما شُيّ بحروب الاستقلال في معظم البلدان التي شهدت استعمارًا.

لقد لعبت حركات المقاومة الوطنيّة في العديد من بلاد العالم على "الحيلّ" نفسه للفادة من صراعات مستعمرها الداخليّة والخارجيّة، ثمّ "حاولت الاستقلال بأمّرها" عند

الإرهاب أداة حكم وهيمنة، ونتيجة مباشرة لغياب الفكر السياسيّ واختزال السياسة في نشاطٍ حركيّ مفتوح على الشيء ونقيضه، وثمرة تهميش اقتصاديّ واجتماعيّ وتحصيرٍ ثقافيّ نشأ عنهما انهباءُ القيم المثاليّة أمام قيم الأمر الواقع، وعجزٌ عن اجتراح مثلٍ أعلى جاذِبٍ يمكن اقتراحه على شبابٍ عجز عن تحديده هويّته ودوّخه التمرّق بين الحاجة المفرطة والاستهلاك الكاسر، وغدا فريسةً للاستقطاب

هذه "المتلازمة" بيئة حاضنة لكلّ ظواهر الإرهاب (السابقة واللاحقة). وهي بيئةٌ شهدت تحوّلًا شكلانيًّا في الغرب نتيجة استفاد رأس المال الديمويّ والانتقال إلى الاستثمار في مجال الرمز: ذهبت القوّة إلى أقصى إمكاناتها فانقلب عليها الجمهور، وطردها من المدينة في صيغتها الفجّة المباشرة، واستبدلها بلعبة سياسيّة لا تقلّ عنها بطشًا لكنّها تجعل السلاح حكرًا على الدولة وتعترف للسياسة، أي للرأس، بالأسبقيّة على المخلّب.

أمّا عندنا فقد ظلّت حجة القوّة سيّدة على قوّة الحجّة، مهما اجتهد المجتهدون في إحكام الإخراج والديكور. لم تترسّخ فكرة المواطنة ولم نستوعب مفهوم العيش معًا، بل رُوّج في أفضل الأحوال لفكرة التدافع الاجتماعيّ أو التوافق الإرعاميّ الخملى من الخارج في أكثر الأحيان. هكذا نفهم أن يصبح سلاح المقاومة أحيانًا، عبئًا على مدنيّة السياسة. هكذا نفهم أن تتوق الأجنحة المسلّحة لبعض الحركات إلى الحلول محلّ الواجهة السياسيّة. هكذا نفهم أن يكون للاستبداد باسم الدنيا علاقة وثيقة بالاستبداد باسم الدين، مهما ظهر من تبايّن بينهما، وأن يكون ل كليهما، مهما كان

النهار
18
الجمعة 1 أيار 2015 | Vendredi 1 Mai 2015

الخطاب، طرّق مباشرة أو التفاعيّة تضعهما في حلفٍ موضوعي مع السلفيّة الجهاديّة.

الحرب في المكان الخطأ:

الحرب على الإرهاب (أو على "داعش" باعتباره اليوم الجزء الظاهر من الأخطبوط الإرهابيّ) حربٌ ضروريّة، لكنّها تدارّ حتى الآن بالطريقة الخطأ وفي المكان الخطأ. لأنّ من العبث أن تُعلن الحرب على أيّ طرف في غياب استراتيجيا واضحة المعالم لما بعد الحرب، ولأنّ من العبث أنّ تُشنّ الحرب على عدوّ مزمن متفش في أكثر من مكان ومنتشر في أكثر من مرحلة كائنٌ ظاهرة جديدة محصورة في مكان معيّن وفي مرحلة معيّنة.

الإرهاب، سواء أكان من خلف عمامة أو من تحت خوذة، ليس ظاهرة جديدة بل هو تنويع لسيرورة، وهو المُعادِل الموضوعيّ أو الاسم الحركيّ للتخلّف. نحن هنا أمام "ثنائيّ" متلازم متكاتف لم يظهر اليوم ولم يُولد فجأة ولم يهيط علينا من المزيج بل أنجبناه بأنفسنا وزرعناه في أرضنا وسمحنّا له بالنموّ دون وعيٍ حينًا وعن وعي في أغلب الأحيان، من خلف أفئنة كثيرة وعلى مراحل وفي فضاءات مختلفة، ولديه مموّلون وداعمون في البرلمانات وقصور الفخامات الحكوميّة والرئاسيّة، مروّراً بالشارع، وصولاً إلى الفضاءات الإعلاميّة المقروءة والسمعيّة البصريّة.

في عبارةٍ أخرى: "داعش" ليس سوى الوجه الديمويّ الهمجيّ السافر لحلف الفساد والاستبداد والمافيوزيّة، وهو ليس سوى النتيجة الطبيعيّة لرواسب القبليّة والطائفية والعنصريّة المتنكّرة في زّي القويّة القوميّة أو الدينيّة أو الإيديولوجيّة، وهو ليس سوى تعلّة لقتل العقل وفصل السياسة عن الأخلاق

الحرب على الإرهاب من خلال مواجهة "داعش" ومرادفات ومرادفات "التدعيش"، ضروريّة. لكنّ مواجهة المرض الحقيقيّة تتّم على صعيد أسبابه ولا تكتفي بالأعراض. ولن تصبح الحرب على الإرهاب حربًا رابحة ما لم يتمّ العمل بالتوازي على مواجهة الدواعش والقاعديين والبوكو حراميين المزروعين داخلنا، في ذهنيّتنا، في لغتنا، في خطابنا السياسيّ، في عدد كبير من أحزابنا وجمعيّاتنا، في علاقاتنا الاجتماعيّة، في فضاءاتنا الفكريّة والتربويّة

بهدف إنتاج رعايا يحرّضهم الخوف على الخضوع إلى أنواع العبوديّات المختارة، وهو ليس سوى أعراض مرض مزمن يغزو الجسد الجماعيّ مثل السرطان ليقتل فيه كل إمكان لتأسيس دولة العيش معًا، دولة المواطنة والتمدّن والكرامة والمؤسّسات والعدل والحقوق والحرّيّات والتقدّم.

الحرب على الإرهاب من خلال مواجهة "داعش" ومرادفات "التدعيش"، حربٌ ضروريّة شأنها في ذلك شأن كلّ حرب على أعراض مرض من الأمراض. لكنّ مواجهة المرض الحقيقيّة تتّم على صعيد أسبابه ولا تكتفي بالأعراض. ولن تصبح الحرب على الإرهاب حربًا رابحة ما لم يتمّ العمل بالتوازي على مواجهة الدواعش والقاعديين والبوكو حراميين المزروعين داخلنا، في ذهنيّتنا، في لغتنا، في خطابنا السياسيّ، في عدد كبير من أحزابنا وجمعيّاتنا، في علاقاتنا الاجتماعيّة، في فضاءاتنا الفكريّة والتربويّة، في ذهنيّتنا السلفيّة التي تتعامل بها مع الحاضر والمستقبل، أي في جانب كبير من جوانب حقيقتنا السياسيّة والثقافيّة والإعلاميّة.

الحرب في الاتّجاه الخطأ

وقف ديوجين على النقيض من مسلّمات عصره. رافضاً حكمة الصمت، رافقا النباح إلى مرتبة الحكمة. ولم ينقطع نسله برحيله فقد تطوّر نهجه على أيدي المبدعين الذين اتّخذوا الكلبيين موضوعاً لأعمالهم، أو ارتقوا بمفهوم "السينيزم" إلى مستوى الأسلوب بواسطة الحيل التي استنبطوها للإبداع ومن خلال الشراك التي لا بدّ من إحكام نضيبها للوصول بالمتلقّي إلى نوع من الخيبة المستحبّة. من ثمّ، لا يخلو نصّ أو فكرٌ أو عملٌ إبداعيّ من بعض "السينيزم" إلّا كان جسداً بلا روح أو وردة بلا رائحة.

إلّا أنّ السلالة الكلبيّة سرعان ما تشوّهت بفعل الفجوة المتزايدة بين الفكر والسياسة وبين السياسة والأخلاق! كان ديوجين ينجح دفاعاً عن ذاته من طريق إيقاظ الآخر. اليوم أصبح شعار الكلبيين "ليس الآخر بالنسبة إليك سوى وسيلة للحصول على ما تريد". لذلك قال إيميل سيوران إنّ الكليبيّ الجديد ينظر إلى العالم من خلال عيني الثعبان الأوّل، الميت الإحساس، الذي شهد واقعة التفاحة، والذي لا يقول ولا يفعل إلّا كلّ ما يقتل الإحساس.

هكذا رأينا أحد وزراء بورقيبة يرذّده في ثمانينات القرن العشرين ما قالته ماري

كم نفتقدك أيها المناضل النقابي!

كلّما تجوّلتُ في البلدان العربية حاملاً مشاريع وبرامج لتطوير النقابات العمالية، التقيتُ بمناضلين نقابيين، أتعلّم منهم قبل أن يتعلّموا مني، فيقدمون لي نماذج حيّة للمناضل النقابي المدافع عن قضايا العمال ومصالحهم، في مصر أو الجزائر أو تونس أو المغرب أو البحرين أو الأردن أو غيرها. افتقد، بالكثير من الحسرة، المناضل النقابي في لبنان. هذا لا يعني انه لا يوجد مناضلون نقابيون، لكنه يعني ان عددهم قليل جدّا وهو في تناقص مطّرد عبر السنين.

غسان صليبي

نموذج النقابي الوسيط

انكفاء النقابي المناضل في لبنان جاء لصالح نموذج "النقابي الوسيط" وانتشاره كالفاطر على رأس معظم النقابات والاتحادات العمالية. النقابي الوسيط هو ذلك الذي يلعب دور الوساطة بين العمال والموظفين والاتحاد والجهات المسؤولة. هو لا "يجثّل" العمال والموظفين، بل يلعب دور الوسيط بينهم وبين

فريق آخر يقبل بوساطته.

انتشر هذا النموذج بشكله البدائي منذ ما قبل الحرب في لبنان، ولا سيما في أوساط ما عرف بـ"اليمين النقابي"، لكنه بعد ذلك اتخذ ابعاداً أخرى جعلت منه النموذج السائد حالياً. يتحرك الوسيط، وهو المنتخب على رأس نقابته، كلما كان لأعضاء نقابته مطلب. يتحرك في اتجاه الجهة المسؤولة عن اقرار هذه المطلب ويسعى لـ"إقناعها" بالتجاوب معها. عملياً، هو لا يفاوض مستعيناً بقوة الضغط التي تتمتع بها نقابته، بل يفتش مع الجهة المسؤولة، عن "مخرج"، يحقق بعض المطلب لكنه في الوقت نفسه يحافظ على مصلحة هذه الجهة المسؤولة على المدى الطويل. الاتفاق الذي يتوصل اليه، يلحظ من ضمن شروطه غير المكتوبة، "بدل انتعاب" لهذا الوسيط، يثقاضه كمكافأة له لفض النزاع الاجتماعي بأقل الخسائر الممكنة على المستوى المالي ومستوى الوعي النقابي والعمالي الذي يحرص على أن يقيهه دون المستوى القطاعي أو الوطني، وبالتأكيد دون المستوى الطبقي والسياسي.

دور الوسيط هذا عرف رواجًا وانتشارًا خلال الحرب وما بعدها. فمع دخول الأحزاب القوي – ولا سيما المذهبية منها – الى الميدان النقابي وإشائها نقابات واتحادات ذات صفة مذهبية، اتخذت الدوافع المادية والمبررات الايديولوجية لدور الوسيط بعداً أوسع. فالنقابي الذي يعيّن حزبه على رأس نقابة أو اتحاد، اختير للعب دور الوسيط الطبقي بين العمال والجهات المسؤولة، تماماً كما يلعب حزبه دور الوسيط الطبقي في إطار المحافظة على وحدة المذهب أو الطائفة. حتى في النقابات المخططة مذهبياً وحزبياً، التي يسيطر عليها تحالف الاحزاب بشكل عام (راجع مقالنا "هل تنشأ نقابات مستقلة في لبنان"، في جريدة السفير 14 شباط 2015)، يبقى دور الوساطة قائماً لكنه يصبح أكثر تشقّتاً: النقابي ينقل معه مفهومه الحزبي إلى العمل النقابي ويضبط اليه "كوساطة" من نوع آخر، محاولة التوفيق الدائم بين مواقف الأحزاب المهيمنة على النقابة.

النقابي الوسيط لا يشعر بالانتماء الى طبقة العمال والموظفين، بل يقف وسيطاً بين هذه الطبقة وطبقة أصحاب الأعمال أو الطبقة السياسية. انه يشكل فئة خاصة، نوع من بورجوازيّة صغيرة تتطلّع الى فوق حيث مصدر سلطتها وصلاحياتها. الكثير من النقابيين هؤلاء، لا يمارسون مهنة معينة بل هم "متفرغون". مصدر عيشهم إمّا من حزبهم وإما من رواتب يقبضونها من مؤسسات، هم مسجلون فيها كعمالين لكن من دون أن يعملوا. هناك، بالطبع، من يعمل لحسابه الخاص في قطاعات مختلفة.

نموذج النقابي الوسيط أدخل مفاهيم وسلوكيات جديدة على العمل النقابي لا تمت بصلة الى العمل النقابي الجماعي الذي يتوسّل بالتنظيم والنضال من أجل الدفاع عن مصالح الاجراء، عمالاً وموظفين.

النقابي المناضل

لا تخلو الحياة النقابية من مناضلين نقابيين،

شذرات

فراس سليمان

في النهاية التي تحدث من دون توقف

ماذا يفعلون في الحرب؟

يطحن بعضهم العظام والجماجم على عجل لينسوا أنهم أصبحوا قتلة. يمترسون خلف جثث بعضهم ويفتحون النار على جثث أخرى. يستغل بعضهم اقتحامات الهدوء ليصروا قلوبهم على أرض باردة في ليل يتشقق، منتظرين نهاراً قد يأتي ليربطوا بما تبقى من أوردة وشرابين، أنفاس أخوتهم المتقطعة.

الأطفال والنساء والجائز حشائش متشابكة مرتجفة تتدلى من ثقب في جدار الهواء الذي يفصل جهات القتال؛ حشائش تتدلى من

معظمهم أصدقاء لنا، يعملون في ظروف

اقتصادية واجتماعيّة وسياسيّة وأمنيّة معقدة وصعبة، في ظل فراغ مؤسساتي على المستوى التشريعي والتنفيذي الرئاسي. عرف تاريخ الحركة النقابية اللبنانية نقابيين مناضلين شكّلوا نموذجًا للعمل النقابي المناضل منذ ما قبل الاستقلال حتى السنوات الأولى من بداية تطبيق اتفاق الطائف حيث دخلنا بعد تلك المرحلة في عصر النقابي الوسيط كنموذج نقابي سائد حالياً.

في تمرين نريده واقعيًا وطوباويًا في آن واحد، نستلمهم هؤلاء النقابيين المناضلين، ونسأل ماذا يمكن ان يكون موقف النقابي المناضل لمناسبة الأول من أيار العمال، العيد الذي يفرض على النقابي مراجعة عمله ويطرح عليه السؤال الملح والمؤلم: ماذا فعلت – أو تفعل – للدفاع عن مصالح العمال والمستخدمين في لبنان؟

فلنتخيل ممّا جلسة بين مناضلين نقابيين عشية الأول من أيار يراجعون فيها مهامهم ويرتّبون أفكارهم من دون السعي المضني في هذه الجلسة إلى وضع استراتيجيتيّا للتحرك في المرحلة المقبلة.

في نهاية النقاش يحصون سبع مهمّات تلّبي احتياجات متنوعة على المستوى الوطني العام. أولاً: يبدأ المناضلون بأّم المهام: استقطاب العمال وتنظيمهم نقابيًا. يعرف المناضلون النقابيون أن لا ثقة للعمال بالعمل النقابي وأن الاستقطاب الدراج هو المذهبي سياسيا ونقابيًا. لكنهم يعرفون أيضًا أن لا قدرة للنقابات على الضغط من أجل تحقيق المطلب سوى من خلال زيادة عدد المنتسبين وتضامنهم، في مجتمع تكاد تخلو فيه هيئات الحوار الاجتماعي التي يمكن ان تعطي العمال ونقاباتهم بعضًا من التأثير في الخيارات الاجتماعية الاقتصادية. لا بدّ اذاً من حملات الاستقطاب في القطاع المنظم الذي لا تتجاوز فيه نسبة الانتساب 5 في المئة، لكن أيضًا في القطاع غير المنظم أو غير الرسمي الذي يفتقر في معظمه الى نقابات تدافع عن اجرائه العاملين في ظروف مشّة.

ثانيًا:يفترض الاستقطاب والتنظيم ماسيّميه النقابيون حرية التنظيم وهي في صلب الحريات النقابية التي نصت عليها الاتفاقات الدولية وخصوصاً الاتفاقات 87، 98، و135. معركة الحريات النقابية اذاً ملازمة لمهمة الاستقطاب والتنظيم، في بلد لم يصادق إلا على الاتفاق 98

في تمرين نريده واقعيًا وطوباويًا في آن واحد، نستلمهم هؤلاء النقابيين المناضلين، ونسأل ماذا يمكن ان يكون موقف النقابي المناضل لمناسبة الأول من أيار عيد العمال، العيد الذي يفرض على النقابي مراجعة عمله ويطرح عليه السؤال الملح والمؤلم: ماذا فعلت – أو تفعل – للدفاع عن مصالح العمال والمستخدمين في لبنان؟

هل على اللاجئين ان يشكروا الله لأن خيامهم ليست لها نوافذ ليطلوا منها على سماء مهذّمة؟
والغازون من الموت، من لم يموتوا، يعيشون أصداءً في أمكنة لم تعد موجودة في ملاجئ ذاكرات مدمّاة.
ينصهر اللّة أدوات حادة قاتلة في أيّد عمياء.
في النهاية التي تحدث من دون توقف، الجميع أدلاء منتظرون.

الجميع ملأى بالدم.

في النهاية التي تحدث من دون توقف،

يرقب بعضهم خائفين تحلّل الأشياء والأسماء، يقشمون الندم على أعداد كثيرة ثم يضرّبونه عرض الحائط.

في النهاية التي تحدث من دون توقف، يحاول الاخياء أن يبعصقوا...أن يصرخوا فتفجر أحشاؤهم غفنا.

ينفجر صواب التاريخ أخطاء قاتلة.

في النهاية التي تحدث من دون توقف،

كلّ نضّ مقدس، بطن شرور.

(حق التنظيم والمفاوضة الجماعية)، وحكوماته ترفض الموافقة حتى الآن على الاتفاق 87 (الحرية النقابية وممارسة حق التنظيم النقابي) والاتفاق 135 (توفير الحماية والتسهيلات لممثلي العمال في المؤسسات). وقد برهنت معركة انشاء نقابة مستقلة في مؤسسة "سبينس" ركافة الحماية القانونية والسياسية التي يتمتع بها العمال وقدرة صاحب العمل على فصل العمال وتعنيفهم من دون أي رادع.

ثالثًا: حرية التنظيم تحفظ استقلالية النقابات، ليس تجاه الدولة فقط، بل تجاه كل طرف خارجي يسعى للسيطرة عليها. وخصوصاً أصحاب العمل والحزب السياسيّة. في الحال اللبنانية أصبحت الاحزاب السياسية، المذهبيّة تحديداً، تسيطر على معظم النقابات والاتحادات، منفردة أو متحالفة. التحدي هنا كبير أمام المناضلين النقابيين الذين يرفضون الاستسلام لهذه الظاهرة والخضوع لمستلزمات.

هم أمام خيارين: إما تكوين معارضات عماليّة مستقلة داخل النقابات والاتحادات الخاضعة للهيمنة الحزبية، وإما تأسيس نقابات مستقلة بالكامل من هذه الهيمنة. ولكل خيار شروطه وتبعاته.

رابعًا: تكوين معارضات او تأسيس نقابات متفكّلة من الهيمنة الحزبية تفترض بدورها العمل على توحيد الاجراء بغض النظر عن انتماءاتهم المذهبيّة والطائفيّة والسياسيّة، من خلال رفع لواء حقوق الانسان والمواطنة والمصالح الاجتماعية- الاقتصادية. المهمة لا تبدو بسيطة بالنسبة إلى النقابيين المناضلين. هم يعون تمامًا ان البلد يعيش أعنف استنفار مذهبي في تاريخه الحديث. وهم بحاجة الى استلهم النضالات التي قامت اiban الحرب وقادها الاتحاد العمالي العام في حينه ضد الحرب والانقسامات الطائفية والمذهبية. أو تنظيم الحملات، كتلك التي نظمتها نقابات الخدمات العامة تحت شعار "بالشغل حد بعضنا وبرّا كمان"، حفاظًا على السلم الاهلي ودفاعًا عن وحدة البلد.

خامسًا: تكوين المعارضات او النقابات المختططة مذهبياً

والمستقلة عن الهيمنة الحزبية، لا يستقيم من دون بناء الديموقراطيّة التنظيميّة التي سمخت اسسها في التجربة النقابية اللبنانية الحديثة. هنا يعيد النقابيون المناضلون التذكير بالقواعد الأساسية التي يجري تجاوزها في الكثير من النقابات اللبنانية: انتخاب الهيئات الدنيا للهيئات العليا بالاقتراع السري، دوريا من الأعضاء ومن بينهم: اطلاع الاعضاء على المسائل والاعمال والنشاطات النقابية من خلال آليّة ممدّدة ومقررة من المنظمة، على أن تخضع جميعها الى مراجعة دورية من قبلهم. اعتماد قواعد لإدارة الاجتماعات والمناقشة واتخاذ القرارات بحسب الاصول المعمّدة في الاجتماعات في المنظمات الديموقراطيّة، تعزيز مشاركة النساء والشباب (أو فئات أخرى ممثّشة) عبر تدبيرين: اعتماد الكوتا وانشاء لجان خاصة لتأطير هذه المشاركة وتفعيلها: ادارة الشؤون النقابية العامة والمالية في جو من الشفافية وبعيدًا عن الفساد.

سادسًا: أهم وظيفة للديموقراطيّة التنظيميّة هي انتاج خطة تحرك نقابية من خلال الآلية الديموقراطيّة للتعبير عن إرادة الاعضاء ومشاركتهم في تنفيذها بالفاعليّة القصوى. يعي المناضلون النقابيون هشاشة الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، لكنّهم تحديداً بسبب ذلك يدركون أهمية التحرك في إطار خطة استراتيجية طويلة الأمد نسبيّا كي لا يبقى تحركهم سلسلة من ردود الفعل على الأحوال المتقلّبة وrehن ظروف خارجة عن ارادتهم. المناضلون النقابيون حرصاء على ان تتضمن الخطط الاستراتيجية، الى المطالب الملحة، رؤية طويلة الأمد لتحقيق العدالة الاجتماعية. هذا يفترض العمل على

تغيير السياسات الاجتماعية والاقتصاديّة للدولة وقد اعطت هيئة التنسيق النقابية في نضالاتها السابقة ملاماً لكيفية طرح تغيير السياسات، الضرائبية تحديداً، في موازاة العمل على تحقيق مطالبها المحفّة. اما في مايتعلق بأشكال التحرك، فمع اقرارهم بأهمية تدويعها بين مفاوضات ووسائل ضغط ديموقراطية، من ضمن خطة تصعيديّة واضحة، فإنهم يدركون ضرورة إعطاء أهمية أكبر للحملات كشكل من اشكال الضغط لتحقيق المطالب، ولا سيما بعد تراجع الدولة عن التدخل عبر اللجان الثلاثية وبعد انكفاء انظمة المفاوضة الجماعية، وتفكّكها. ذلك كله، في ظل تحكّم المؤسسات الماليّة الدولية ومنظمة التجارة العالمية والشركات المتعددة الجنسية في رسم السياسات الاقتصادية – الاجتماعية في مختلف البلدان.

سابعًا: في ظل عولمة الاقتصاد هذه وتحكّم المؤسسات المالية والتجارية الدولية في اقتصادات البلدان، يدرك المناضلون أهمية الانخراط في المنظمات الدولية النقابية كشرط ضروري لكل تحرك ضاغط على المستوى العالمي. وهم يعرفون ان هذه الحاجة تأتي نتيجة تقصير نقابي لبناني تاريخي من جهة، وفي مناخ من عدم ثقة الحركة النقابية الدولية بالحركة النقابية اللبنانية من جهة ثانية. الجهد المطلوب هنا مزدوج ويتطلّب مبادرات في اتجاهات عدّة. لكن المناضلين النقابيين لا يكتفون بالتركيز على هذا الشكل من التضامن



تفصيل من لوحة لعبد الهادي الجزار.

الدولي، بل يدركون أيضاً أهمية الانخراط في شبكات المجتمع المدني، المحلية والعالمية، وخصوصاً تلك العاملة من أجل احترام حقوق الانسان وحقوق المرأة ومكافحة الفقر والتصدّي لسياسات منظمة التجارة العالمية، من ضمن رؤية لبناء عولمة بديلة أكثر عدالة للأفراد والشعوب. هنا أيضاً الثقة بين النقابات وهيئات المجتمع المدني يشوبها الكثير من الشكوك ولم تعرف هاتان الجهتان في لبنان علاقة تاريخية جذية ومتينة. على رغم ذلك يريد المناضلون النقابيون ان يعوّلوا على مبادرات بعض هيئات المجتمع المدني للتقريب بين الفئتين ولا سيما المركز اللبناني للتدريب النقابي، المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين، شبكة المنظمات العربية غير الحكوميّة للتنمية، والمفكرة القانونيّة والتّجمّع النسائي الديموقراطي.

كاد المناضلون النقابيون يضيّفون مهمة ثامنة كشرط لممارسة المهام السبع الأخرى: التزام النظام الديموقراطي كإطار سياسي صالح للنضال من أجل العدالة الاجتماعية ومن أجل تطبيقها. لكنّهم حين بدأوا بمناقشة النظام الطائفي التابع للنظام الاقليمي، كعقبة أساسيّة على طريق بناء ديموقراطيّة المواطنة في لبنان، وجدوا أنفسهم أمام تعقيدات جعّة تتطلب نقاشاً أوسع قد يطول أكثر ممّا تتحمّله هذه "الجلسة". لا بد من نظام علماني في لبنان"، قالها أحدهم بصيغة "اللا بد" التي لا توضح كفيّة الوصول الى مبتغاهم هذا...

في هذا الشرق الملعون أيضاً، الأوطان لها أعمار.

في الحرب، العبث الذي يسعى إلى صفائه.

له أن يتصل من المرأة الذي أنجزه. خالصا يذهب إلى نفسه، جازاً وراء القتلة والضحايا.

في الحرب، وأنت تتفرج على كل هذا الموت، امسح على كتف الجثة التي تجلس فربك. وإن كنت وحدك، فامسح على كتفك.

في الحرب، لك أن تسمّي الثقب في الخزّان جرحاً.

في الحرب ليس للألم إيقاع. كما أنه ليس نشازاً.

أما نحن وقد ظننا أن المسرح مهيباً لأصواتنا وأقداًمنا، فننتبه الآن أننا كنا مجرد مشاة بطيئين في بهو طويل يقود إلى خارج ما. القتلة الذين كانوا بيننا ولا يزالون. الذين كنا نلكر بساطتهم بأكواعنا بكثير من التعالي وبقليل من الشفقة، الآن يحتلون المكان.

القتلى والذين سوف يقتلون الذين تتعالى صرخاتهم، القادمون من الألوان الحادة للحياة، يقلبون خشبة المسرح، بينما نحن في بهونا الطويل، نحن الذين كنا ن فكر في المخارج نكيك الآن ضائعين.

وقال قائدهم: يمكنكم تسوية هذه الأرض المحقّرة بالجثث.

عن معرض البندقية وإعادة رسم التاريخ والجغرافيا



يأتي هذا المقال بعد أشهر على انتهاء معرض العمارة العالمي الذي يقام كل سنتين في مدينة البندقية، في إحدى المساحات الكبرى من الجزيرة المخصصة للمعارض الفنية. يعود هذا الحدث الفني الى العام 1893، حين قرر المجلس البلدي لمدينة البندقية إقامة معرض فني للاحتفال بذكرى زواج الملك أومبرتو من مارغريتا سافوا، الذي افتتح أول معرض فني في هذه الواحة الفسجية في نيسان 1895، لتتحول بعدها الذكرى الى مهرجان سنوي ينتقل من الفن الى العمارة فالسينما.

إيلي حداد

الجناح، تعطي في النتيجة الصورة الحقيقية لما تمثله التجربة المعمارية المنخرطة ضمن برنامج سياسي واضح الاهداف، يركز على عملية تطهير شامل ومسح جذري للجغرافيا بطريقة ميكانيكية لا تأخذ في الاعتبار لا التاريخ ولا الناس، لتضع مكانهم منشآت جديدة لوطن بديل. هنا يتواجه مفهومان للوجود: المفهوم الاول الآتي من الغرب محضاً بالتفوق التكنولوجي (وهذا ما ترمز اليه بالفعل هذه الماكينات الأربع) بوجه "الشرق" بحسب التأويل الغربي، كمساحة عذراء متخلقة و"ما قبل حداثة" يجب استصلاحها واستنهاضها لتنخرط في العالم الحديث. هكذا تدّعي إسرائيل أنها تلعب دوراً إصلاحياً وحضارياً، يرفع هذه المنطقة من العالم الى مصاف الدول المتقدمة، فتتحول الى دولة حضارية يمكنها الاشتراك بصفة رسمية في المحافل والمعارض الدولية، مثل معرض البندقية.

ليس من المستغرب أن يستشيط بنيامين نتنياهو غضباً عند ذكر احتمال الاعتراف بدولة فلسطين (مع أنها لن تقوم، إذا قامت، سوى على جزء ضئيل من مساحة فلسطين الاصلية) فهذا من شأنه أن يزعزع الفكرة التأسيسية للكيان الصهيوني، بأنه نشأ على أرض عذراء مشطها آلات التحديث لتزعر فوقها المجتمع الانساني الاصلي والمثالي، حيث الناس أخوة من لون ودين واحد، باستطاعتهم إنهاء الجدلية التاريخية بين الماضي والحاضر بدمجهما في هذا الوطن الازلي، "القديم - الجديد". هذه النهاية الفعلية للتاريخ والعودة به الى نقطة الصفر من خلال أطروحات مثل إعادة بناء الهيكل السليماني، هي ما يطمح نتنياهو والمتطرفون الدينيين الوصول اليه، وهو ما صوّته الماكينات الأربع في المعرض ببراعة: عملية تكرارية لا تتوقف عن المحو والتدمير، تليها إعادة الإعمار بأنماط جديدة. ماكينات الإبادة الجماعية في أوشفيتز، التي يثار بعض الاغبياء في العالم على إنكارها، هي في الحقيقة النماذج الأصلية لماكينات التدمير والاعمار التي ترمز اليها التركيبات الفنية الاربعة بشكل واضح، والتي حولت أرض فلسطين من "مساحة من الرمل" الى "مدن جديدة - قديمة" بحسب الرواية الصهيونية. هكذا حاول الجناح الاسرائيلي تسويق فكرة التجديد والتحديث التي حملها الفكر الصهيوني، مع إغفال الاسرائيلي مشروع كامل من أراضيها واعمارها تفصيلاً لعملية إعادة ربط الحاضر بالماضي، الدعاية، وبالرغم من براعتها الفنية والتقنية، لا تزال تحمل بشكل واضح في طياتها آثار الجريمة التاريخية.



استعرض التطهير العرقي الذي رافق نشوء الدولة أو الدراسات الأخرى لباحثين من أمثال مارك ليفين، حاييم يعقوبي وإيال وإيزمان³. فياستثناء مقال واحد في الكتيّب المذكور للنائد زفي أفرات عن "سياسة المدن الجديدة في إسرائيل" الذي يشير فيه الكاتب الى اعتماد الدولة الاسرائيلية على سياسة إعمار المستوطنات كسلاح أساسي لتفكيك ما تبقى من الهوية الفلسطينية وتدميره، يخلو الكتاب من أي عرض موضوعي لعملية الاستيلاء على الارض التاريخية لفلسطين، أو لما سمّاه مارك ليفين في كتابه بعملية "اطاحة الجغرافيا". يمكننا أن نقرأ في إدراج مقالة زيفي أفرات في هذا الكتيّب الذي يشكل رديفاً للمعرض، محاولة لإظهار بعض "الموضوعية" أو إفساحاً محدوداً للرأي الآخر في التعبير من باب رفع العتب أو كمحاولة لإستيعاب معارضين للنص الرسمي. هذه المحاولات الاستيعابية للرأي الآخر تبقى خجولة وهي تذكرنا بما أشار اليه ناقدو مدرسة فرانكفورت في ما خص القدرة الاستيعابية للسلطة، لا بل تشجيعها للمعارضة النقدية ما دامت تندرج ضمن الاطر الرسمية للثقافة المسيطرة بشكل يسهل استيعابها ضمن الأطر الثقافية والاقتصادية والسياسية القائمة.

من المستغرب أيضاً أنه لم تظهر أي مقالة نقدية في الاطار المعماري العام، أي في الصحف والمجلات المعمارية، لما تمثله ظاهرة الجناح الاسرائيلي في معرض البندقية للعام 2014. لا بل نجد إطارة واحتفالاً بهذا الجناح وبالفكرة الابداعية التي تجلت في هذه الماكينات الأربع التي، وبشكل قد يتنافى مع نيات مصممي

على أنقاض وطن آخر من خلال عملية سطو تاريخي، أن يقوموا بنقد ذاتي لمسألة ترتبط بوجودهم على هذه القطعة بالذات من الارض. فهنا تتوقف فجأة عملية النقد الذاتي التي يبدع فيها النقاد الغربيون، وبشكل محدد "نقد النص" من خلال عملية "تفكيكية" كما علمنا دريدا وغيره، أو البحث عن المعاني المخبأة أو القصص المكبوتة، ليحل مكان ذلك كله، استعراض يحاول إظهار بعض أوجه التناقض المعماري الذي رافق الحركة العمرانية في الكيان الجديد منذ 1948 حتى اليوم، والمواجهة المفترضة بين مشروعين: المشروع الأول ذو النمط الاوروبي الذي رافق بدايات الدولة الناشئة وتُرجم مستوطنات تعاونية، والثاني المشروع الليكودي المرتكز على اقتصاد السوق الحر وتشريع الفوضى الاعمارية. عدا ذلك، يغيب النقد اللاذع الذي تجرياً على الخوض فيه مؤرخون اسرائيليون من الجيل الجديد من أمثال إيلان بابي الذي

آلات الطباعة تقوم بعملية حفر، ومن ثم تمحو وتعيد الحفر من جديد. إسرائيل هي اختراع قديم - جديد، مشروع حدائي مطقم على موقع تاريخي. الخرافة التاريخية المرتكزة على التوراة تلتقي بالخرافة الحديثة للمدن مساحة من الرمل، تقوم كل منها بتسطير مخطط مدني على هذه المساحات العذراء، لتمحوها، ومن ثم تعيد تسطيرها من جديد. من اللحظة الأولى، يفهم الزائر ما يعرضه الجناح الاسرائيلي ورسالته الواضحة. فالتجهيزات هذه تعبر عن العقولة الشهيرة: "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" التي شكلت أساس الدعاية الصهيونية لجذب الألوف من اليهود الغربيين، وبدعم أوروبي، الى أرض فلسطين التاريخية.

ماكينات المحو والاعتصاب

عند التمعن أكثر في الموضوع وقراءة الكتيّب الذي تم إعداده بعناية ليرتافق مع هذا الجناح الخاص، يتضح هذا المعنى أكثر إذ يشير معذو التجهيز الفني هذا الى نياته: "إن تجهيزنا هذا بسيط ومباشر. أربع آلات للطباعة، مدرسة الرمل، ومن ثم تمحوها. كل يضع دقائق، تظهر صورة جديدة تمحو السابقة. الكل يعطي صورة عن مئة عام من العمارة الحديثة في إسرائيل. من الحقبة العثمانية حتى الانتداب البريطاني على أرض فلسطين، يدخل الزائر الى موقع البناء هذا الذي تحوّل الى دولة إسرائيل في العصر الحديث".¹

ويتابع: "قبل أن تصبح إسرائيل دولة كانت نصاً، تجده في التوراة كما في رواية هرتزل اليوطيوبوبية "الارض القديمة الجديدة". إن

ما صوّته الماكينات الاربعة في المعرض ببراعة: عملية تكرارية لا تتوقف

عن المحو والتدمير، تليها إعادة الإعمار بأنماط جديدة. ماكينات الإبادة

الجماعية في أوشفيتز، التي يثار بعض الأغبياء في العالم على إنكارها،

هي في الحقيقة النماذج الأصلية لماكينات التدمير والإعمار التي ترمز اليها

التركيبات الفنية الأربعة بشكل واضح، والتي حولت أرض فلسطين من

"مساحة من الرمل" الى "مدن جديدة - قديمة" بحسب الرواية الصهيونية

1- Roy Brand & Ori Scialom, eds: "The Urburb:Patterns of Contemporary Living" Strenhal Books, 2014.

2- المرجع السابق

3- للمراجعة:

- Ilan Pappé. The Ethnic Cleansing of Palestine. Oneworld, 2006

- Haim Yacobi, ed: Constructing a Sense of Place: Architecture and the Zionist Discourse. Ashgate, 2004

- Mark Levine:Overthrowing Geography: Jaffa, Tel Aviv, and The Struggle for Palestine. Univ. of California,2005

- Rafi Segal & Eyal Weizman,eds: A Civilian Occupation: The Politics of Israeli Architecture. Babel, 2003

قمة بيضاء بيضاء

أحتاج وأنا أتكلّم إلى قليل من الرقّة. صوتي سليم. لكنني منذ خروجي من المنشرة المقابلة، ومحاولتي عبور الطريق الطويل، أحاول أن أنفّض عن جناحيّ، أنا الصرصار الحديد، شبه الدائريّين الغبار الأصفر المتراكم عليهما هنالك. لا أخفيك أنني بلغت سنّا عتيّة بين صحي، في المنشرة. وكنت خبيثهم أيام الصمت، ونوم الآلات، وعزّ النشأة مستطيلة، فوق حجر العليّة. أرفع رأسي، وأضغّ جناحيّ ضغًا يهيني الصلابة، وينفخ في الاعتزاز. وكنت أجول بنظري، من علّ، على جماعة الصراصير المتلوّية، وغير المنضبطة والنافذة الصبر. وإذا برفع بعضهم قوائهم ويتركونها مرفوعة ومهترّة كأنّ للاعتراض، يأتي صراصير آخرون مع حمّلات ويرفعونهم عليها، ويخرجون بهم الى جبل القاذورات، خلف المعمل، غير البعيد، كما أسلفت لك. ثمّ أعاود النظر، فأرى الغالبية منصّعة. عندئذّ، كان يصعد نحوي أحد الصراصير العجزة، ومن أولئك الذين يشارفون الموت، فيكاد يتعثّر بالرداء الأزرق الذي يحمله بين يديه، فيضعه على منكبيّ، ثمّ أراه يهوي ميّتا على الدرج. هكذا، ظلّ يقدّمني كلّ الخطباء الصراصير العجزة، قبيل موتهم، عارفين أنّ هذا شرفهم الأخير، ورسالتهم يسلمونها من يستحقّها. فأقول: "يا إخواني الصراصير الحديدية. إننا نعرف تماما كم يكلفنا الحفاظ على نوعنا النادر. وكم تتمتّى أنواع الصراصير الأخرى أن ترانا مضمحلين، غير مستقّزين في مكان، وعاجزين عن احتلال أيّ فجوة، أو الصعود الى أيّ بناء أيا يكن انخفاضه، طائنين أننا لا نقوى على الحركة بسهولة. وأنه لا يسعنا الطيران الى مستوى النوافذ والكوى. لكنهم خسئوا. هنا كان يرتفع صفير من الجمع، وأرواح أسمع هتافات، من مثل: "صرصار الحديد، عمرو ما ببجيد"، وأقوال أخرى، حتّى ألعج رؤوس كثيرين تتفكّك وترتفع عن الاكتاف العارية. في حين يروح يعلو أنين أولئك المنزوعة منهم الأجنحة، عبثا، ومثل الخفوت الذي لا أثر بعده، ولا صدّ. من ثمّ تتعالى غباثر العاطفين والضاربين على طبول بطونهم، والرافعين أثوابهم الى فوق رؤوسهم، وقد علقت فيها بعض الأنشاء والعظام، الى أن تحجب عني الغباثر النظر اليهم، كما تحجب الفيوم الشتائية في عزّ المطر والتلّج، حوافّ الطريق المسنّنة الى وكرا، تحت المصطبة، تحت باب معمل الكراسي الكبير. كنت أرفع يدي، أنغذّ، مستجمعا كلّ ما أوتيت من قوة صوت، ومالة وسطوة، فأصرخ بهم مهذبا: "إياكم والفوضى". فيهدأ الحضور في الصقوف الأولى، ويشرعون في إسكات الآخرين مستخدمين في ردهم عصيات، وعيدين، كبريت ضخمة، ودبابيس ذات رؤوس حادة للغاية، الى أن يتراجح العدد الأكبر منهم خلف كومة النشارة السفلى، مرجحين قتلاهم وجرحاهم الى بقعة ناشقة نسبيا، ويكتفون بالنظر الفارغ من الاهتمام، ويعبونهم مسلوبية الضوء، مطرفة الى الأعلى كأنها عادت فجأة من أرض حقيقة للغاية، وكأنّ المنظر بات نقطة الإقنّاد والرهبة الوحيدة. هكذا، كنت أتابع كلامي، الذي اعتبره غاية وجودي كخطيب، فأقول: "يا إخواني الصراصير الحديد، إننا اليوم نعانى أزمة عظيمة، تهون أمامها كلّ ماسيةا السابقة واللاحقة. فقد جعلنا قوم الصراصير البتيّة، ذوي الأجنحة الطائرة محرومين من مجالنا الذي لطالما كنا نحقق فيه ذواتنا، نحن الموهوبين للأماكن النظيفة، والطوابق العليا ذات البلاط اللّماع. نحن المعروفين بتأنيّ خطواتنا واستغرافنا في التأمّل، مما يعزوه هؤلاء خطأ الى بطئنا في تصرف حياتنا واتكالنا على متاع الظرفاء النّظيفة! لا. لا. يا إخواني الصراصير الحديد، لن ننجز الى ما يريده هؤلاء، أو نقاد الى مخطّطهم الذي وضعوه مسبقا لنا. نحن نعرف أن عددنا أقلّ بكثير من أيّ مجموعة صراصير ساكنة في أبعد نقطة، في ضواحي هذه البلاد الممتعة. نعرف أنّ ألوفاً منا سقطوا وهم يبحثون عن المسكن اللائق باجنحتهم الحديد، الملتزمة في شهري تموز وآب، والقائمة في أوان الأمطار، قبل أن نصير على يقين في أنّ ما نحمله على ظهورنا هو قدرنا الذي يدفعنا الى أراض جديدة، وأبنية قد لا تخضّ فجواتها أحدًا من هذه الصراصير الخفيفة. إذ طالما تتبعت هذه الصراصير تحركاتنا، واندفعت بسرعتها المعهودة الى احتلال المداخل المؤدّية الى الفجوات والأعشاش، وأخضها تلك القائمة في خزائن الخشب ودرف الشبايبك الضخمة. ولطالما ترصدت دخولنا هذه الفجوات متأخرين، فتضع عوائق أمامنا، وتروح تلقي بنوى البلج وقشور الليمون وقطع الخشب ونثار الزجاج على أجنحتنا المفلوشة، بشكل أغطية دائرية لدوى الحبر، فتقتل أجنحتنا، فلا نعود قادرين على التراجع ولا على الدخول الى أيّ من هذه الفجوات. هذا ما كان يودي بالكثيرين منا، وبورث الباقيين متأرض الكبد، هذا المرض الذي لا يصيب إلاّ ذوي الهمم الكبيرة". فتتعالى الهتافات

من الجموع المحتشدة: "تسقط الهموم الكبيرة، الكبيرة. ليسقط...". عندما يهدأ السامعون ثانية، أروح أرفع خرقة ملوّنة بالزهرى والرمادي من تلك الأعلام الخاصة بفرقة الصراصير التي استطاعت أن تبلغ أعلى ذروة لها، في أبنية المدن، منذ أن أنشئت، أي قبل مئات السنوات. فتصدر، عندئذّ، أناتّ متلاحقة، وعويل غريب عن طبيعة الصراصير ذوي الأجنحة الحديد الرصينة، في الغالب. ذلك أنّ عناصر هذه الفرقة القلائل، لما بلغوا الذروة المذكورة، الكائنة في أعلى بناء في الوسط المطل على المدينة المشقّة، وأطالوا النظر في الأمداء الشاسعة المفتوحة أمامهم، أدركهم الخوف، وتسلسّط على رؤوسهم الملتصقة بجسومهم نوع من الغبطة والاحتجاج المزّ، في أن واحد. إذ لم يكن في وسعهم أن يخفّثوا مقدار الاتساع بينهم وبين أضواء الشارع، وبينهم وبين أضواء النجوم التي ظهرت طافية في قربها. ورغم أنهم شعروا بالاعتزاز بغمر

نفوسهم – حتى لم يتوانوا عن الرفرفة البيّطة باجنحتهم الحديد – لكنّهم من الرييل الأوّل من نوع الصراصير الذين تغلبوا على صعب المنافسة، والفتك بهم، والموت مرضا، والتّيه في شعاب مينيّة خضيسا لهذا الغرض. ورغم ذلك جعلوا يتساءلون عن السبب الأوّل الذي اندفعوا من أجله إلى أعلى ذروة في المدينة.

وكان هذا مقتلهم. إذ بادر حامل العلم الأحمر والرمادي، ذاته، الى رمي نفسه من الأعلى، ضامًا جناحيه على جسمه، وموفّرًا بذلك السقوط الخالص، الموت الأكيد. هكذا، لحق به كلّ العناصر الذين اعتبر بعضهم، في البدء، عمل حامل العلم كأنه محض دعاية، تنمّ عن امتلائه غروراّ وغبطة. إلاّ أنهم سرعان ما أدركوا صحّة موقفه حين ثبت لهم وضع القرابة المطلقة بين انتصارهم العظيم على جماعة الصراصير ذوي الأجنحة البتيّة، وبين كبر هذه الأبنية، ولا نهائية هذا الأفق المحيط لبعده وانقطاع الأنفاس دونه. الحقيقة أنّ شيئا كان يفوق التقدير

حتى اتّسعت بهم الأوكر والفجوات، بحيث يكاد يوجد ثلاثة أو أربعة في كل منها. ولكي أجعلهم يتحسسون خطورة منحى الانتحار على تطوّر نوع الصراصير الحديد نفسه، استضفتّ صرصوره بيضاء. إي نعم، بيضاء بالكامل، إلا ما يظهر من أظلافها الموشّحة بالسواد، وعينها وشاربيها الطويلين، وأمر لها بعضا خشبية تتكئّ عليها لتتشي. فهذه كانت عجوزا بل أصابها العجز باكرا لفرط ما تنقلت بين المنابر والسباحات الجوفية، وراحت تروي أفضل الزمن القديم الذي كانت فيه كلّ جدائلها بيضاء، وكانت تقول: "لن أسميّكم أبنائي، في البدء، لا لأنني لست فعلا في منزلة والدتكم، ولا لكوني أكره استعطافكم. إنما لأني تعلّمت، على مدى السنين الطوال، أن أميز كلّ تصرّف، وأقيس ردود الفعل منه قياسا دقيقا، غير أنّ هذا ما كان يتّم من دون ألم. مع ذلك كنت، أنا المصابة بشلل في قائمتي اليمنى، أسجّل كلّ ما يقوم به أبناء جنسي البيض – وهم قلة قليلة – من خدمات الى ذوي الحاجة والمصابين بأمراض لا شفاء منها. أما المتتحرون فلا يجسبون في سجلاتنا، ولا نقبل أن نقدّم خدمات لعائلاتهم. ولما كنت امرأة أحد الصراصير البيض، وهو مقنّن في أحد المخابئ العصية على الأعداء، لا، لا تفكّثوا أنني فنّنت بمصير، ولا بمواهبه. كان تمّ ذلك بالمصادفة القاسية، تلك التي حكمت حياة كلّ من هو أبيض. ورغم إصرار البقيّة على إعلاء اللون الأبيض، لون أطرافنا وأعلامنا، وحتى أوقات فراغنا. إذا، لما كنت امرأة أحد الصراصير البيض فقد كان عليّ أن أسعى، فجزّ أول كلّ شهر، مع مئات الزوجات الأخريات، الى جمع الغذاء الضروري لقلوب أزواجنا من أعلى قمة جبل قريب.

أذكر كيف كنا نتسلّق، وهدّة إثر وهدّة، وصخرة بعد صخرة، بعد أن نكون قد اجتزنا المستنقعات حول المدينة. أه، كانت تحملنا على ذلك حماسة خالصة، لكوننا لم نتخلّف يوما عن إرسال الكلام الرطب والناعم لذلّك الجبل الأشدّ بياضا من الجبال كلّها، أشبه بما كنّا نبثّ صفارنا، وأحفادنا، قبل النوم. وكنا على يقين بأنّ الجبل المخاطب هذا كان أنبل الجبال، وأعلامها، ولم نقصد الى معرفة جبال أخرى غيره. الشمس التي اختفت من مجرّتنا، وكونانا المستدقّة، ها هي تصعد من الجبل الأشدّ بياضا، وتلتهم التماعًا هائلا من أعلاه، كأنها اتّخذته عرشا فاقد الوزن، مفرّغا لها وحدها، ومصنّوعًا من مادّة الدفء وحدها. كنّا نسير ثلاث ليال ونهارات على التوالي، حاملات معنا، اثنتين اثنتين، خيوطا مشبعة بالشمع وثقيلة

وأسلّاكًا من حديد مرسوماً على خواتمها في الطرفين صورة القمر وكواكب أخرى وشكل أعظم منامة في محيطنا السابق، لئلا نغفل عن المسار الذي سلكناه ولا تنيه. ثمّ اعتدنا، في ما بعد، لمزيد من الحيلة، أن ترحل كلّ منا باطن قائمتنا الخلفية، من أول الموكب الصرصورى الأبيض، المتقدّم أفواجا أفواجا، فنحدث بذلك خطأ من الدم متناهيا بتناهي الموكب، يكون علاقة له تعصمه عن الضلال. إذ تروح تصدر عن شكل الدم هذا، رائحة حادة ولذيذة في آن واحد، هي خليط من طعم الملح الصخري ونثار الموز والجوز الهندي، ونكهة الخشب الصنوبري.

ربما يطيب لك أن تسألني الآن عما كنا نفعله فوق قمة ذلك الجبل. في الحقيقة، ورغم كلّ ما أشيع حولنا، كنا نلبث بلا حراك، نصف مدة وجودنا فوق تلك القمة، فاتحاحب أجنحتنا البيضاء على مداها، حتى نغدو جزءا من تلك الكتلة البيضاء الهائلة، مطلقات ذلك النغم الذي نرفعه، وراحيات أن يحملنا الجبل الابيض اليه بجاذبه الباطني كي نرقد في سلامه وأبيضه الفامر. أما المدة المتبقية فكنّا نمضيها ساعات في إثر الفطر غذاء قلوب أزواجنا المتعبين.

ولكن اليوم... كما ترون، ها أنا أمامكم آخر من بقي من السلالة البيضاء. في الحقيقة، هناك أمر في غاية الأهمية، بل يفوق في أهميته ما عداه. الإصغاء. إذ حالما شرعت جموعنا البيضاء تتخلّى عن سمعها، وتولي أهمية كبيرة لحسها المائل في قوائمها، وقعت فريسة سهلة لأعدائنا من حولها. أما أنتم... وأدركها بغتة التعب، فأجمعت عن الكلام، واستدارت على عقبها مستعينة بالعصا.

اليوم، وبعدما أيقنت أنّ جموع الصراصير الحديد، قومي وأقاربي، لن تأخذ على محمل من الحد موعظة هذه العجوز، وأنا سوف تتابع الانتحار بطريقتها العجيبة التي تروق لزوجها الذي فطرت عليه، باتّ لزاما أن أخرج بهميتي الحاضرة، وهندامي العكش، وبمكثّر الصوت الوحيد المائل في قوائمها، به زمن امتهاني الكلام العالي. ينبغي أن أقفّر، أنا الصرصور الحديد الناجي قبل أوان النجاة، على الأقلّ، يجب أن اجتاز الباحة التي تفصلني عن الطريق. ها أنا اجتاز الباحة بخطوات بطيئة، ومكثّر الصوت يتدلّى تحت جسمي خفيط من حديد. ثمّ أن أراك، أيها المارّة القائّم أمامي، خلالك تنبسط البلاد فسيحة، كأنها جبل أسمر، على الطريق حيث أسير وعلى الشاطئ حيث أتوجّه.

أيها المارّد، في يدك حقيبة، وقدمك ثابتة في التراب. فماذا تفعل بي، أنا الواصل الى نهاية نسلي؟



لودتان لياسر صافي.

المرأة الخطرة آسيا داغر سيدة الإنتاج الرفيع

تحت عنوان "اللقاء الثاني"، تستعيد جمعية "متروبوليس" سلسلة من الأفلام السينمائية في تظاهرة تمثّل تحية إلى كبار المنتجين اللبنانيين الذين برزوا عربياً وعالمياً. في مقدمهم آسيا داغر، النجمة التي دخلت مبكرة في هذا الميدان، وواظبت على عملها بثبات مدى عقود من الزمن، فلُقِّبت بـ"عميدة المنتجين"، وأصبحت شركتها "لوتس فيلم" أقدم شركات الإنتاج السينمائي المصري وأطولها عمراً.

محمود الزياوي

هي المأظلة غصون داغر، ولدت في تنويرين وتزوجت مبكرا من جورج سركيس، وأنجبت منه ابنتها الوحيدة هيلين. نزحت إلى مصر في العام 1923، والتحقّت بابن عمّها الممر في جريدة "الأهرام" أسعد داغر في الإسكندرية. افتتنت في صباها بعالم السينما والنجوم، وظهرت في دور عابر في فيلم "ليلي" الذي أنتجته عزيزة أمير وأدّت بطولته في العام 1927، يوم كانت السينما المصرية تخطو خطواتها الأولى. كان المسرح المصري في عصره الذهبي حين أسست عزيزة أمير شركة سمّتها "إيزيس فيلم"، وواجهت العديد من الصعاب عند تصوير فيلمها الأول. خرج هذا الشريط إلى النور بعد مخاض عسير، وأثر عرضه، كتب ادوارد عبده صالح في مجلة "الستار": "برافو، لقد نجحت عزيزة، في الرواية بضع هنات ومآخذ، نمر بها كراما لأن هذا الفيلم باكورة عملها أو الدرس التمهيدي لتجارب المستقبل". شهدت آسيا ولادة هذا الفيلم واحتفال المجتمع المصري به، ودفعها ذلك إلى الخوض في تجربة الإنتاج كما تجمّع الروايات.

غادة الصصره

تحت عنوان "لولا الصدفة"، كتبت مجلة "الكواكب" في حزيران 1956: "قد لا يعلم الكثيرون ان السيدة آسيا كانت في مسهل حياتها الفنية تهوى العمل في المسرح، وتود أن تصبح ممثلة مشهورة، وكانت لهذا السبب تقابل الكثيرين ممّن تخصصوا في تكوين الفرق المسرحية وإدارتها. وذات يوم أرادت الاتصال بواحد من أولئك وحاولت أن تجد عربة حطور تنقلها إلى المكان الذي تقصده فلم توفّق، واضطرت إلى أن تسير على قدمها، وكان في نيّتها أن توقّف في هذا اليوم عقد اتفاق على تكوين فرقة مسرحية تدفع جزءاً من نفقات انشائها الأولى. وفي الطريق التقت بالمرحج وداد عرافي الذي حدّثها عن السينما وعن مستقبلها الباهر، وانتهى اللقاء بينهما بالاتفاق على إنتاج فيلم تضطلع بي بطولته وهو فيلم "غادة الصвра"، ثم واصلت عملها السينمائي بعد ذلك". جاء وداد عرافي من تركيا إلى مصر في العام 1926، وأخرج أول أفلام عزيزة أمير، غير أنها اصطدمت معه، وأعادت "إخراج" الفيلم بعدما تبيّن لها فشل المخرج في عمله. على رغم هذه التجربة البائسة، وجد هذا المخرج التركي مكانته في الوسط السينمائي الناشئ في مصر، وأقنع آسيا بإنتاج فيلم لا تتجاوز تكاليفه ثلاثمئة جنيه. في حديث يعود إلى أيار 1944، تروي آسيا: "في أوائل ظهور صناعة السينما في مصر، كان يقيم في مصر رجل يحمل اسم وداد بك عرافي كان يقول عن نفسه إنه مخرج تركي. وفي هذا العهد كانت أفنييتي أن أخرج فيلما، ولم أجد مخرجاً سوى وداد بك هذا، فاخترته للعمل معي، وكانت النتيجة التليخ التام واختفاء وداد عرافي". تم إعداد الفيلم في نهاية العام 1928، وكتبت مجلة "المصور" في إعلانها عنه: "وضع وداد بك عرافي المؤلف والمخرج السينمائي المعروف رواية سينماتوغرافية جديدة أسماها "غادة الصصره"، وقد انتهى أخيراً من تصوير مناظرها بالاشتراك مع جماعة من معاونيه هواة السينما البارعين، وسيمثّل الدور الأول في هذه الرواية السيدة آسيا، وهي أول سيدة سورية تظهر على اللوحة الفضية في رواية سينماتوغرافية".

استأجرت آسيا سينما "متروبول" لحسابها لتعرض فيه فيلمها الأول، ثم سافرت به إلى دمشق حيث لاقى نجاحاً كبيراً، وكان هذا الفيلم أول شريط مصري يُعرض في سوريا ولبنان، وقد سارعت الحكومة السورية إلى تكريم منتجته، فقلّدتها وسام الاستحقاق، ومنحتها مئة ليرة ذهبية مع ميدالية نقشّت عليها صورتها في باريس. بعد هذا الفيلم، ظهرت آسيا في فيلم كوكابين"، ثم أنتجت فيلم "وخز الضمير"، ولعبت فيه دور البطولة إلى جانب أحمد جلال وابنة شقيقها ماري كويني. صوّر الفيلم في دار الآثار المصرية التي غرقت لاحقاً باسم المتحف المصري، وبين الآثار المصرية في الأقصر وأسوان، وانتقدته مجلة "المصباح" عند عرضه في العام 1931، ورأت "أن كاتب السيناريو جعل كل همّه استعراض أكبر عدد ممكن من الآثار المصرية، حتى يُخَيّل للمتفرج في بداية الفيلم أنه يشاهد جريدة لا رواية، وهذا يرجع لظنّ المخرج أن هذه الآثار قد تمزّج فينا العاطفة القومية، لكنه في الوقت نفسه غلط فني شنيع". على رغم ذلك، نجح الفيلم، وكافأت الحكومة المصرية صاحبته، فمنحتها الجنسية المصرية، واشترت منها نسخاً من الشريط لعرضه في الخارج دعاية لمصر.

الثالوث الفني

بعد جولة ناجحة في أنحاء سوريا لعرض "وخز الضمير"، اتّفتت أسيا مع أحمد جلال على تأليف الأفلام التي تنتجها، وإخراجها، وشكّلت معه ومع ماري كويني ثلاثواً فنياً ظهر في سلسلة من الأفلام، أولها "عندما تحب المرأة"، في العام 1933. كتبت "الكواكب" في حديثها عن الشريط: "كانت موضوعات الأشرطة المصرية

التي غرّضت علينا من قبل في هذا الموسم تدور كلها حول فكرة واحدة وهي الزواج. ثم جاء الشريط الناطق "عندما تحب المرأة" فحاد عن هذه الفكرة، وجاءنا بفكرة جديدة هي حب المرأة وتضحياتها في سبيل هذا الحب". نجح الفيلم، وكزّم "نادي رمسيس" صاحبه في مدينة بور سعيد حيث "تبارى الخطباء ولهجوا بالثناء على جهود السيدة آسيا في سبيل إحياء النهضة السينمائية بمصر"، على ما كتبت "الكواكب" في شهر حزيران. من جهة أخرى، اختارت مجلة "فن السينما" هذا الشريط كأفضل فيلم مصري للعام 1933، وساهم هذا النجاح في تثبيت مكانة آسيا في سوريا حيث أطلق اسمها على حديقة عامة في مصر.

واصلت آسيا مشوارها في العام التالي، ودخلت في مفامرة جديدة حين أنتجت أول فيلم من نوع الخيال العلمي في مصر، وهو فيلم "عيون ساحرة" الذي رفضته الرقابة في بادئ الأمر. في أيلول 1954، استعادت صاحبة الفيلم ذكرى هذا الرفض في مقالة لها عنوانها "البسوا منظاراً وردياً"، وقالت إن الجهات المختصة رفضت فيلمها حين رأت فيه تأييدا لفكرة إحياء الموتى، واعتبرت أن هذا المشهد "قد يثير لائحة رجال الدين، لأن الدين الإسلامي لا يعترف بحق إحياء الموتى لغير الله سبحانه تعالى". رفضت آسيا هذه الحجة، وقالت: "إن كل ما هنالك هو أن التنويم المغناطيسي يجعل الأحياء يغفون ثم يوقظهم". وعندما أصرت الرقابة على موفقها، عادت وقالت: "إنني مسيحية، وديني لا يحزّم علي تصوير مشهد كهذا". وهنا، وهنا فقط، اقتنع رئيس الوزراء وصرّح بعرض الفيلم، ولم ير فيه الناس شيئاً له علاقة بالدين من قريب أو بعيد". بعد "العيون الساحرة"، دخلت آسيا في مفامرة أخرى، وأنتجت أول فيلم تاريخي في تاريخ السينما المصرية، هو فيلم "شجرة الدر" الذي صوّر بين فندق "هليوبوليس بالاس" وشوارع الجمالية وبيت القاضي وخان الخليلي، وهي أحياء تعود إلى العصر المملوكي. مع أحمد جلال وماري

في تلك الفترة، تزوج أحمد جلال من ماري كويني التي تصغره بعشرين عاماً، وكانت الصحافة ترشحه لزوج من آسيا، وشكل هذا



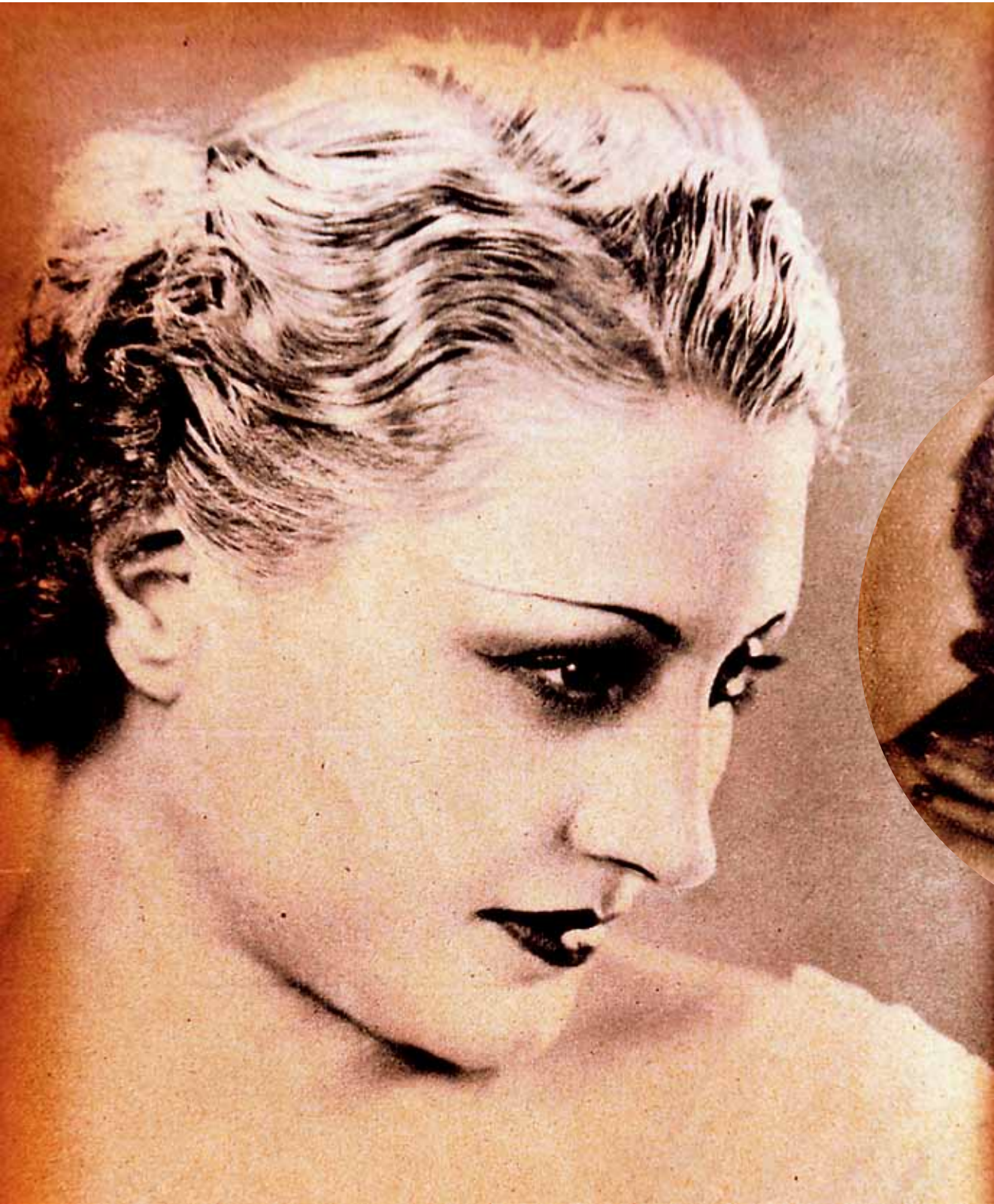
أول أفلام بركات، وتبعه "لو كنت غني"، ثم "المتهمة" في العام نفسه. في العام 1944، قدمت شركة لوتس فيلم "أما جنان"، وتلاه "القلب له واحد" الذي ظهر في العام التالي، ومعه بدأت صباح مشوارها الفني الطويل الزاخر بالأفلام المصرية. مع آسيا، نجحت صباح في إطلالتها الأولى تحت إدارة بركات، وتكرّر هذا النجاح في فيلم "هذا جناه أبي" الذي عرض في نهاية 1945. في العام التالي، أنتجت آسيا "العائد" الذي لعبت البطولة فيه، وأطلقت من خلاله فاتن حمامة التي عرفها الجمهور طفلة في فيلم "يوم سعيد" 1940، ثم في "رصاصه في القلب" 1944، وكلاهما من بطولة محمد عبد الوهاب.

بعد "العائد"، اعتزلت آسيا التمثيل وتفرّغت للإنتاج، وقُدّمت مع المخرج هنري بركات سلسلة من الأفلام، منها "العقاب" الذي لعبت فيه فاتن حمامة البطولة أمام كمال الشناوي في 1948، و"معلمش يا زمر" في 1950، وفيه تألّفت شادية أمام كارم محمود. وتبع هذا الفيلم "أمير الانتقام" الذي خرج في العام نفسه، وتميّز بطابعه التاريخي الضخم. إلى ذلك، تعاونت آسيا في تلك المرحلة مع عدد من المخرجين، منهم حسن عبد الوهاب في فيلم "ليت الشباب" الذي أدّى بطولته رجاء عبده وععاد حمدي في العام 1948، وحسن الإمام في "البيتمتين" مع فاتن حمامة وثريا حلمي. في العام 1951، أنتجت شركة لوتس فيلم "الغوا سوا" الذي جمع شادية وكمال الشناوي تحت إدارة يوسف معلوف، وتبعه "اشكي لمين" من إخراج إبراهيم عمارة وبطولة فاتن حمامة وعمداد حمدي، ثم "آمال" من إخراج يوسف معلوف وبطولة شادية ومحسن سرحان.

حياة أو موت

في العام 1952، أعلنت آسيا تعاونها من جديد مع صباح، ونشرت الصحافة صوراً تجمع بين المنتجة والنجمة الشابة عند توقيع العقد في حضور هنري بركات، مخرج فيلم صباح الأول. صوّر فيلم "من القلب للقلب" بالكامل، ورافقت الصحافة مراحل إعداده وتوليّفه، غير أن الشريط احترق عندما قضت النيران على استديو مصر"، فعمدت آسيا إلى إعادة تصويره، غير أنها اصطدمت مع صباح لأسباب مادية، فوجهت إليها من خلال الصحافة خطاباً مفتوحاً مطلعُه: "صغيرتي جانيت، اسمحي لي أولاً وقبل كل شيء أنأديبك بهذا الاسم الذي عرفتك به قبل ظهورك في السينما وقبل زواجك وقبل أن أطلق عليك اسم صباح الذي قدّمتك فيه في أفلامي". بعدها، أسندت آسيا الدور إلى ليلى مراد، وأعادت تصويره مع طاقم العمل نفسه، غير أنها عادت وتعاونت مع صباح بعد قطعة دامت أربع سنوات، وعهدت إليها بطولة فيلم "يا ظالميني" في العام 1954، ثم "ثورة المدينة" في العام التالي.

بين "من القلب للقلب" و"ثورة المدينة" تغيرت الأحوال، وانتقلت مصر من الملكية إلى الجمهورية والاشتراكية، لكن آسيا صمدت وتابعت نشاطها من دون كلل، وقدمت سلسلة من الأفلام، أمّمها "حياة أو موت" الذي أخرجه كمال الشيخ، وفيه انتقل من الاستوديو إلى الشارع. في تشرين 1954، وقبل إطلاقه على الشاشة، كتبت "الكواكب": "شاهد القائّمقام أنور السادات وزير الدولة وسكرتير المؤتمر الاسلامي عرضاً خاصاً لفيلم "حياة أو موت"،



فأعجب بموضوعه وإخراجه، وتراه في الصورة وهو يمنّئ المنتجة آسيا على هذا المجهود الفني الرائع الذي يشرف صناعة السينما المصرية وتُفخر به مصر، وهذا الفيلم يُعتبر أوّل فيلم مصري تخرج فيه الكاميرا إلى الشارع فعلاً". في تلك المرحلة، أطلقت الصحافة على آسيا لقب "سيدة الانتاج الرفيع"، ورافقها هذا اللقب حتى وفاتها في مطلع العام 1986. واكبت مؤسسة "شركة لوتس" الثورة الناصرية، وجيّتها في العام 1957 في فيلم "رد قلبي" الذي جمع بين "حكاية حب وحكاية شعب" كما يقول الإعلان، وحقق نجاحاً واسعاً في مصر والعالم العربي.



"قد لا يعلم الكثيرون ان السيدة

آسيا كانت في مستهل حياتها

الفنية تهوى العمل في المسرح،

وتود أن تصبح ممثلة مشهورة،

وكانت لهذا السبب تقابل الكثيرين

ممّن تخصصوا في تكوين الفرق

المسرحية وإدارتها. وذات يوم أرادت

الاتصال بواحد من أولئك وحاولت

أن تجد عربة حطور تنقلها إلى

المكان الذي تقصده فلم توقّق،

واضطّرت إلى أن تسير على قدمها

اللقاء الثاني

بعد هذا الفيلم، دخلت آسيا في مفامرة جنونية كلّفهاها كل ما تملك، وأنتجت "الناصر صلاح الدين"، ثالث أفلامها التاريخية بعد "شجرة الدر" و"أمير الانتقام"، وأكثرها تكلفة. بلغ إنتاج الفيلم مئتي ألف جنيه، وكان ذلك المبلغ أعلى موازنة توضع لإنتاج فيلم مصري، إلا أنه لم يحقق ذلك المردود الهادي الذي كان متوقفاً له، بل ألحق خسارة كبيرة بمنتجته. نجح الفيلم نجاحاً عظيماً في العالم العربي، غير أن هيئة السينما طالبت بالاحتفاظ بنسخ الفيلم للقيام بتوزيعه وتسويقه، لكنها لم تقم بتسويقه بشكل ملائم، ولم توزعه وفقاً لخطة مدروسة، واحتفظت بإيراداته لنفسها، وأدت هذه الأسباب إلى إفلاس آسيا والحجز على بيتها وكل ما تملك. حاولت "عميدة المنتجين" أن تقوّم من هذه الكبوة، أنتجت في العام 1967 فيلم "اللقاء الثاني" الذي أخرجه حسن الصيفي، واضطلع ببطولته أحمد مظهر وسعاد حسني، لكن الفيلم لم يأت بإيرادات كبيرة.

بعد هذا الفيلم، تولت آسيا مهمة المنتج لحساب "المؤسسة العامة للسينما" التي أنشأتها وزارة الثقافة المصرية، وقدمت كمنتج منفذ ثلاثة أفلام، أولها "يوميات نائب في الأرياف" في 1969، وتلاه "أوهام الحب" في 1970. بعد عامين، خرج الفيلم الثالث، "الشیطان والخريف"، وبه ختمت "سيدة الانتاج الرفيع" تاريخها الذي بدأ في نهاية العشرينات، وكانت حصيلته تسعة وأربعين فيلماً طبعت لتاريخ السينما المصرية في ذلك الزمن الذي يُعرف اليوم باسم "الزمن الجميل".